جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام الإتصال والمكتبات

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلبة الجامعيين

دراسة مسحية على عينة من مستخدمي موقع التيك توك من طلبة الاعلام والاتصال –جامعة المدية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : سمعي - بصري

من إعداد الطالبة:

بن يحي أسماء

حداد هاجر

اشراف الأستاذ:

كمال فار

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين إن كان من شكر وتقدير فللواحد القدير الذي ألهمني الجد والقوة والصبر في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر الجزيل وتحية تقدير إلى الأستاذ المشرف " **كمال فار** " الذي أخذ على عاتقه مسؤولية إشرافه وتأطير عملي وتوجهي بالنصائح والارشادات من أجل إنجاز هذا البحث

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من صنعوا هذا النجاح...

إلى من كانا سبب وجودي، ودعاؤهما رافقني في كل خطوة...

إلى والديَّ العزيزين، يا من غرستما فيَّ حبَّ العلم، وغذيتماني بالصبر والإصرار... لكم الفضل بعد الله، وإليكما أرفع ثمرة هذا التخرج بكل فخر وامتنان.

إلى أختي الكبرى عبير، الحضن الدافئ والحنان الثابت،

وإلى أختي سارة، النور الذي يضيء عتمة أيامي،

وإلى توأمي زكرياء، رفيق الرحلة ونصف الروح،

وإلى أخي محمد، النبيل بروحه، الطيب بقلبه،

وإلى مرام، زهرة البيت وبهجته...

وإلى تالين، ومحمد جاد، ومحمد معادو، أطفال خيّاتي الأعزاء، بهجة القلب وروح البراءة... وجودكم نعمة لا تقدَّر بثمن.

وإلى أخوالي وعمومي، عماد العائلة وروحها... وجودكم فخر لي، ومحبّتكم كانت سندًا هادئًا لا يُنسى.

وإلى من كنّ العون والصحبة والذاكرة الجميلة:

إلى صديقتي الوفية صبرينة، رفيقة الطفولة التي لم تغب عني يومًا،

وإلى راضية وزينب، قلبين صادقين ورفيقتين لا تُعوّضان،

وإلى فاطمة وتسنيم، زهرات روحي في درب الحياة،

وإلى آمال، التي كانت خير سند، لا تبخل بالنصيحة ولا تتأخر في الدعم... وجودك خفف عني الكثير، فللكِ مني كل الشكر والامتنان،

وإلى كل زميلات الدراسة، وخاصة سارة وشيراز... كنتنَّ النور والونس، فلكم في قلبي مكان لا يُنسى.

وإلى أفراد فوجي في الماستر، لم نكن مجرّد زملاء... كنا عائلة، نضحك ونكافح ونتقاسم الأحلام...

فشكرًا لكم على كل لحظة صدق، وكل ضحكة خفّفت التعب، وكل تعاون زادنا قوة.

وكل التقدير والعرفان لأساتذتي الكرام، خاصة أساتذة الماستر، من تركوا أثرًا في فكري وشكّلوا جزءًا من شخصيتي... علمكم نبراس، وصبركم دليل، وفضلكم لا يُنسى.

وإلى من كانوا عونًا في الظل، من مرّوا في فترات حياتي بصمتٍ طيّب، وتركوا فيها أثرًا جميلاً... شكرًا لكم على بصمتكم النبيلة.

نجاحي هذا ليس لي وحدي...

بل هو لكم جميعًا... لكل من آمن بي، ورافقني بدعائه، أو بكلمة طيبة، أو لحظة صبر.

لكم أنتم... أهدي هذا الإنجاز، من قلبي إلى قلوبكم

أسماء

اهداء

الى التي رآني قلبها قبل عينيها وحضنتني احشاؤها قبل يديها الى شجرتي التي لا تذبل الى الظل الذي آوي اليه كل حين ...

أمي الحبيبة حفظها الله

الى قدوتي الاولى و نبراسي الذي ينير دربي الى من أعطاني بلا حدود الى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به

ابي الغالي رحمه الله

الى الشموع التي تنير طريقي

اخواني اسماعيل ابراهيم عماد

الى الجواهر المضيئة في حياتي

سهام، فاطمة الزهراء ،سندس

الى أبناء أخواتي

آلاء، مصعب، رناد ،جواد ،محمد، بتول، براء

الى من وثق بي وبقدراتي الى من كان داعما لي في كل شئ

الى نفسي خاصة

هاجر

ملخص

تأتي هذه الدراسة تزامنا مع تزايد استخدام الاعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي وعليه تهدف دراستنا الى معرفة كيف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي موقع التيكتوك على سلوكيات طلبة الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس بالمدية، تحقيقا لذلك قمنا بتطبيق المنهج المسحي من خلال اجراء مسح لعينة مكونة من 50 طالب وطالبة من مختلف المستويات والأطوار (السنة الثانية اعلام، السنة الثالثة اعلام واتصال ، السنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة ، السنة الثانية ماستر سمعي بصري)

الكلمات المفتاحية:

موقع التيك توك، مواقع التواصل الاجتماعي، سلوك الشباب، الجامعة، التأثير الرقمي، الوعي الإعلامي، التربية على القيم.

Summary

This study comes in light of the increasing use of digital media and social networking platforms. It aims to explore how the use of social media—specifically TikTok—has influenced the behaviors of students in the Department of Media and Communication at Yahia Fares University of Médéa. To achieve this, a survey method was adopted, targeting a sample of 50 students across various academic levels: second-year Media, third-year Media and Communication, first-year Master's in Communication and Public Relations, and second-year Master's in Audiovisual Studies.

Keywords:

TikTok, social media, youth behavior, university, digital influence, media awareness, value education.

خطة البحث

- مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة:

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. منهج الدراسة والأداة
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة
8. مصطلحات الدراسة
9. الدراسات السابقة

الفصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي-موقع التيك توك-نموذجا

- **المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي**
  - المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها
  - المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
  - المطلب الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- **المبحث الثاني: مفهوم موقع التيك توك**
  - المطلب الأول: تعريف ونشأة موقع التيك توك

- المطلب الثاني: خصائص موقع التيك توك
- المطلب الثالث: استخدامات موقع التيك توك
- المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات موقع التيك توك

الفصل الثاني: موقع التيك توك وسلوكيات الطلبة الجامعيين (العينة محل الدراسة)

•المبحث الأول: مفهوم السلوك

- المطلب الأول: تعريف السلوك وخصائصه
- المطلب الثاني: أنماط السلوك
- المطلب الثالث: محددات السلوك

•المبحث الثاني: تأثير محتويات موقع التيك توك على سلوكيات الشباب

- المطلب الأول: أنواع المحتوى الشائع على موقع التيك توك
- المطلب الثاني: العلاقة بين استخدام موقع التيك توك وتغير السلوكيات الاجتماعية
- المطلب الثالث: أثر موقع التيك توك على سلوكيات الشباب الجامعي

الفصل الثالث: الاطار التطبيقي أثر استخدام موقع التيك توك على سلوكيات الطلبة الجامعيين لطلبة الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس

•المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة

- المطلب الأول: التعريف بجامعة يحي فارس بالمدية
- المطلب الثاني: التعريف بقسم علوم الإعلام والاتصال
- المطلب الثالث: التعريف بالطالب الجامعي

•المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

- **المطلب الأول : عرض وتحليل الجداول البسيطة**
- **المطلب الثاني: عرض وتحليل الجداول المركبة**
- **المطلب الثالث: نتائج الدراسة**

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

مقدمـــة

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية ومتسارعة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، حيث غيّرت هذه التحولات من طبيعة التفاعل الإنساني، وفرضت واقعًا جديدًا في العلاقات الاجتماعية والثقافية. وكان من أبرز مظاهر هذا التحول ظهور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي أضحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، لاسيما فئة الشباب الجامعي، الذين وجدوا فيها فضاءً رحبًا للتعبير عن ذواتهم ومشاركة أفكارهم والتفاعل مع قضايا العصر. ومن بين هذه المنصات الرقمية، برز تطبيق "موقع التيك توك " بوصفه ظاهرة إعلامية واتصالية جديدة، نظرًا لما يقدمه من محتوى بصري مكثف وسهل التلقي والتفاعل، إلى جانب خوارزميات ذكية تسهم في استقطاب المستخدمين وإبقائهم لأطول مدة ممكنة على المنصة.

وقد استطاع "موقع التيك توك " خلال فترة قصيرة أن يستحوذ على اهتمام شرائح واسعة من المجتمع، في مقدمتها فئة الشباب الجامعي، الذين وجدوا في هذا التطبيق مساحة جديدة لتجريب أشكال متعددة من التعبير والتواصل، سواء عبر الفيديوهات الساخرة، أو التحديات الجماعية، أو الرسائل الرمزية التي تتناول قضايا مجتمعية وثقافية. غير أن هذا الانتشار الواسع والسريع طرح في المقابل إشكالات علمية ومجتمعية جوهرية، تمثلت في التساؤل حول مدى تأثير هذه المنصة على المنظومة القيمية والسلوكية لمستخدميها، خاصة في ظل التزايد المستمر في زمن الاستخدام، وتنوع المحتويات، واختلاف المرجعيات التي تنتج وتستهلك من خلالها هذه المضامين.

إن البيئة الجامعية، بما تمثله من فضاء تعليمي وثقافي يُسهم في بناء شخصية الطالب وتكوين وعيه وتوجيه سلوكيات ه، أصبحت بدورها تحت تأثير هذه التطبيقات الرقمية، وهو ما يفرض ضرورة علمية لدراسة العلاقة بين الاستخدام المكثف لـ"موقع التيك توك " والتحولات القيمية والسلوكية التي قد تظهر لدى الشباب الجامعي. فبينما يمكن النظر إلى بعض الاستخدامات على أنها إيجابية، مثل تعزيز الثقة بالنفس، وتطوير المهارات اللغوية والتواصلية،

والانفتاح على ثقافات متعددة، فإن هناك في المقابل مخاطر حقيقية ترتبط بتعزيز النزعات الاستعراضية، والانسياق وراء الشهرة السريعة، وتراجع بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تُعد أساسية في توازن الشخصية وبناء مجتمع سوي.

تبرز الحاجة إلى دراسات علمية معمقة تسعى إلى تفكيك هذه الظاهرة الرقمية، وفهم أبعادها وآثارها، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، خاصة وأن هذه المنصات أصبحت تنافس المؤسسات التقليدية في التنشئة الاجتماعية وبناء الوعي، ما يجعل من موضوع "تأثير موقع التيك توك على السلوكيات الجامعية" قضية راهنة تستحق التناول الجاد والموضوعي من قبل الباحثين في ميادين علم الاجتماع، الإعلام، وعلم النفس.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة:

1. إشكالية الدراسة

يشهد العالم اليوم تطورا تكنولوجيا لا مثل له، كان له تداعيات على كافة نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الفكرية، وقد ساهم هذا التطور في تحويل العالم إلى مساحة صغيرة مترابطة، دون أن تشكل الحواجز الزمانية أو المكانية عائقا أمام هذا الترابط، خاصة مع بروز شبكة الأنترنت، التي لعبت دورا محوريا في إعادة تشكيل أنماط التواصل الإنساني من خلال تمكين الأفراد من التعبير عن اهتماماتهم وتبادل أفكارهم، ويظهر ذلك جليا عبر ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت أداة مزدوجة التأثير في حياة الأفراد. حيث تمثل هذه الأخيرة بمثابة بنى إلكترونية تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية وربطها مع آخرين يشاركونهم نفس الميول والاهتمامات. وقد تمكنت هذه المنصات من جذب جمهور واسع من مختلف الفئات، غير أن فئة الشباب تظل الفئة الأكثر تفاعلا معها خاصة فئة الطلبة الجامعيين، حيث طورت نفسها سلوكيات ونماذج تواصلية جديدة، خارجة عن اطر وقيم المجتمع.

ومن الملاحظ أن هذا الاستخدام يعرف تزايدا مطردا، لاسيما في ظل الانتشار الكبير لتطبيقات الفيديو القصير، وعلى رأسها موقع "التيك توك"، وهو ما يستدعي الوقوف بالدراسة والتحليل عن أثر هذا الاستخدام على سلوكيات هم، في ظل تزايد الترفيه المفرط والإنفلات السلوكي تحت شعارات التحرر والحداثة، وهو يثير تساؤلات جادة حول تحولات وسلوكيات الطلبة الجامعيين.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء أحد الجوانب المهمة من خلال معرفة استخدام الطلبة الجامعيين تحديدا طلبة الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس المدية لتطبيق وموقع التيك توك، على سلوكيات هم بشكل عام.

ومن هنا يمكن طرح التساؤل المحوري التالي:

ما أثر استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس لموقع "التيك توك" على سلوكيات هم _العينة محل الدراسة؟.

2.تساؤلات الدراسة:

_ما هي عادات وأنماط استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس لموقع التيك توك؟

_ما دوافع استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس لموقع التيك توك ؟

_كيف تجلى استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس لموقع التيك على سلوكيات هم؟

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة

الأسباب الذاتية:

- تم اختيار هذا الموضوع بحكم ملاحظاتنا لواقع الشباب الجامعي
- الميل الشخصي لدراسة هذا النوع من المواضيع

الأسباب الموضوعية:

- تزايد استخدام الشباب بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة لمواقع التواصل الاجتماعي تحديدا موقع التيك توك
- بروز سلوكيات اجتماعية ناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهي سلوكيات خارجة عن عادات المجتمع
- قلة الدراسات والبحوث التي البحث عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة.

4. أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن اثر استخدام الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة لمواقع التواصل الاجتماعي (موقع الموقع التيك توك نموذجا) على سلوكيات هم
- الكشف عن تزايد هذه الظاهرة في أوساط الطلبة الجامعيين وتقديم مقترحات حول اثر استخدامها
- كما تكمن أهمية الدراسة في ضرورة لفت انتباه القائمين والفاعلين الاجتماعيين بضرورة الظاهرة ودراستها من كل الجوانب ورصد أبعادها التقنية والاجتماعية والثقافية
- تبرز أهمية الدراسة من واقع انتشار استخدام "موقع التيك توك " بين الطلبة الجامعيين وتأثيره على حياتهم اليومية.
- تسلط الدراسة الضوء على تأثير هذا الاستخدام على منظومة سلوكيات لدى الشباب الجامعي.
- تسعى الدراسة إلى الإسهام في المعرفة العلمية حول علاقة الوسائط الحديثة بالتغير القيمي داخل الجامعة الجزائرية.

5. أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام تطبيق "موقع التيك توك " والتحولات في سلوكيات لدى الطلبة الجامعيين.
- تسعى الدراسة لفهم تأثير محتوى "موقع التيك توك " في تشكيل سلوكيات الطلبة ونظرتهم لمفاهيم أخلاقية مثل الحياء والصراحة.
- معرفة مواقع استخدام الشباب الجامعي لموقع التيك توك
- تطمح الدراسة إلى رصد الفروق في التأثر حسب الجنس والتخصص ووتيرة الاستخدام، وتحديد دور التطبيق في دعم أو معاكسة التنشئة الاجتماعية.

- معرفة الصفحات والمحتويات الأكثر تعرضا من قبل الطلبة الجامعيين
- معرفة أثر استخدام موقع الموقع التيك توك على سلوكيات الشباب الجامعي

6. منهج الدراسة والأداة

نظراً لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج المسحي باعتباره الأنسب لرصد الظاهرة وفهم أبعادها كما هي قائمة في الواقع الجامعي، دون التدخل في تغييرها، مع محاولة تحليل العلاقة بين استخدام تطبيق "موقع التيك توك " والتغيرات القيمية لدى الشباب الجامعي. ولتحقيق ذلك، تم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة من طلبة جامعة يحي فارس بالمدية، حيث تم تصميم مجموعة من الأسئلة تسمح بالتعرف على آرائهم وسلوكيات هم المتعلقة باستخدام هذا التطبيق ومدى انعكاسه على منظومة سلوكيات لديهم.

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة

يتكون مجتمع البحث من طلبة الاعلام والاتصال جامعة يحي فارس بالمدية، تمثلت العينة في 50 طالب وطالبة باعتبارهم يمثلون فئة الشباب الجامعي المستهدفة في هذه الدراسة، وهم من أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تطبيق "موقع التيك توك ". وقد تم اختيار عينة قصدية من هذا المجتمع، تضم طلبة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية، وذلك بهدف تحقيق تنوع في الآراء والمواقف، مما يسمح بالحصول على معطيات أكثر دقة وشمولاً حول تأثير هذا التطبيق على سلوكيات لديهم.

8. مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي لمواقع التواصل الاجتماعي:

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من المنصات الإلكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني من شبكة الإنترنت، المعروف بـ"الويب 2.0"، والتي تتيح للأفراد التفاعل فيما بينهم داخل فضاء رقمي مشترك. يقوم هذا التفاعل على أساس الانتماء إلى مجموعات محددة،

سواء على أساس الاهتمامات المشتركة أو الروابط المهنية أو الجغرافية، كالدولة، أو الجامعة، أو المؤسسة، أو غيرها. وتُوفّر هذه المواقع خدمات متعددة مثل التراسل الفوري، وتبادل الصور والمقاطع، إضافة إلى إمكانية الاطلاع على الملفات الشخصية للمستخدمين ومتابعة مستجداتهم ومشاركاتهم التي يتيحونها للعموم.[1]

التعريف الاجرائي:

تلك المنصات الرقمية التي يعتمد عليها الأفراد، ولا سيما فئة الشباب الجامعين، للتفاعل والتواصل مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت، من خلال إنشاء ملفات شخصية، نشر المحتوى، مشاركة الآراء، وتبادل المعلومات أو الوسائط المتعددة (كالصور والفيديوهات). ويتم استخدام هذه المواقع بشكل يومي ضمن بيئة افتراضية تتيح حرية التعبير والتواصل السريع، وتُعدّ أداة مؤثرة في تشكيل السلوك والاتجاهات، نظراً لما توفره من محتويات متنوعة وتفاعلات اجتماعية مباشرة أو غير مباشرة.

مفهوم السلوكيات :

لغة

السلوك في اللغة مأخوذ من **سَلَكَ الشيءَ** أي **سار فيه** أو **اتّخذ طريقًا معينًا** .ويقال : سلك سلوكًا حسنًا أي اتخذ نهجًا طيبًا.
إذن، السلوك يعني المسير أو الطريقة التي يسير بها الفرد في أفعاله وتصرفاته[2].".

اصطلاحا:

السلوك هو مجموعة من الأفعال أو التصرفات التي تصدر عن الفرد استجابةً لمثير داخلي أو خارجي، ويمكن أن يكون هذا السلوك ظاهريًا (مثل الكلام والحركة) أو داخليًا

[1]–ماهر الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 19.

[2]– ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، المجلد 15، ص 158، ص 225.

(مثل التفكير والمشاعر)

وتُعبّر السلوكيات عن نمط تعامل الفرد مع نفسه ومع الآخرين ومع المواقف المختلفة[3]".

المفهوم الاجرائي:

الأنماط المتكررة من الأفعال أو ردود الأفعال التي يُظهرها الأفراد في مواقف معينة، ويتم ملاحظتها وقياسها من خلال أدوات محددة مثل الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظة المباشرة، وذلك لتحديد مدى اتساقها مع قيم أو معايير سلوكية معينة.

الشباب الجامعي:

لغة: في اللغة، يُعرّف الشباب بأنه مرحلة الحداثة، حيث يُعتبر الشاب هو الشخص الذي يتراوح عمره من سن البلوغ إلى سن الثلاثين.

اصطلاحاً: يُعرف الشباب الجامعي بالشخص الذي أتمَّ دراسته الثانوية ونجح في الالتحاق بالجامعة بناءً على كفاءته العلمية وتخصصه، ليحصل في النهاية على شهادة معترف بها. كما يُعتبر الشاب الجامعي هو الشخص الذي أكمل دراسته الجامعية ولا يزال مستمراً في التعليم من خلال برامج تكوينية مستمرة طوال حياته. يمثل الشباب الجامعي أحد العناصر الفاعلة في العملية التعليمية، كما يشكل الجزء الأكبر من الفئة الطلابية في المؤسسات الجامعية.[4]

المفهوم الاجرائي:

[3]– محمد جلال كشك، *علم النفس الاجتماعي*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص 113.

[4]–تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، العدد 6، سبتمبر 2017، ص 163.

الشباب الجامعي يُعرّف في هذه الدراسة على أنه الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، والذين يدرسون في جامعة أو مؤسسة أكاديمية معترف بها. يتم تحديد هذا المفهوم بناءً على السن، الحالة التعليمية، والانتماء إلى مؤسسة تعليمية جامعية.

التعريف الاصطلاحي للتيك توك:

يُعد "موقع التيك توك " شبكة اجتماعية صينية مخصصة لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة، وقد تم إطلاقه في سبتمبر سنة 2016 من طرف رجل الأعمال الصيني "تشانغ يي مينغ". ويُمكن تعريفه بأنه منصة رقمية تتيح للمستخدمين إنتاج مقاطع فيديو قصيرة لا تتجاوز 60 ثانية، مع إمكانية إضافة مؤثرات بصرية وصوتية متنوعة من مكتبة التطبيق التي تضم تشكيلة واسعة من الموسيقى والمؤثرات المجانية. وقد حاز هذا التطبيق على شهرة واسعة منذ ظهوره، خاصة بعد انتشاره عالميًا، حيث تجاوز عدد مرات تحميله على متجر "جوجل بلاي" لهواتف الأندرويد حاجز 100 مليون تحميل، ما يعكس مدى الإقبال الكبير عليه من قبل مختلف الفئات العمرية، لا سيما الشباب.[5]

التعريف الاجرائي:

هي منصة رقمية أو الكترونية تتيح للشباب عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة متابعة ونشر محتويات ومضامين في أشكال مختلفة فيديوهات قصيرة.

9 . الدراسات السابقة

[5]–جريو دنيا، أعبكة مريم: اتجاهات الشباب نحو استخدام تيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل، 2019–2020، ص 17.

الدراسة الأولى: دراسة فارس كاتب ودنيا عقون (2016)[6] بعنوان: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري

جاءت دراسة الباحث فارس كاتب و الباحثة دنيا عقون (2016) تحت عنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري – دراسة مسحية على عينة من شباب أم البواقي"، وهدفت إلى معالجة الإشكالية التالية: ما هو تأثير استعمال الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب؟ وقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الذكور والإناث يستخدمون مواقع التواصل بنسب متقاربة، دون وجود فروق واضحة بين الجنسين. كما أظهرت النتائج أن الفئة العمرية الأكثر استخداماً لهذه الشبكات تتراوح بين 20 و24 سنة، وأن معظم المستخدمين من ذوي المستوى الجامعي، ويقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في تصفحها، لمدة تتجاوز السنتين.

وبيّنت الدراسة أن أكثر ما يجذب الشباب في هذه الشبكات هو خاصية الدردشة، كما أن محتوى هذه المنصات يلعب دورًا في التأثير على سلوكيات والدينية والاجتماعية لدى الشباب، سواء من حيث التعديل أو التغيير. وأشارت كذلك إلى أن بعض المضامين الرقمية قد تؤدي إلى نشوء سلوكيات لا تنسجم مع قيم المجتمع الجزائري، مما يُهدد الهوية الوطنية ويُضعف الشعور بالانتماء لدى الشباب.

---

[6]– *فارس كاتب، دنيا عقون*، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري: دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة *ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016.*

الدراسة الثانية: دراسة اشرف العوايدية (2019):[7] بعنوان: "القيم المتضمنة في تطبيق موقع التيك توك في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية لدى المستخدمين الجزائريين"

أنجز الباحث أشرف العويدية سنة 2019 دراسة بعنوان: "القيم المتضمنة في تطبيق موقع التيك توك في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية لدى المستخدمين الجزائريين"، حيث سعى من خلالها إلى التعمق في معرفة طبيعة القيم التي يعكسها محتوى الفيديوهات المنشورة عبر تطبيق موقع التيك توك من طرف الجزائريين، وذلك ضمن الإطار النظري الذي تطرحه الحتمية التكنولوجية.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، في شقيه الوصفي والتحليلي، وقد تم جمع البيانات من خلال أداة تحليل المحتوى. شملت العينة عشرة من أوائل المستخدمين الجزائريين الذين يمتلكون أكبر عدد من المتابعين في التطبيق، وتم تحليل ثلاثين مقطع فيديو من حساب كل واحد منهم خلال فترة زمنية محددة، باعتبارهم فاعلين أساسيين ومؤثرين في محتوى موقع التيك توك الموجه إلى الجمهور الجزائري.

أظهرت النتائج أن المواضيع الأكثر تداولاً بين أفراد العينة تمحورت حول الجوانب الترفيهية والاجتماعية والثقافية، وبرزت بشكل خاص مضامين الغناء والرقص والفكاهة، وهي مواضيع لا تنسجم في كثير من الأحيان مع المرجعيات الدينية والثقافية التي تميز المجتمع الجزائري. وقد لوحظ أن غالبية صناع المحتوى ضمن العينة كانوا يسعون بالدرجة الأولى إلى إرضاء الجمهور وتفاعله، بغض النظر عن نوعية المضامين المطروحة.

كما خلُصت الدراسة إلى أن تطبيق موقع التيك توك فرض نوعاً من التوجه الفكري الموحد الذي يتحكم فيه الطابع الأيديولوجي للتطبيق نفسه، مما أدى إلى نشر قيم مشتركة بين مختلف الثقافات، بحيث أضحى العالم وكأنه فضاء موحد للأفكار والرموز.

---

[7] – *أشرف العوايدية، خالد عوني*، القيم المتضمنة في تطبيق TikTok في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية، *مذكرة ماستر*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2019/2018.

أما من حيث نوع القيم، فقد كانت الاجتماعية والثقافية هي الأكثر بروزاً، غير أن أغلبها جاء مناقضاً للخصوصية الثقافية الجزائرية، نتيجة سعي المستخدمين إلى التكيف مع ما يُنشر في هذا الفضاء الرقمي، وهو ما أحدث نوعاً من التحوّل في البنية الاجتماعية. وقد فسّر الباحث ذلك بالعودة إلى ما ذهب إليه مارشال ماكلوهان من أن الوسائل التكنولوجية لا تؤثر فقط على الحواس، بل تُعيد تشكيل نمط التفكير والسلوك داخل المجتمع.

الدراسة الثالثة : دراسة سهام صوكو (2009)[8] بعنوان: "واقع القيم لدى المراهقين داخل المؤسسة التربوية

أنجزت الباحثة سهام صوكو سنة 2009 دراسة ميدانية بثانوية "مسعود فرجيوة" بولاية ميلة، تحت عنوان: "واقع القيم لدى المراهقين داخل المؤسسة التربوية"، وسعت من خلالها إلى الإجابة عن الإشكالية التالية: إلى أي مدى يتبنى المراهقون القيم الأسرية والتربوية داخل الوسط المدرسي؟

استُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تمت مقارنة نتائج أفراد العينة باختلاف تخصصاتهم الدراسية (أدبي/علمي)، وسنواتهم التعليمية (الأولى والثالثة ثانوي)، إضافة إلى المقارنة بين من ينحدرون من بيئة ريفية وآخرين من بيئة حضرية، وذلك بهدف رصد الفروق الجوهرية في مدى تمثّلهم للقيم.

وقد خلُصت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين غالبًا ما يكتسبون قيمهم من محيطهم الاجتماعي، لا سيما من الأسرة، وبالخصوص من الوالدين، سواء تم ذلك بطرق مباشرة وواعية أو غير مباشرة وغير شعورية، حيث تندمج هذه القيم في شخصية الفرد تدريجياً لتنعكس في سلوكيات ه اليومية وقراراته الحياتية. فالبيئة الاجتماعية.

[8]– *سهام صوكو*، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية: دراسة ميدانية بثانوية مسعود فرجيوة – ميلة، *مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009.*

الدراسة الرابعة : القيم المتضمنة في تطبيق موقع التيك توك في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية لدى المستخدمين الجزائريين[9]

جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "القيم المتضمنة في تطبيق موقع التيك توك في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية لدى المستخدمين الجزائريين" لتتناول ظاهرة انتشار محتوى الموقع التيك توك وتأثيره من خلال مقاربة تحليلية للقيم الظاهرة ضمن مقاطع الفيديو المتداولة في أوساط المستخدمين الجزائريين. وقد انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها:

ما طبيعة القيم التي تتضمنها مقاطع الفيديو المنشورة من قبل المستخدمين الجزائريين في تطبيق موقع التيك توك ، وذلك ضمن إطار نظرية الحتمية التكنولوجية؟

وانبثقت عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية، أبرزها:

ما نوعية القيم التي تبرز من خلال المحتوى الذي يشاركه المستخدمون الجزائريون على موقع التيك توك ؟

ما هي الموضوعات والمحاور التي يركز عليها هذا المحتوى؟

ما الأسس المرجعية التي بُني عليها تداول المحتوى داخل هذا التطبيق؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أساسية، من بينها الكشف عن القيم الاجتماعية، الدينية، العلمية، الثقافية والسياسية المضمنة في الاستخدام الجزائري لتطبيق موقع التيك توك ، بالإضافة إلى محاولة فهم طبيعة الموضوعات التي يتفاعل معها المستخدمون، والأسس الفكرية والتكنولوجية التي يستند إليها هذا التفاعل.

منهجيًا، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بفرعيه الوصفي والتحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وقد شملت عينة البحث عشرة مستخدمين جزائريين يُعدّون من الأوائل من حيث عدد المتابعين على موقع التيك توك ، حيث تم تحليل 30 فيديو

[9]– أشرف العوايدية، خالد عوني: "القيم المتضمنة في تطبيق التيك توك في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية"، مذكرة ماستر، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية 2016-2017.

من كل حساب خلال فترة زمنية محددة. واعتُبر هؤلاء الأفراد بمثابة فاعلين وموجّهين رئيسيين في استخدام التطبيق محليًا.

أما أبرز ما توصلت إليه الدراسة، فهو أن الموضوعات الترفيهية والاجتماعية والثقافية – خاصة تلك المتعلقة بالغناء، الفكاهة، والرقص – تمثل الغالبية الساحقة من المضامين المتداولة في العينة. وتبيّن أن هذه المضامين غالبًا ما تتنافى مع الخلفية الثقافية والدينية التي يقوم عليها المجتمع الجزائري، إذ اتضح أن إرضاء الجمهور وتحقيق التفاعل هو الهدف الأساسي لهؤلاء المستخدمين، على حساب الالتزام بالقيم التقليدية.

كما أظهرت النتائج أن تطبيق موقع التيك توك يشكّل إطارًا أيديولوجيًا موحدًا، يفرض نمطًا فكريًا وثقافيًا عامًا على مستخدميه، من خلال طبيعة المحتوى وآلية انتشاره، مما يخلق ما يشبه "غرفة عدلية مصغّرة" تشترك فيها المجتمعات في مضامينها وقيمها، بصرف النظر عن خصوصياتها الثقافية.

الفصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي –موقع التيك توك –نموذجا

الفصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي –موقع الموقع التيك توك –نموذجا

شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة اتصالية غير مسبوقة بفعل التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ما أدى إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل الإنساني، لعلّ أبرزها ما يُعرف بمواقع التواصل الاجتماعي. فقد أصبحت هذه الوسائط الرقمية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، وأداة محورية في تشكيل الرأي العام، وبناء العلاقات الاجتماعية، وتبادل المعلومات والمعارف. ولم تقتصر وظائفها على الترفيه والتسلية فحسب، بل تجاوزت ذلك لتؤثر على أنماط التفكير، وأنماط الاستهلاك، وحتى على منظومات القيم والتنشئة الاجتماعية، خاصة لدى فئة الشباب.

ويُعد فهم طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي منطلقًا أساسيًا لأي دراسة تحليلية أو نقدية حول تأثيراتها المتعددة، سواء النفسية أو الاجتماعية أو السلوكية. ومن هنا جاء هذا الفصل ليتناول الإطار المفاهيمي والنظري المتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال التطرق إلى تعريفاتها، أبرز خصائصها، تطورها التاريخي، وأنواعها، بالإضافة إلى أهم وظائفها وأدوارها في المجتمعات الحديثة.

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز مظاهر العصر الرقمي الحديث، حيث غيّرت شكل التفاعل والتواصل بين الأفراد. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري شامل لمفهوم هذه المواقع، خصائصها، وأنواعها.

المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها

أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

يعرفها الباحث زاهر راضي بأنها "شبكات إلكترونية تسمح للمشتركين بإنشاء موقع خاص بهم، وربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين يشتركون في نفس الاهتمامات والهوايات" .

كما تُعرَّف بأنها مواقع إلكترونية توفر خدمات عبر الإنترنت لمستخدميها، تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروفة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتسهّل بذلك الحياة الاجتماعية للمستخدمين.

وترى الباحثة هبة محمد خليفة أنها "شبكة مواقع إلكترونية فعالة تمكن الأصدقاء القدامى من إعادة الاتصال بعد سنوات من الانقطاع، كما تتيح لهم التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور، وغيرها من الإمكانات التي تقوّي العلاقات بينهم".

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي في شبكات الإعلام الاجتماعي بأنها "مواقع أو تطبيقات مخصصة تتيح للمستخدمين التواصل فيما بينهم من خلال تبادل المعلومات، التعليقات، الرسائل، والصور" [1].

[1]– ناوي دنيا، بن باية هبة (2021). أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك" على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة. مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، السنة الجامعية 2020–2021، ص 13.

يعرفها الباحث محمد المنصور بأنها شبكة مواقع إلكترونية ذات فاعلية عالية في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعات من المعارف والأصدقاء. فهي تتيح للأصدقاء القدامى إمكانية إعادة التواصل بعد فترة من الانقطاع، بالإضافة إلى توفير وسائل للتواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور والمعلومات، وغيرها من الخدمات التي تعزز وتقوي العلاقات الاجتماعية بينهم[1].

كما يمكن تعريف هذه الشبكات بأنها خدمات إلكترونية تُنشئها وتبرمجها شركات كبرى بهدف جمع المستخدمين والأصدقاء معًا، وتمكينهم من مشاركة أنشطتهم واهتماماتهم المختلفة، فضلاً عن الأنشطة التي يقوم بها أشخاص آخرون. وغالبًا ما تكون هذه الشبكات عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات للمستخدمين، مثل المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، مشاركة الفيديو، التدوين، ومشاركة الملفات.[2]

ومن الواضح أن هذه الشبكات الاجتماعية تجمع في الوقت الحالي ملايين المستخدمين حول العالم، وتسهم بشكل كبير في تبادل المعلومات والتفاعل الاجتماعي الرقمي.

ثانيا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

مصطلح الشبكات الاجتماعية" تم صياغته لأول مرة عام 1954 من قبل الباحث في العلوم الإنسانية "جون برنز" في جامعة لندن. في السبعينيات من القرن العشرين، ظهرت بعض الوسائل الاجتماعية الإلكترونية البدائية، مثل قوائم البريد الإلكتروني ونظام " BBC Systems Board bulletin"، والتي كانت من أولى التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل

[1]– سليم، خالد (2013) *ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي والمجتمعات المحلية* .الدوحة: دار المتنبي للنشر، ص 50.

[2]– دهيمي، زينب (2012). "موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ."*مجلة العلوم الإنسانية*، العدد 26، جوان، ص 254.

الاجتماعي عبر الإنترنت. هذا التفاعل أتاح للناس تطوير علاقات جديدة وطويلة الأمد مع آخرين، وغالبًا ما كانت هذه العلاقات تتم بأسماء مستعارة.[1]

في منتصف التسعينيات، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تأخذ شكلها الحديث، مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل. أول موقع اجتماعي بهذا الشكل كان "Classmates.com" الذي انطلق عام 1995، وهو موقع يتيح للأشخاص من مختلف مراحل الدراسة من الروضة إلى الجامعة إنشاء ملفات شخصية مجانية، والبحث عن زملائهم القدامى، والتواصل معهم، والانضمام إلى المجتمعات المحلية والدردشة في المنتديات.

وفي مايو 1997، أُطلق موقع "Six Degrees.com" أو "ست درجات من الانفصال"، مستوحى من تجربة العالم النفساني الأمريكي ستانلي مليغرام حول مفهوم "العالم الصغير". وفر الموقع أدوات لمساعدة المستخدمين في العثور على مصادر ضمن شبكاتهم الاجتماعية، إضافة إلى وظائف مثل إدارة الاتصالات. ومع نهاية عام 2000، أغلق الموقع، لكن خلال الفترة من 1999 إلى 2001 ظهرت عدة شبكات اجتماعية جديدة حققت نجاحًا ملحوظًا.

العام 2002 شهد ميلاد الشبكات الاجتماعية الحديثة كما نعرفها اليوم، مع إطلاق موقع "Friendster" في كاليفورنيا على يد "جوناثان أبرامز". قام الموقع على فكرة دائرة الأصدقاء واستخدام التقنية لتقوية المجتمعات الافتراضية، وحقق انتشارًا واسعًا خاصة في آسيا، حيث كان متاحًا بعدة لغات.[2]

في النصف الثاني من عام 2002، ظهرت في فرنسا شبكة "Skyrock" كبداية منصة تدوين، ثم تحولت إلى شبكة اجتماعية كاملة عام 2007. وقبل ظهور "فيسبوك"، أُطلق عام 2003 موقع "MySpace" الأمريكي، الذي نمت شعبيته بسرعة حتى أصبح أكبر شبكة

---

[1]– سليم، خالد (2013) *ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي والمجتمعات المحلية* .الدوحة: دار المتنبي للنشر، ص 20.

[2]– عبد الله عامر، *الفيسبوك وعالم التكنولوجيا*، مجلة العلوم التكنولوجية، العدد 14، جامعة التبراء، عمّان، 2007، ص8.

تواصل اجتماعي بحلول عام 2006. كان أبرز ما يميّز "MySpace" هو تفصيلات الملفات الشخصية التي تسمح بخلق خلفيات أصلية، وعرض الشرائح، وتشغيل الصوت والفيديو، إضافة إلى المدونات، كما اعتُبر موقعًا مخصصًا للموسيقيين.

في فبراير 2004، أسس مارك زوكربيرغ "فيسبوك" في جامعة هارفارد بهدف تسهيل التواصل بين الطلاب، ثم توسع ليشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس. لعب فيسبوك دورًا كبيرًا في تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية، مما سرّع من نموه وشعبيته، خصوصًا بين الشباب وطلاب الجامعات.

أما موقع "يوتيوب"، فكان فكرة مشتركة لثلاثة موظفين في شركة "باي بال": "تشاد هيرلي" الأمريكي، "ستيف تشين" التايواني، و"جاود كريم" البنغالي. تأسس الموقع في فبراير 2005 بمدينة "بارك ميلانو" في كاليفورنيا، وأُطلق الإصدار التجريبي في مايو 2005، ليصبح المنصة الرائدة لمشاركة الفيديوهات على الإنترنت.

وفي مارس 2006، أُطلق "تويتر" على يد "جاك دورسي"، "بيز ستون"، و"إيفان ويليامز". كانت تويتر خدمة تابعة لشركة "أوبفيوس" في سان فرانسيسكو، ثم انفصلت لتصبح شركة مستقلة في أبريل 2007.[1]

أما الهواتف المحمولة، فهي فكرة قديمة لكنها استفادت بشكل كبير من التطور التقني في مجال الاتصالات، خاصة بعد ربطها بشبكة الإنترنت، مما جعلها أداة فعالة وقوية في التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: خصائص التواصل الاجتماعي

[1]– د. عبد الله علي الزلب، *نشأة شبكة التواصل الاجتماعي وتطورها*، مقال منشور على الموقع الإلكتروني : www.almerja.com، بتاريخ 13 أفريل 2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ 07 ماي 2025، على الساعة 10.00 ليلا.

تتميّز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص رئيسية، من بينها توفيرها منصة تجمع المشتركين الذين يشاركون نفس الاهتمامات والمصالح على صفحات واحدة. تتيح هذه الشبكات للمستخدمين إمكانية إرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة تهمهم، مع إتاحة خاصية التعليق على المحتوى المطروح، مما يشجع الزائرين على التعريف بأنفسهم ومشاركة معلومات عن مهنهم واختصاصاتهم واهتماماتهم.[1]

كما توجد مواقع اجتماعية متخصصة في مجالات معينة مثل المنتديات الإعلامية، الثقافية، التربوية وغيرها، والتي تخدم فئات محددة من المستخدمين. إلى جانب ذلك، هناك منصات مخصصة للتجارة والتسوق تستهدف شرائح معينة من الناس الذين يتفاعلون من خلالها. بالإضافة إلى ذلك، ظهر نوع جديد من الشبكات الاجتماعية يعتمد على التواصل عبر الهواتف النقالة، حيث يتمكن المستخدمون من تكوين صداقات، إجراء محادثات ونقاشات، وتبادل المعلومات بسهولة عبر شاشات هواتفهم.

تتفاوت الخصائص الأخرى لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف وجهات نظر الباحثين، ومن أبرزها أن هذه الشبكات ساهمت في تعزيز حرية النشر والتعبير، ودعم الفكر الديمقراطي، إلى جانب انتشار مفاهيم ثقافية وسياسية واجتماعية مختلفة. كما ساعدت في تكوين جماعات وتشكيلات اجتماعية استغلت سهولة استخدام هذه المواقع للنشر والمشاركة، بل وإطلاق مواقع جديدة دون الحاجة إلى موارد تقنية أو مالية كبيرة، مما يسهل دعم الأفكار والدعوة لها كإطار اجتماعي.

من الخصائص المهمة أيضاً أن الاشتراك في هذه الخدمات غالباً ما يكون مجانياً، مع سهولة المشاركة والاستخدام، مما يسهل تشكيل جماعات افتراضية وتبادل الآراء والأفكار والثقافات بين الأعضاء. كما توفر هذه الشبكات إمكانية بناء روابط حول موضوعات مشتركة،

[1]– علاء الدين محمد عفيفي، *الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية*، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص. 15.

مع استخدام وسائل النشر الفوري التي تعزز التواصل داخل الجماعات والتشكيلات الاجتماعية عبر هذه المنصات.

المطلب الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية هي منصات رقمية تتيح للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية، والتواصل مع الأصدقاء والمعارف، ومن أبرز هذه المواقع ما يلي:[1]

فيسبوك (Facebook):

يُعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن الولوج إليه مجانًا، وتديره شركة "فيسبوك" ذات المسؤولية المحدودة. يتيح هذا الموقع للمستخدمين الانضمام إلى شبكات تنظمها المدن أو أماكن العمل أو المؤسسات التعليمية، بهدف التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم. كما يمكن إضافة الأصدقاء، إرسال الرسائل، ومشاركة الاهتمامات الشخصية.

تويتر (Twitter):

من المنصات الاجتماعية التي برزت في السنوات الأخيرة، خاصة في المجالين السياسي والاجتماعي في العديد من الدول. اشتق اسمه من الكلمة الإنجليزية "Tweet" أي "تغريدة"، واتخذ من العصفور شعارًا له. تويتر يُعد منصة تدوين مصغّر، تُمكّن المستخدمين من إرسال رسائل قصيرة لا تتعدى 140 حرفًا، تُعرض على الصفحات الشخصية للمشتركين. وقد تأسست هذه الخدمة بدايةً في عام 2006 على يد شركة Obvious الأمريكية، وسُميت رسميًا بـ"تويتر" في أفريل 2007.[2]

إنستغرام (Instagram):

---

[1]–أحمد قاسيمي، سليم جداري، *تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية*، الطبعة الأولى، 2019، ص 23.

[2]–عباس مصطفى صادق، *الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات*، دار الشروق، الطبعة الأولى، عمان، 2008، ص ص 217–218.

يُعد منصة موجهة لهواة التصوير، وقد أُطلق أول مرة في أكتوبر 2010 كتطبيق على الهواتف الذكية. يتمحور استخدامه حول مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، دون الاعتماد على النصوص الكتابية، ولهذا يُطلق عليه "الجيل الجديد من مواقع التواصل". وقد استحوذت شركة فيسبوك عليه مقابل مليار دولار، وبلغ عدد مستخدميه أكثر من 300 مليون مستخدم بحلول عام 2013.

واتساب (WhatsApp):

هو تطبيق رسائل فورية متعدد المنصات، يتيح إرسال الوسائط المتعددة كالفيديو والصوت. أُسس من قبل الأمريكي "براين أكتون" والأوكراني "جان كوم"، وكلاهما عمل سابقًا في شركة "ياهو". يتميز واتساب بانتشاره الواسع وفعاليته في التواصل الاجتماعي، مما يجعله واحدًا من أهم تطبيقات التواصل في العالم.

يوتيوب (YouTube):

يُصنف يوتيوب غالبًا كموقع لمشاركة الفيديوهات، إلا أن طبيعته التفاعلية تجعله يُعتبر من منصات التواصل الاجتماعي أيضًا. تأسس الموقع في 14 فيفري 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة "PayPal"، هم الأمريكي "تشاد هيرلي"، التايواني "ستيف تشين"، والبنغالي "جاويد كريم". يعتمد يوتيوب على فكرة بث الفيديو، ويُستخدم لنشر ومشاركة ملايين الفيديوهات حول العالم في مجالات شتى: اجتماعية، فنية، سياسية، اقتصادية، وثقافية.

سناب شات (Snapchat):

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور ومقاطع الفيديو والرسائل، أُطلق لأول مرة في سبتمبر 2011 على متجر "آبل"، ثم أصبح متاحًا على أجهزة "أندرويد" في نوفمبر من العام التالي. ويُعد من التطبيقات الحديثة التي لاقت رواجًا كبيرًا، حيث تمكن مؤسسو الشركة من تطويره ليصبح واحدًا من أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الملايين حول العالم.

نشأ سناب شات من فكرة مشروع طلابي في جامعة ستانفورد الأمريكية، أعدّه الطالبان "إيفان سبيغل" و"بوبي مورفي". إلا أن هناك تباينًا في الروايات حول صاحب الفكرة الأصلية، إذ تشير بعض المصادر إلى أن "ريجي براون" هو صاحب الفكرة، وقد تعاون لاحقًا مع سبيغل ومورفي لتطوير التطبيق.[1]

تميز سناب شات بتركيزه على الخصوصية والرسائل المؤقتة، حيث تختفي الصور والفيديوهات بعد مدة زمنية قصيرة من فتحها. وقد رفضت الشركة المالكة للتطبيق عروض الاستحواذ من شركات تكنولوجية كبرى مثل "فيسبوك" و"غوغل"، وواصلت تطوير التطبيق واستحوذت على تطبيقات أخرى ضمن صفقات ضخمة، ما ساعد في تعزيز مكانته بين تطبيقات التواصل الاجتماعي الرائدة.

المدونات (Blogs):

ظهرت أولى المدونات عام 1997، غير أن انتشارها الواسع بدأ بعد سنة 1999. تُعد المدونة مساحة شخصية إلكترونية يعبّر فيها الأفراد عن آرائهم وأفكارهم بشكل زمني متسلسل، وهي أدوات منظمة ذاتيًا تتيح التفاعل والمشاركة والتعلم، وتسهم في تبادل المعرفة وحل القضايا الاجتماعية والسياسية.[2]

المبحث الثاني: مفهوم موقع التيك توك

لقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة ملحوظة في تفشي مظاهر الانحلال الأخلاقي داخل المجتمعات، بعدما كانت مثل هذه السلوكيات تُمارس في السابق بشكل خفي وخلف ستار من الأخلاق والتدين. ويُعد تطبيق "موقع التيك توك " من أبرز هذه المنصات التي حققت انتشارًا واسعًا في وقت وجيز.

---

[1]–ماذا تعرف عن سناب شات؟"، مقال متاح على الموقع الإلكتروني www.aljazera.net :، حُرر بتاريخ 27 ماي 2017، تاريخ ووقت الاطلاع: 19 ماي 2025 على الساعة 23:30. ليلا.

[2]–رشا أديب محمد عوض، "آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت"، جامعة القدس المفتوحة، سنة 2013–2014، ص 25.

يمتاز موقع التيك توك بدمجه بين عنصرين رئيسيين هما: المحتوى المُبتكر من طرف المستخدمين (User–Generated Content)، والإعلام الاجتماعي، وذلك في إطار نمط متكامل من الاتصال، يُتيح للمستخدمين إمكانية ابتكار المحتوى، مشاركته، وإنشاء شبكاتهم الخاصة.

وتُعد خاصية "المحتوى المولَّد من قبل المستخدم" الركيزة الأساسية التي يقوم عليها تطبيق موقع التيك توك، إذ يعتمد بشكل كامل على تصوير ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة التي يُنتجها المستخدمون أنفسهم. وقد نجح التطبيق في إعادة تشكيل مفهوم مشاركة الفيديوهات القصيرة، من خلال توسيع دائرة الإنتاج لتشمل عموم المستخدمين بدلًا من اقتصارها على فئة محدودة من منتجي المحتوى الإعلامي.

بناءً على ذلك، سنتناول في هذا المبحث عددًا من المحاور المرتبطة بتطبيق موقع التيك توك، من حيث خصائصه، آليات عمله، وتأثيراته الاجتماعية والثقافية.

المطلب الأول : تعريف ونشأة موقع التيك توك

أولا : التعريف

يُعرف تطبيق "موقع التيك توك " (TikTok) عالميًا أيضًا باسمه الصيني الأصلي "دوين" (Douyin)، وهو عبارة عن شبكة اجتماعية مرئية تُعنى بمقاطع الفيديو الموسيقية القصيرة. يُعد هذا التطبيق منصة تفاعلية تُمكّن المستخدمين من نشر مقاطع فيديو قصيرة، يشاركون من خلالها لحظاتهم اليومية بكل سهولة مع أصدقائهم ومتابعيهم.

وقد حاز التطبيق على انتشار واسع، حيث احتل المرتبة الرابعة عالميًا ضمن قائمة التطبيقات الأكثر تحميلًا في سنة 2018.[1]

[1]– شرف لعوايدية، خالد عوني :القيم المتضمنة في تطبيق تيك توك في ظل نظرية الحتمية القيمية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2019/2018، ص 32.

وقد عرّفه الباحث Xiao(2020) بأنه "تطبيق اجتماعي يختص بمشاركة الفيديوهات الإبداعية القصيرة المصاحبة للموسيقى، موجه بالدرجة الأولى لفئة الشباب، حيث يُتيح لهم تسجيل مقاطع لا تتجاوز مدتها 15 ثانية، مع إمكانية اختيار الموسيقى المناسبة لها".

كما أشار Herrman(2019) إلى أن موقع التيك توك هو "تطبيق مخصص للهواتف الذكية، يهدف إلى تسجيل ومشاركة الفيديوهات بين المستخدمين".

وفي السياق ذاته، عرّفه Christopher (2019) بوصفه "خدمة إلكترونية تتيح مشاركة الفيديوهات، وتمكّن المستخدمين من مشاهدة مقاطع قام بإنتاجها ورفعها مستخدمون آخرون".[1]

وقد أُطلقت النسخة الأصلية من "دوين" داخل السوق الصينية بتاريخ 3 سبتمبر 2016، ثم تم تطوير نسخة دولية منه تحت اسم "موقع التيك توك " (TikTok) لتُوجَّه إلى الجمهور العالمي خارج الصين.[2]

ثانيا: النشأة

بعيدًا عن الفضاء الرقمي الذي غزته الأجيال الأكبر سنًا من الآباء والأمهات والأجداد، خاصة من وُلدوا قبل منتصف التسعينات وبداية الألفية الجديدة، لجأ المراهقون والناشئة إلى مواقع إلكترونية بديلة ينأون فيها بأنفسهم عن رقابة الأسرة، ليعبّروا بحرية عن ذواتهم، سواء من غرفهم المغلقة أو من الفضاءات العامة. وقد تجسّد هذا التوجه في تطبيق "موقع التيك توك " الذي أتاح لهم مساحة لعرض رقصات وحركات تعبيرية تميل إلى التمرّد، ثم نشرها على الإنترنت لتصل إلى جمهور عالمي يقدر بـ500 مليون مشترك.

---

[1] ها فتحي: "تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع"، المجلد العشرون، العدد الثالث، يوليو – سبتمبر 2021، الجزء الأول، ص 388

[2]–هديل خالد يونس موسى :*مدى تأثير تطبيق تيك توك على المراهقين الفلسطينيين: طلبة مدارس مخيم الحروب نموذجًا*، رسالة ماجستير، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، القدس، فلسطين، 1442هـ/2021م.

ويُعتبر تطبيق "موقع التيك توك "، المملوك لشركة "بايت دانس" الصينية، من أبرز المنصات الاجتماعية الحديثة، حيث بلغ تقييمه السوقي نحو 5.7 مليار دولار، متفوقًا على العديد من الشركات الناشئة، مستفيدًا من فئة عمرية تتراوح بين 13 و18 عامًا، والتي تُعد الشريحة الأكثر استخدامًا له.[1]

تعود بدايات هذه الظاهرة إلى سنة 2014، حينما أطلق "أليكس زو" تطبيق "Musical.ly" بعد فشل تجربته الأولى رفقة شريكه "لويس يانغ"، حيث حاولا تقديم تطبيق لعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز خمس دقائق، غير أن المشروع لم يحقق النجاح المنتظر بسبب ضعف الإقبال على الفيديوهات التعليمية الطويلة نسبيًا. نتيجة لذلك، قررا تحويل الفكرة إلى منصة ترفيهية تعتمد على مقاطع موسيقية راقصة ومزامنة الشفاه " Play Back"، خاصة بعد أن أصبحا مدينين بمبلغ 250 ألف دولار لمستثمرين تبنوا فكرتهما. ومع تحول فكرة التطبيق، نال "Musical.ly" شهرة واسعة ونجاحًا كبيرًا.

وفي سبتمبر 2016، أطلق رجل الأعمال الصيني "تشانغ يي مينغ" تطبيق "TikTok" بالاعتماد على نفس فكرة "Musical.ly"، واستطاع جذب جمهور المراهقين بسرعة فائقة. ووفقًا لتقرير نشره موقع News i البريطاني، فقد انتقل مستخدمو "Musical.ly" إلى "TikTok" دون الحاجة إلى إنشاء حسابات جديدة، خاصة وأن "أليكس زو" نفسه أصبح نائب المدير التنفيذي لتطبيق "TikTok".

ورغم استمرار كل من "Musical.ly" و"TikTok" بالنجاح على حدة، فإن هذا الأخير استطاع أن يتفوق من حيث الانتشار، لا سيما في عام 2018، حيث أشارت تقارير شركة "Sensor Tower" المتخصصة في أبحاث السوق إلى أن التطبيق تم تحميله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من ذلك العام فقط، واحتل المرتبة الأولى في قوائم التحميل متفوقًا

[1]–محمد زكرياء خراب: ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق "تيك توك" – رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2019، الصفحات 451–452.

على تطبيقات شهيرة مثل "فيسبوك"، و"تويتر"، و"إنستغرام". وفي الصين وحدها، بلغ عدد مستخدمي التطبيق 150 مليون مستخدم سنة 2018.

وامتد انتشار "TikTok" ليصل إلى دول ومناطق جديدة مثل كمبوديا، إندونيسيا، اليابان، ماليزيا، تايلاند، فيتنام، إضافة إلى منطقة الشرق الأوسط. وفي الثاني من أوت 2018، تم دمج تطبيقي "Musical.ly" و"TikTok" في منصة واحدة تحمل اسم "TikTok"، ليُفاجأ مستخدمو الأول عند استيقاظهم بأنهم قد نُقلوا تلقائيًا إلى التطبيق الجديد، بعد دمج العلامتين التجاريتين رسميًا في تطبيق واحد، وصل عدد مستخدميه الشهريين إلى نصف مليار مستخدم حول العالم.

المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات موقع التيك توك

يُعتبر تطبيق الموقع التيك توك من أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي شهدت انتشارًا واسعًا خلال السنوات الأخيرة، خاصة بين فئة الشباب. وبفضل محتواه المتنوع وسهولة استخدامه، أصبح جزءًا من الحياة اليومية لملايين المستخدمين حول العالم. ومع هذا الانتشار الواسع، ظهرت مجموعة من الإيجابيات التي يقدمها التطبيق، إلى جانب عدد من السلبيات التي أثرت على المستخدمين والمجتمع بشكل عام. لذلك، ومن أهم إيجابيات وسلبيات استخدام الموقع التيك توك :[1]

إيجابيات تطبيق موقع التيك توك

يتيح التطبيق فرصة الاطلاع على عدد هائل من الأفكار والتجارب المتنوعة من مختلف أنحاء العالم، ما جعله وسيلة سهلة وفعالة لاكتساب المعارف الجديدة.

[1]–عبير ميلوديَ، طبيق التيكَ وك في الوطن العربي"ماهي اليجابيات والسلبيات؟"،مقال متاح على الرابط net.alumniyat://https، يوم السبت 15:20. الساعة على، 31/05/2025

يساعد في التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، بما في ذلك تقاليدهم وعاداتهم الاجتماعية، سواء في المجتمعات العربية أو الغربية.

يساهم في تقليص المسافات من خلال تمكين الأفراد من التواصل مع أقاربهم وأصدقائهم المقيمين في مناطق بعيدة.

يُعد وسيلة فعالة للترفيه، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء مقاطع مرئية بأنفسهم، إلى جانب الاستمتاع بالموسيقى والتصوير.

يُسهّل الحصول على المعلومات بطريقة ممتعة وسريعة، بفضل الأسلوب التفاعلي الذي يعتمده صانعو المحتوى.

يمكّن المستخدمين من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم اليومية ومشاركتها مع الآخرين، ما يُعزز من التفاعل والتواصل الاجتماعي.

يسمح بالتعرف على أنماط الحياة المختلفة لدى فئات متعددة من الناس، مما يُوسع من آفاق الفهم والتقبل الاجتماعي.

سلبيات تطبيق موقع التيك توك

يُعد من أبرز الوسائل التي تؤدي إلى إهدار الوقت، خاصة عند الاستخدام المفرط وغير المنظم.

يشتمل على الكثير من المقاطع التي تفتقر إلى القيمة أو الفائدة، ما يؤثر سلبًا على جودة المحتوى المتداول.

ساهم في انتشار محتويات غير أخلاقية أو ذات طابع فاضح، وأحيانًا أفكار تتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية.

أسهم في تقليص مفهوم الخصوصية لدى العديد من المستخدمين، حيث أصبح البعض يشارك تفاصيل دقيقة عن حياتهم الشخصية دون وعي بالعواقب.

يُروج أحيانًا لسلوكيات غير لائقة مثل الرقص المبالغ فيه، الغناء، وارتداء ملابس لا تتماشى مع قيم الحياء، مما يُؤثر سلبًا على الذوق العام.

من بين مخاطر هذا التطبيق، استغلاله من قبل بعض الجهات في الترويج للممنوعات، مثل المخدرات والمشروبات الكحولية، ما يُشكل تهديدًا حقيقيًا للشباب.

يُمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط له إلى نوع من الإدمان، خاصة عند متابعة المحتويات الترفيهية الفارغة التي تستهلك الوقت دون فائدة حقيقية.

المطلب الثالث: خصائص موقع التيك توك

يُعتبر تطبيق موقع التيك توك من أكثر التطبيقات المجانية التي شهدت إقبالًا واسعًا على التنزيل خلال الربع الأول من هذا العام، إذ بلغ عدد مرات تحميله عالميًا نحو ثلاثمائة وخمسة عشر مليون مرة، منها حوالي خمسة عشر مليونًا خلال شهر مارس وحده. وتُعزى شعبيته الكبيرة إلى عدة خصائص تميز محتواه، أبرزها تقديم مقاطع فيديو قصيرة لا تتعدى خمس عشرة ثانية، تُدمج فيها مؤثرات صوتية وموسيقية، إضافة إلى استخدام ملصقات تفاعلية تُركب على الوجوه عبر تقنيات التصوير الحديثة المتوفرة في التطبيق والهواتف الذكية، مما يجعل عملية التسجيل والمشاركة سهلة وسريعة، ولا تتطلب مهارات تقنية عالية.

فبمجرد فتح التطبيق، تبدأ الفيديوهات بالعرض المتتالي دون الحاجة لأي تفاعل من المستخدم، مما يسمح بمشاهدة عدد كبير منها خلال فترات طويلة دون ملل. كما أن هذه المقاطع قابلة للمشاركة بسهولة على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى. ومع مرور الوقت، تحول موقع التيك توك إلى منصة تُطلق من خلالها تحديات مشهورة، مثل تحدي "زووم" الذي

يتظاهر فيه المستخدم بأنه يتعرض لسحب من طرف مجهول، أو تحدي "ماتيلدا" الذي يُظهر قدرة المستخدم على تحريك الأشياء عبر القوى العقلية. [1]

ومن أبرز ما يميز هذا التطبيق حرصه على حماية خصوصية المستخدم، حيث يُمكن للمستخدم التحكم فيمن يشاهد مقاطع الفيديو الخاصة به، ومن يستطيع التعليق عليها أو مشاركتها، كما أن الفيديوهات لا تُفهرس عبر محركات البحث التقليدية، ما يعزز من خصوصية المحتوى. ونظرًا للعدد الكبير من المستخدمين، فإن الفيديوهات تحظى بانتشار واسع وسريع، مما يفتح المجال أمام مستخدميه لاكتساب شهرة واسعة وسط جمهور متنوع من المتابعين والمعجبين.

كما يوفر التطبيق إمكانية حفظ مقاطع الفيديو وعلامات التصنيف والفلاتر والأصوات المفضلة في قسم خاص مرئي فقط للمستخدم على صفحته الشخصية، ليسهل الرجوع إليها لاحقًا.

ومن الخصائص المهمة التي رصدها الباحث "لينغ" سنة 2020 حول موقع التيك توك، نذكر ما يلي:[2]

تنوع المحتوى المعروض: حيث يتيح التطبيق عدة أنواع من الفيديوهات، يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف رئيسية:

1. **المحتوى التعليمي:** ويشمل مقاطع تعلم مهارات جديدة مثل الطبخ، الرقص، وغيرها من المهارات الحياتية.

---

[1]–جريو دنيا، أعبكة مريم .*اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019–2020، ص. 19.

[2]– مها فتحي. "تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع"، *المجلد العشرون، العدد الثالث*، يوليو – سبتمبر 2021، الجزء الأول، ص. 384.

2. **المحتوى الترفيهي:** ويتضمن فيديوهات قصيرة مدعمة بالموسيقى، تهدف إلى التسلية والاستمتاع.

3. **المحتوى الترويجي:** ويُعنى بتسويق منتجات وخدمات، مثل أدوات التجميل وغيرها.

تفرد التطبيق: يتميز موقع التيك توك بخواص فريدة تجعله مختلفًا عن غيره من التطبيقات التي تقدم مقاطع الفيديو القصيرة، من حيث طبيعة التفاعل والمحتوى وواجهة الاستخدام.

المطلب الرابع : استخدامات موقع التيكتوك

يُستخدم تطبيق "موقع التيك توك " بطرق متنوعة تُبرز بساطة الوصول إليه وسهولة التعامل مع أدواته، ما يجعله أحد أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي جذبًا للمستخدمين. تبدأ التجربة بفتح التطبيق، حيث لا يحتاج المستخدم سوى الضغط على زر "+" الموجود أسفل الشاشة، والذي يُمكّنه من تسجيل مقطع فيديو جديد مدته تتراوح بين خمس عشرة (15) ثانية وستين (60) ثانية.

يعتمد المحتوى على فكرة "إعادة التمثيل" أو "المحاكاة الساخرة" في كثير من الأحيان، إذ يختار المستخدم في الغالب مقطعًا موسيقيًا أو أغنية أو حتى مشهدًا مشهورًا من فيلم أو مسلسل معين، وذلك من خلال النقر على أيقونة الـ CD التي تسمح له باستعراض مكتبة الصوتيات المتاحة. بعد ذلك، يقوم بتسجيل الفيديو وهو يقلد أو يسخر من هذا المحتوى الأصلي بطريقة إبداعية أو فكاهية.[1]

توفر المنصة مجموعة واسعة من الأدوات التي تتيح للمستخدم تحسين محتواه، مثل إضافة المؤثرات البصرية والفلاتر، أو تعديل سرعة الفيديو من خلال التسريع أو الإبطاء، فضلاً عن إمكانية إدراج الملصقات والرموز التعبيرية (الإيموجي)، وحتى التأثيرات الحركية

[1]–جريو دنيا، أعبكة مريم: المرجع السابق، ص 20.

المميزة. كما يُمكن للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو جاهزة من معرض هواتفهم ومشاركتها على التطبيق.

وبما أن موقع التيك توك يعمل كشبكة اجتماعية تفاعلية، فإن واجهته الرئيسية تعرض تلقائيًا للمستخدم مجموعة من مقاطع الفيديو الرائجة (Trending) التي يُمكن التنقل بينها بسحب الشاشة إلى الأعلى. ويتيح التطبيق أيضًا استكشاف المواضيع الأكثر شهرة والوسوم الرائجة (Hashtags)، إلى جانب إمكانية البحث عن مستخدمين أو محتوى معين من خلال تبويب البحث المخصص لذلك.

ولتعزيز التفاعل، يُمكن للمستخدم النقر مرتين على أي فيديو للتعبير عن الإعجاب به، أو الضغط المطوّل للإشارة إلى عدم الإعجاب. كما يُمكنه متابعة منشئي المحتوى الذين يُفضلهم ليصله إشعار في كل مرة يتم فيها نشر فيديو جديد من طرفهم، ما يضمن له البقاء على اتصال دائم بالمحتوى الذي يُناسب اهتماماته.

الفصل الثاني: تأثير التيك توك على القيم السلوكية للطلبة الجامعيين–العينة محل الدراسة

الفصل الثاني: موقع الموقع التيك توك وسلوكيات الطلبة الجامعيين –العينة محل الدراسة

مع تطور التكنولوجيا الرقمية وازدياد استخدام الهواتف الذكية، برز تطبيق "موقع التيك توك " كأحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي استقطبت فئة الشباب بشكل خاص، نظرًا لطبيعته الترفيهية وسهولة محتواه وسرعة انتشاره. وقد أثار هذا الحضور القوي للتطبيق تساؤلات جدّية حول مدى تأثيره على سلوكيات الشباب الجامعي، باعتبارهم من أكثر الفئات تفاعلاً معه. وفي هذا السياق، يتناول هذا الفصل تحليلًا لمفهوم السلوك وأنماطه ومحدداته من جهة، ولطبيعة المحتوى المنتشر عبر موقع التيك توك ومدى تأثيره على القيم والتصرفات السلوكية للشباب الجامعي من جهة أخرى، بهدف الكشف عن العلاقة بين الاستعمال الرقمي المكثف والتحولات السلوكية داخل البيئة الجامعية.

المبحث الأول: مفهوم السلوك

يُعد تطبيق "موقع التيك توك " من أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي التي لاقت رواجًا واسعًا بين فئة الشباب الجامعي، لما يقدمه من محتوى سريع وجذاب. وقد أثار هذا الانتشار المتزايد تساؤلات حول تأثيره على سلوكيات وقيم هذه الفئة. لذا، يتناول هذا الفصل دراسة العلاقة بين استخدام موقع التيك توك والتحولات السلوكية لدى الشباب الجامعي.

المطلب الأول: تعريف السلوك وخصائصه

لغة:

السلوك في اللغة هو :الطريقة أو النهج الذي يسلكه الإنسان أو يسير عليه في تصرفاته .جاء في لسان العرب: "سلك الطريق: ذهب فيه وسلكه يسلكه سلوكًا، أي مشى فيه واتّبعه، والسلوك هو السير أو الاتباع لمنهج أو طريق معين[1]."

يُعدّ السلوك من المفاهيم الأساسية في علم النفس والاجتماع، وقد اختلفت التعريفات التي تناولته بحسب توجهات الباحثين ومدارسهم الفكرية. فمثلًا، يرى بافلوف أن السلوك هو "مجموعة من الاستجابات التي يصدرها الكائن الحي نتيجة مثيرات خارجية أو داخلية، ويتم تعلمها عبر التكرار والتعزيز" [2]، ويتّضح من هذا التعريف أن بافلوف يربط السلوك بالمثير والاستجابة، ويعتبره ناتجًا مباشرًا لتكرار الفعل والتعوّد عليه، ما يعني أن السلوك قابل للتعلّم والتكوين بناءً على التفاعل مع البيئة.

أما العالم سكنر، فقد عرّف السلوك على أنه "كل ما يصدر عن الكائن الحي من أفعال قابلة للملاحظة والقياس، وتتحكم فيه العوامل البيئية، ويُعد نتاجًا للعلاقة بين المثير

[1]– ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، ج3، ص 215.

[2]– عبد المجيد نشواتي، مدخل إلى علم النفس الحديث، دار الشروق، عمّان، ط5، 2000، ص 134.

والاستجابة"[1]، ويُفهم من هذا الطرح أن سكنر يركّز على الجانب الخارجي للسلوك، حيث يجب أن يكون ظاهرًا ويمكن قياسه علميًا، كما يُبرز دور البيئة في تشكيل تصرفات الأفراد وتوجيهها.

من جهة أخرى، قدّم أحمد زكي صالح تصورًا أوسع لمفهوم السلوك، حيث اعتبره "كل نشاط هادف يصدر عن الإنسان، سواء كان ظاهرًا أو باطنًا، ويُعبّر عن طريقة الفرد في التكيف مع المواقف التي يمر بها"[2]. ويُفهم من هذا التعريف أن السلوك ليس مجرد استجابة لمثير فقط، بل فعل واعٍ يعبّر عن طريقة الفرد في التفاعل مع محيطه، ما يمنحه بعدًا نفسيًا وشخصيًا يتجاوز الفعل الآلي أو التلقائي.

كما يرى علي وطفة أن السلوك هو "مجمل الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد بصورة واعية أو غير واعية، والتي تعكس تفاعله مع بيئته الاجتماعية والثقافية"[3]. ويشير هذا التعريف إلى أن السلوك لا يرتبط فقط بالإرادة أو الوعي، بل قد يكون غير واعٍ أيضًا، كما يعكس مدى تأثر الفرد بالمنظومة الاجتماعية والثقافية المحيطة به.

يتسم السلوك الإنساني بعدّة خصائص أساسية تجعله قابلاً للفهم والتحليل والتوجيه، وقد أولت له مختلف المدارس النفسية اهتمامًا كبيرًا كونه يمثّل مرآة حقيقية لشخصية الفرد وتفاعله مع بيئته الاجتماعية. فيما يلي عرض لأهم هذه الخصائص:[4]

- **قابلية الملاحظة والقياس**

يُعد السلوك من الظواهر التي يمكن ملاحظتها وقياسها بوسائل علمية، خاصة السلوك الظاهر، كالحركات والكلام والتفاعل. وهذا ما يميّزه عن الظواهر الداخلية كالنية أو التفكير الباطني. فالسلوك يظهر عبر أفعال ملموسة يمكن تسجيلها وتحليلها عبر الملاحظة المباشرة

[1]- عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، دار الفكر، عمّان، 2005، ص 45.

[2]- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003، ص 92.

[3]- علي وطفة، علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار الفكر، دمشق، 2012، ص 128.

[4]- عدس، عبد الرحمن .*علم النفس التربوي* .عمان: دار الفكر، 2005. ص 43-47.

أو استخدام أدوات القياس النفسي، مما يتيح دراسته في أطر علمية دقيقة، وهو ما يُعتبر أساس البحث في علم النفس التجريبي.[1]

- **السلوك هادف**

يصدر السلوك الإنساني عادةً بدافع تحقيق هدف معين أو تلبية حاجة داخلية أو خارجية. ونادرًا ما يكون السلوك اعتباطيًا، بل يُعبّر عن محاولة الفرد للوصول إلى نتيجة معيّنة، كتحقيق الراحة النفسية، أو تجنب خطر، أو الحصول على مكافأة. هذه الخاصية تُبرز الجانب الشعوري أو الغائي للسلوك، حيث أن كل فعل يتضمن نية أو باعثًا خفيًا يقود إليه، حتى وإن لم يكن واضحًا بشكل مباشر.[2]

- **ديناميكية السلوك وتغيره**

السلوك ليس ثابتًا، بل هو مرن ويتغير تبعًا لتغير الظروف النفسية والاجتماعية والبيئية التي يعيشها الفرد. فقد يتصرف الشخص بطريقة معينة في موقف معين، ثم يُظهر سلوكًا مختلفًا تمامًا في موقف مشابه بسبب تغيّر المزاج أو الخبرة أو المحيط. هذه الديناميكية تُظهر تأثر السلوك بالتجارب السابقة والانفعالات اللحظية والعلاقات الاجتماعية.[3]

- **السلوك مكتسب**

الكثير من السلوكيات يتعلّمها الفرد من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة به، خاصة في المراحل الأولى من حياته. وتلعب الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، ووسائط التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في تشكيل السلوك وتوجيهه. ومن هنا، فإن السلوك يُعتبر نتيجة لعملية

[1]- عكاشة، أحمد .*المدخل إلى علم النفس* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1991. ص 88-90.

[2]- شحاته، حسن، ومحمد عبد العزيز عوض .*علم النفس التربوي والنمو* .القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2005. ص 158-162.

[3]- عبد السلام، محمد شحاته .*علم النفس العام* .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010. ص 99-102.

تعلّم اجتماعي أكثر منه نزعة فطرية، وهو ما يفسر التباين في أنماط السلوك بين الثقافات والمجتمعات المختلفة.

- **قابلية السلوك للتعديل**

يُعد السلوك قابلًا للتغيير والتعديل، سواء من خلال التعزيز الإيجابي، أو العقاب، أو التوجيه التربوي، أو عبر العلاج السلوكي. ويمكن تغيير السلوكيات السلبية أو المنحرفة عبر برامج مقصودة تهدف إلى بناء أنماط سلوكية جديدة أكثر توافقًا مع القيم الاجتماعية. وتُعد هذه الخاصية من أهم مداخل العمل التربوي والنفسي، حيث تسمح بإعادة تشكيل سلوك الفرد بما يخدم تنميته الشخصية والاجتماعية[1]

- **تنوع السلوك**

السلوك الإنساني متنوع، إذ يشمل أفعالًا ظاهرية يمكن ملاحظتها (مثل المشي والكلام)، وأخرى باطنية كالتفكير والانفعال. كما يتنوّع بين سلوك إرادي (مقصود ومدروس)، وسلوك لا إرادي (لا شعوري)، وبين سلوك فردي وسلوك جماعي. وهذا التنوع يُعقّد من دراسته، لكنه يُغني التحليل السيكولوجي والاجتماعي للسلوك البشري.

يتّضح أن السلوك الإنساني ظاهرة متعددة الأبعاد، تتأثر بمجموعة من العوامل وتتميّز بعدد من الخصائص التي تجعله مرنًا، قابلًا للتوجيه والتعديل. وهو ما يجعله محل اهتمام دائم من قبل الباحثين والمربين والأخصائيين، خاصة في ظل المتغيرات الاجتماعية المتسارعة التي يشهدها العصر الرقمي الحديث.

[1]– عبد السلام، محمد شحاته .*علم النفس العام* .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010. ص 99–102.

المطلب الثاني: أنماط السلوك

يتخذ السلوك الإنساني أنماطًا متعددة تختلف باختلاف السياق والبيئة والدوافع، وقد اهتم علماء النفس بتصنيف هذه الأنماط لتسهيل دراستها وفهمها. وفيما يلي عرض لأهم أنماط السلوك:

السلوك الإيجابي

هو ذلك السلوك الذي يتماشى مع القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية، ويُعزز من علاقات الفرد مع الآخرين، مثل: الاحترام، التعاون، المبادرة، الالتزام، وحسن الإصغاء. يُعتبر السلوك الإيجابي مؤشرًا على الصحة النفسية والتنشئة السليمة، ويُشجع عليه في المؤسسات التربوية والاجتماعية.[1]

السلوك السلبي

يمثل السلوك السلبي كل تصرف يخالف التوقعات الاجتماعية أو يُعرقل التفاعل السوي مع المحيط، مثل: العدوان، العنف، الانعزال، الكذب، أو التمرد. وغالبًا ما ينتج عن اضطرابات في التنشئة أو ضغوط اجتماعية ونفسية، وقد يؤدي إلى الإقصاء أو الفشل في التكيف.[2]

السلوك الإرادي

هو السلوك الذي يصدر عن وعي وتخطيط مسبق من طرف الفرد، مثل اتخاذ قرار، أو التعبير عن رأي، أو اختيار سلوك معين في موقف معين. ويُعبر هذا النمط عن سيطرة الفرد على أفعاله، وهو من المؤشرات المهمة للنضج العقلي والاجتماعي.[3]

---

[1]– زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب، 2003. ص 223.

[2]– عبد السلام، محمد شحاته. علم النفس العام. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010. ص 108.

[3]– عدس، عبد الرحمن. علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر، 2005. ص 49.

السلوك اللاإرادي

هو سلوك يصدر دون وعي أو تفكير مسبق، مثل ردات الفعل التلقائية، الحركات اللاإرادية، أو السلوك الناتج عن التوتر أو الخوف. غالبًا ما يكون ناتجًا عن مواقف مفاجئة أو انفعالات شديدة.[1]

السلوك الفردي

هو السلوك الذي يقوم به الفرد بشكل مستقل، دون تأثير مباشر من الجماعة، ويعكس الخصوصية الشخصية للفرد، مثل اتخاذ قرارات شخصية أو التعبير عن مشاعر ذاتية.

السلوك الجماعي

يصدر هذا النوع من السلوك ضمن إطار الجماعة، حيث يتأثر الفرد بسلوك المجموعة التي ينتمي إليها، وقد يفقد أحيانًا تفرّده واستقلاله نتيجة ضغط الأغلبية، مثل ما يحدث في سلوك الحشود أو الحملات الجماعية.

السلوك التكيفي

هو السلوك الذي يساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع البيئة، ومواجهة التحديات بطريقة مرنة وعقلانية، مثل التفاهم، التحمل، وضبط الانفعالات. هذا النوع من السلوك دليل على نضج الشخصية وسلامتها النفسية.[2]

[1]- شحاته، حسن، ومحمد عبد العزيز عوض. علم النفس التربوي والنمو. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2005. ص 161.

[2]- عبد الرحمن عدس. علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر، 2005. ص 51.

السلوك غير التكيفي

هو السلوك الذي يُعيق الفرد عن التفاعل الإيجابي مع محيطه، ويؤدي إلى نتائج سلبية أو إلى حالة من العزلة والفشل، مثل الانسحاب الاجتماعي، العدوان المفرط، أو الخضوع السلبي. ويُعد مؤشرًا على وجود خلل في التوازن النفسي أو الاجتماعي.

المطلب الثالث: محددات السلوك

يُعد السلوك الإنساني نتاجًا لتفاعل معقد بين عدة عوامل تؤثر على طريقة تفكير الفرد وتصرفه. وتُعرف هذه العوامل بـ"محددات السلوك"، وتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والبيولوجية والثقافية والاقتصادية، وهي عوامل متشابكة يصعب عزلها عند تحليل السلوك البشري.

المحددات النفسية

تشمل هذه المحددات ما يتعلق بالعقل والانفعال والدوافع الذاتية، كالتوتر، القلق، الإحباط، الدوافع، ونمط الشخصية. وهي عوامل تتحكم في طريقة استجابة الفرد للمواقف المختلفة، وتشكّل جزءًا أساسيًا من بنيته السلوكية.[1]

المحددات الاجتماعية

تتمثل في تأثير الجماعة والمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد، مثل الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، ووسائل الإعلام. فالعلاقات الاجتماعية تسهم في تعزيز بعض السلوكيات وتثبيط أخرى، وتشكل الإطار العام للتفاعل الإنساني.[2]

[1]– خضر، حسين عبد الحسين. مقدمة في علم النفس العام. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2019. ص 112.

[2]– الشامي، أحمد زكي. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2020. ص 174–176.

المحددات البيولوجية

تتضمن الخصائص الفسيولوجية والعصبية والوراثية، مثل نشاط الجهاز العصبي، إفرازات الغدد، ونمط التركيب الجسدي. وهي عوامل لها دور مهم في تشكيل الاستعدادات السلوكية لدى الأفراد، خاصة في حالات التوتر أو الاستثارة الانفعالية.[1]

المحددات الثقافية

تمثل الثقافة الإطار الذي تُقاس به السلوكيات ، وتشمل العادات والتقاليد والدين والقيم والمعايير الأخلاقية التي يتبناها المجتمع. وتؤثر الثقافة على السلوك من خلال التنشئة الاجتماعية والتوجيه غير المباشر.

المحددات الاقتصادية

تلعب العوامل الاقتصادية مثل مستوى الدخل، فرص العمل، ومستوى المعيشة دورًا كبيرًا في توجيه السلوك، وقد تؤدي الظروف الاقتصادية الصعبة إلى التوتر أو سلوكيات سلبية كالعنف أو الانسحاب أو الجنوح.[2]

يتبين من خلال ما سبق أن السلوك الإنساني لا يمكن تحليله أو فهمه بشكل دقيق دون الرجوع إلى المحددات المتعددة التي تتداخل في تشكيله. وهذه المحددات تتفاوت من فرد إلى آخر وتؤثر في سلوكه بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يتطلب مقاربة شمولية عند دراسة الظواهر السلوكية.

[11]– عبد الرحمن، ناهد محمد. المدخل إلى علم النفس الفسيولوجي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2021. ص 95–97.

[2]– أبو بكر، كمال الدين. علم النفس الاجتماعي الاقتصادي. الجزائر: دار الخلدونية، 2018. ص 143–145.

المبحث الثاني: تأثير محتويات الموقع التيك توك على سلوكيات الشباب

أصبح تطبيق موقع التيك توك من أبرز المنصات الرقمية التي تستقطب فئة الشباب، لما يقدّمه من محتويات سريعة، ترفيهية، وأحيانًا مثيرة للجدل. ومع تنوّع هذه المحتويات ما بين التحديات، المقاطع الساخرة، والمقاطع التعليمية أو المثيرة، برزت إشكالية تأثيرها على السلوك الفردي والجماعي للشباب الجامعي. وفي هذا المبحث، سيتم تحليل طبيعة هذه التأثيرات، وكيف تسهم بعض المضامين في تعزيز أو إضعاف القيم والسلوكيات لدى فئة الشباب، من خلال عرض لمظاهر التأثير الإيجابي والسلبي، وكذا العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بهذا التفاعل الرقمي المكثف.

المطلب الأول: أنواع المحتوى الشائع على موقع التيك توك

يُعتبر تطبيق موقع التيك توك من أكثر المنصات الرقمية تنوعًا من حيث المحتوى، وهو ما جعله يستقطب شريحة واسعة من المستخدمين، لا سيما فئة الشباب. وتتميّز المضامين المنشورة عليه بأنها قصيرة، مرئية، وسريعة الانتشار، وهو ما ساعد على تداولها بشكل واسع داخل البيئة الجامعية وخارجها. ويمكن تصنيف المحتوى الشائع على موقع التيك توك إلى عدّة أنواع رئيسية، تختلف من حيث الهدف، والأسلوب، ومدى تأثيرها على السلوك الفردي والجماعي.

المحتوى الترفيهي

وهو الأكثر شيوعًا، ويتضمن الرقص، المقاطع الساخرة، المحاكاة، المقالب، والتحديات. هذا النوع من المحتوى يهدف بالأساس إلى جذب الانتباه وتحقيق الانتشار السريع، وقد يؤدي أحيانًا إلى تقليد أعمى لبعض السلوكيات دون وعي بنتائجها.

المحتوى التعليمي أو التوعوي

يشمل مقاطع قصيرة تتناول مواضيع صحية، نفسية، دينية، أو أكاديمية. وعلى الرغم من قلّته مقارنة بالمحتوى الترفيهي، إلا أنه يعرف رواجًا متزايدًا بين الشباب الباحث عن المعرفة السريعة والمبسطة.

المحتوى الاستعراضي

و ما يُعرف بـ"محتوى الصورة الذاتية"، حيث يركّز المستخدم على عرض يومياته، مظهره، أو ممتلكاته، وهو نمط يعكس النزعة الفردية للفت الانتباه وكسب المتابعين. وقد يتسبّب هذا النوع من المحتوى في خلق مقارنات اجتماعية وهمية تؤثر على تقدير الذات لدى المتلقين.

محتوى التعبير عن الرأي

والذي يضم مقاطع تنتقد الواقع السياسي أو الاجتماعي أو حتى الظواهر اليومية. وعلى الرغم من أهميته في التعبير الحر، إلا أنه قد يتحول إلى خطاب عدواني أو جدلي، مما يؤثر على طبيعة النقاش داخل الفضاء الرقمي.

المحتوى التجاري أو الإعلاني

يتمثل في ترويج لمنتجات أو خدمات، سواء عبر المؤثرين أو الحسابات الرسمية، وهو محتوى موجّه أساسًا لتحقيق أرباح، وقد يحمل في طيّاته رسائل غير مباشرة قد تؤثر على نمط الاستهلاك أو سلوكيات المرتبطة بالمظهر والاستهلاك.

إن تنوع هذه المضامين وسهولة الوصول إليها يجعل من موقع التيك توك منصة ذات تأثير كبير في تشكيل سلوكيات وقيم الشباب، وهو ما يستدعي دراسة دقيقة لهذه الأنواع لفهم انعكاساتها الاجتماعية والتربوية.

المطلب الثاني: العلاقة بين استخدام موقع التيك توك وتغير السلوكيات الاجتماعية

شهدت السنوات الأخيرة تحوّلاً كبيرًا في أنماط تفاعل الشباب مع محيطهم الاجتماعي نتيجة التوسع في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها "موقع التيك توك ". فقد أصبحت هذه المنصة، بما تتيحه من حرية التعبير وسرعة الانتشار، تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على السلوكيات والعلاقات الاجتماعية، بل وأعادت تشكيل مفاهيم عديدة مرتبطة بالهوية، والقيم، والانتماء، وطريقة التفاعل مع الآخر.

إن استخدام موقع التيك توك بشكل مكثف يساهم في إعادة تشكيل سلوكيات التفاعل الاجتماعي، حيث بات كثير من الشباب يفضلون التواصل عبر الفيديوهات القصيرة بدلاً من الحوار المباشر، وهو ما يمكن أن يُضعف مهارات التواصل الوجهي والتفاعل الواقعي، ويؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية أو الاغتراب داخل البيئة الحقيقية. كما يظهر تأثير موقع التيك توك جليًا في تبني سلوكيات جديدة تُستمد من التحديات والاتجاهات الرائجة (Trends)، حتى وإن كانت في بعض الأحيان تتنافى مع القيم الثقافية للمجتمع، مثل ارتداء ملابس معينة، أو استخدام ألفاظ دخيلة، أو تقليد سلوكيات غريبة لأجل التفاعل أو الشهرة.[1]

إضافة إلى ذلك، فإن قيم التفاخر والمظهر الخارجي والاستهلاك السريع أصبحت أكثر بروزًا بين مستخدمي موقع التيك توك ، حيث يُظهر الكثير من الشباب تفاصيل حياتهم الشخصية وممتلكاتهم بشكل علني، مما يُساهم في خلق ضغوط اجتماعية لدى الآخرين، قد تدفعهم لمحاولة التقليد، أو الدخول في مقارنات غير واقعية، وهو ما يؤثر سلبًا على الشعور بالرضا والثقة بالنفس.

ومن جانب آخر، ساهم موقع التيك توك أيضًا في تغيّر نمط العلاقات الاجتماعية، إذ بات من الشائع أن تكون علاقات الشباب سطحية وسريعة الزوال، تعتمد على التفاعل الرقمي

[1]–بركان، أحلام .*الشباب والإعلام الجديد: دراسة تحليلية لمضامين تطبيق تيك توك* .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، 2022، ص 239–243.

فقط، دون عمق في المعرفة أو التواصل الحقيقي. كما يمكن أن يؤدي الانشغال المفرط بهذا التطبيق إلى إهمال الواجبات الاجتماعية، مثل قضاء الوقت مع الأسرة أو التفاعل مع المحيط الجامعي.

ورغم هذه التغيرات السلبية، إلا أنّ هناك أيضًا بعض الأبعاد الإيجابية، إذ أتاح موقع التيك توك لبعض الشباب التعبير عن ذواتهم، والانخراط في حملات توعية، أو تقديم محتوى هادف يُعزز من وعي مجتمعي معين، مثل قضايا الصحة النفسية، أو البيئة، أو حقوق الإنسان.[1]

وفي المحصلة، فإن العلاقة بين استخدام موقع التيك توك وتغير السلوكيات الاجتماعية لدى الشباب علاقة مركّبة، لا يمكن اختزالها في التأثير السلبي فقط، بل ترتبط بطريقة الاستخدام، والرقابة الذاتية، والوعي الرقمي، ومستوى النضج الاجتماعي والثقافي لدى المستخدم.

المطلب الثالث: أثر موقع التيك توك على سلوكيات لدى الشباب الجامعي

أصبح موقع التيك توك أحد أكثر التطبيقات الرقمية تأثيرًا على فئة الشباب الجامعي، ليس فقط من حيث الترفيه أو تمرير الوقت، بل من حيث تأثيره المباشر على سلوكيات التي يُفترض أن ترشد تصرفات الأفراد داخل المجتمع. فالقيم تُعد من أهم الموجهات الداخلية التي تضبط السلوك، وتحكم ما هو مقبول أو مرفوض في السلوك الاجتماعي، ولذلك فإن أي اختلال فيها قد يؤدي إلى تغيرات جوهرية في التصرفات اليومية للفرد الجامعي.[2]

لقد أظهرت العديد من الدراسات أن الاستخدام المكثف لتطبيق موقع التيك توك أدى إلى تراجع بعض سلوكيات التقليدية، مثل احترام الخصوصية، الحياء، التواضع، والجدية في

[1]–بوخديمي، خديجة .*المحتوى الرقمي وتأثيره على السلوكيات الفردية لدى المراهقين في الجزائر* .مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 26، 2023، ص 192–195

[2]–صادق، فاطمة الزهراء .*الإعلام الجديد وتأثيره على المنظومة القيمية لدى الطلبة الجامعيين: تيك توك نموذجًا* .مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2023، ص 61–67.

التعامل. ويرجع ذلك إلى انتشار نوع من المحتوى يعتمد على الاستعراض، والمبالغة في جذب الانتباه، وأحيانًا تجاوز المعايير الأخلاقية والثقافية للمجتمع الجامعي. كما أن الانغماس في "الترندات" والتحديات المنتشرة قد يدفع بعض الطلبة إلى تبنّي سلوكيات لا تتماشى مع هويتهم أو خلفياتهم الثقافية، فقط رغبة في نيل الإعجاب أو التفاعل.

من جهة أخرى، ساهم موقع التيك توك في ترسيخ قيم فردية استهلاكية، كالسعي وراء الشهرة السريعة، و"ثقافة اللايك"، وهو ما قد يؤثر على أولويات الشباب ويجعلهم يميلون نحو المظاهر أكثر من الجوهر. كما أصبح معيار النجاح لدى البعض يُقاس بعدد المشاهدات، لا بجودة المحتوى أو الفائدة، مما قد يؤدي إلى تدهور الحس النقدي وضعف الوعي القيمي.[1]

ومع ذلك، لا يمكن إنكار وجود محتوى إيجابي على موقع التيك توك يعزز سلوكيات البناءة مثل التضامن، التطوع، الوعي البيئي، الصحة النفسية، والتمكين الذاتي. فبعض المؤثرين الشباب يسعون فعلًا إلى نشر محتوى هادف يعكس وعيًا اجتماعيًا وأخلاقيًا راقيًا، وهذا النوع من الاستخدام يُظهر أن الأثر القيمي للتطبيق ليس موحدًا، بل يختلف حسب طبيعة المحتوى والمتلقي.

إن موقع التيك توك بات يشكّل بيئة رقمية مزدوجة التأثير: فهو من جهة مصدر خطر على بعض سلوكيات الأصيلة إذا استُخدم بشكل عشوائي أو دون وعي، ومن جهة أخرى أداة لبناء قيم إيجابية إذا تم توظيفه بطريقة هادفة ومدروسة، ما يفرض ضرورة تعزيز الوعي الرقمي والثقافة الإعلامية لدى الشباب الجامعي.

[1]–درار، خالد .*التحولات القيمية لدى الشباب في ظل الإعلام الرقمي* .بيروت: دار الوعي، 2020، ص 139–144.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: موقع التيك توك وأثره على سلوكيات طلبة الاعلام والاتصال بجامعة يحي فارس

المبحث الاول: التعريف بميدان الدراسة

المطلب الأول : التعريف بجامعة يحي فارس بالمدية

أولا : التعريف بالجامعة

جامعة يحيى فارس بالمدية هي مؤسسة تعليم عال جزائرية، تأسست في 1989/1988، وكانت تحمل في البداية اسم "المعهد الوطني للتعليم العالي في الالكتروتقني". سُمّيت الجامعة باسم الشهيد يحيى فارس، الذي استشهد في حي عين الذهب بالمدية، حيث تقع الجامعة حالياً.[52]

ثانيا : نشأة الجامعة

انطلق التعليم العالي بولاية المدية خلال السنة الجامعية 1989/1988، بموجب المرسوم رقم 89/48 المؤرخ في 11 أفريل 1989، حيث تم فتح المعهد الوطني للتعليم العالي في الإلكتروتقني، الذي احتضنته الهياكل الإدارية التابعة لإكمالية «الفارابي». وقد خُصّص المعهد آنذاك لتوفير التكوين العالي في الشعب التالية:

جذع مشترك في التكنولوجيات.

تكوين قصير المدى في تخصص الإلكترو تقني.

وفي إطار تطوير منظومة التعليم العالي، تم ترقية المعهد إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2000/198 المؤرخ في 25 جويلية 2000، مما سمح بتوسيع التخصصات وفتح أربعة معاهد، وهي:

[52]–الموقع الرسمي لجامعة يحي فارس بالمدية

1. معهد العلوم والتكنولوجيا.
2. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
3. معهد العلوم القانونية والإدارية.
4. معهد الآداب واللغات.

وفي خطوة جديدة على درب التطوير، تمت ترقية المركز الجامعي إلى جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11/09 المؤرخ في 7 محرم 1430 هـ الموافق لـ 4 جانفي 2009، ليحمل اسم جامعة يحيى فارس المدية.

وقد حُددت الكليات التابعة للجامعة وفقًا لنفس المرسوم كما يلي:

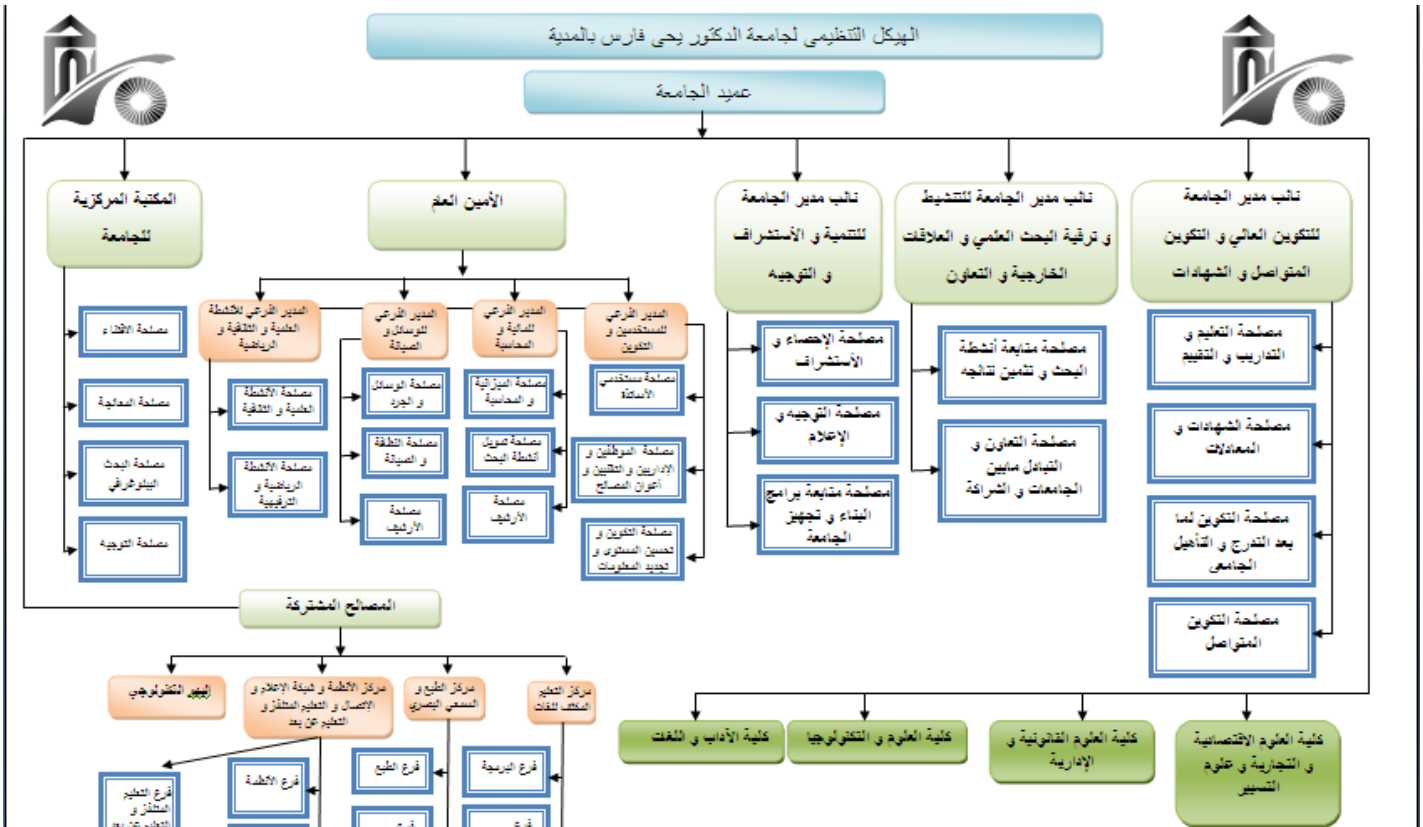
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

كلية الحقوق.

كلية العلوم والتكنولوجيا.

ثالثا : الهيكل التنظيمي



المطلب الثاني: تعريف الطالب الجامعي

الطالب الجامعي هو الفرد المسجل في مؤسسة تعليم عالي (جامعة أو كلية) ويسعى للحصول على شهادة جامعية .يتميز الطالب الجامعي بالعديد من الخصائص، منها السعي نحو المعرفة، والتطور الفكري والاجتماعي، وامتلاك مهارات البحث العلمي، والقدرة على التفكير النقدي والابتكار. [53]

تعريف الطالب الجامعي:

•من الناحية اللغوية:

الطالب هو الشخص الذي يسعى وراء شيء للحصول عليه، وفي سياق التعليم، هو الشخص الذي يطلب العلم ويسعى للحصول على شهادة.

•من الناحية الاصطلاحية:

الطالب الجامعي هو الشخص المنتسب إلى مؤسسة تعليمية جامعية (كلية أو جامعة) بهدف الحصول على شهادة جامعية.

خصائص الطالب الجامعي:[54]

•السعي نحو المعرفة:

يمثل الطالب الجامعي محور العملية التعليمية، ويسعى دائمًا إلى اكتساب المعرفة وتطوير مهاراته.

---

[53]–موقع ويكيبيديا

[54]–الموقع الرسمي لجامعة يحي فارس بالمدية .

•التطور الفكري والاجتماعي:

المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الطالب، حيث يكتمل نضجه الفكري والاجتماعي، ويحدد مستقبله.

•امتلاك مهارات البحث العلمي:

يتميز الطالب الجامعي بقدرته على البحث والتحليل النقدي للمعلومات، وتطوير مهارات التفكير العلمي.

•القدرة على التفكير النقدي والابتكار:

يمتلك الطالب الجامعي القدرة على التفكير بشكل مستقل وإبداعي، وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات.

•الالتزام والانضباط:

يتطلب التعليم الجامعي الالتزام باللوائح والقوانين الجامعية، والانضباط في الحضور والمذاكرة.

•المشاركة في الأنشطة الجامعية:

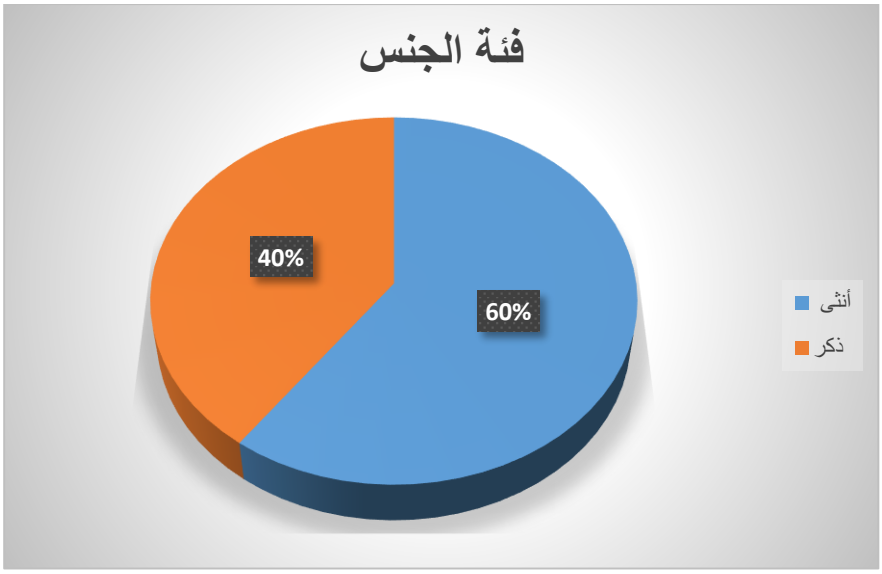
يشارك الطالب الجامعي في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تنظمها الجامعة، مما يساهم في تنمية شخصيته.

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1-البيانات الشخصية: الخاصة بعينة الاستبانة.

أ- **الجدول رقم (01) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس :**

توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	30	%60
ذكر	20	40%
المجموع	50	%100



الشكل رقم (01) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس :

يتبين من خلال الجدول رقم (01) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس، أن فئة الإناث تمثل نسبة 60% من مجموع المبحوثين، أي ما يعادل 30 مبحوثة، في حين تمثل فئة الذكور نسبة 40% أي ما يعادل 20 مبحوثًا من أصل 50 فردًا.

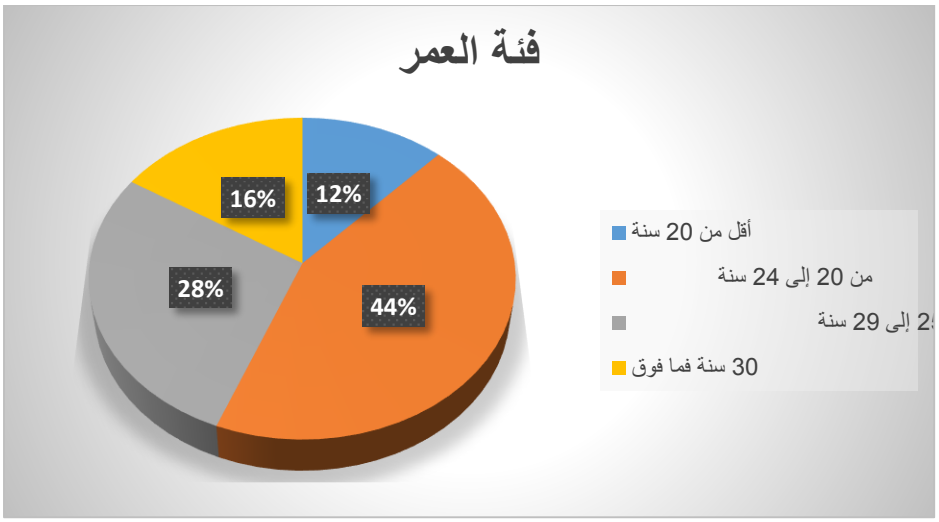
من الناحية الكمية، نلاحظ أن فئة الإناث هي الغالبة ضمن هذه العينة، مما يشير إلى أن الدراسة تم إجراؤها في بيئة يغلب عليها الطابع الأنثوي، أو أن موضوع الدراسة كان محل اهتمام أكبر من طرف النساء، وهو ما قد ينعكس على طبيعة الإجابات والنتائج الإحصائية، خاصة إذا تعلقت بأساليب العمل، أو الضغوط المهنية، أو العلاقات التنظيمية داخل المؤسسة.

أما من الناحية الكيفية، فإن هذه الهيمنة النسبية للعنصر النسوي قد تفسَّر بعدة عوامل، منها تركيبة المؤسسة أو المصلحة التي تمت فيها الدراسة، والتي قد تكون بطبيعتها موجهة أكثر للنساء (مثل مؤسسات الرعاية أو التعليم أو الصحة)، أو تعكس توجهًا لدى النساء نحو الانخراط في المواضيع المرتبطة بالعمل والتنظيم، خاصة إذا تعلق الأمر بجوانب نفسية أو اجتماعية تؤثر في أداء العاملين. وعليه، فإن هذا التباين في التمثيل بين الجنسين ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل النتائج أو محاولة تعميمها، لأنه قد يؤثر في بعض المتغيرات المدروسة ويشكل منحى معينًا في المخرجات البحثية.

الجدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن :

توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	**6**	**12%**
من 20 إلى 24 سنة	**22**	**44%**
من 25 إلى 29 سنة	**14**	**28%**
30سنة فما فوق	**8**	**%16**
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من 20 إلى 24 سنة تحتل الصدارة بنسبة 44%، ما يعكس أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة الشباب حديثي التخرج أو في بدايات مشوارهم المهني. وتليها الفئة من 25 إلى 29 سنة بنسبة 28%، وهو ما يشير إلى تواجد نسبة معتبرة من الأفراد الذين يمتلكون قدرًا أكبر من الخبرة والتجربة مقارنة بالفئة الأولى.

أما الفئة العمرية أقل من 20 سنة فقد سجلت نسبة 12%، ما يعني أن هناك تمثيلاً محدودًا للفئة اليافعة، وهو أمر طبيعي إذا كانت طبيعة العمل أو الدراسة تتطلب مستوى معينًا من التأهيل أو الخبرة. بينما جاءت الفئة 30سنة فما فوق بنسبة 16%، وهي فئة يُفترض أنها أكثر استقرارًا من حيث الوضعية المهنية والاجتماعية.

على الصعيد الكمي، يبرز أن أغلب العينة تتراوح أعمارهم بين 20 و29 سنة، أي في مرحلة الشباب الفعّال، مما قد يؤثر بشكل مباشر على توجهات العينة في موضوع الدراسة، خاصة إذا كانت تتعلق ببيئة العمل، التطلعات المهنية، أو التفاعل مع الضغوط.

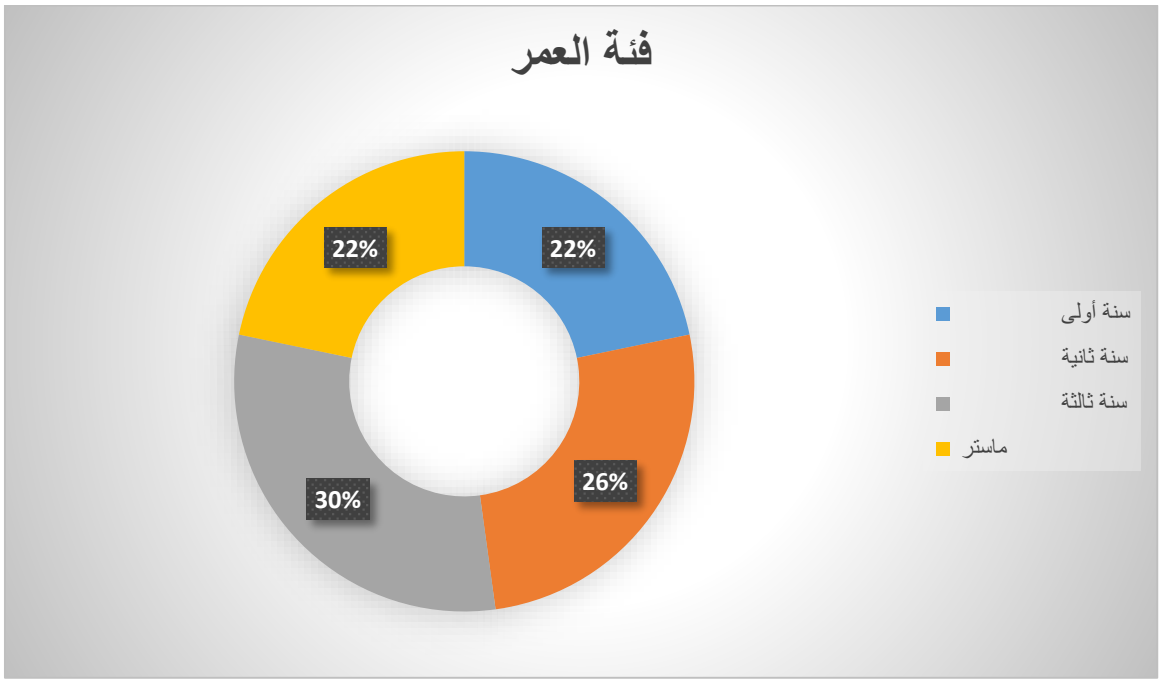
أما من الناحية الكيفية، فإن طغيان الفئة الشابة قد يعكس ديناميكية معينة داخل المؤسسة أو المجتمع محل الدراسة، حيث يكون الشباب أكثر استعدادًا للمشاركة في الاستبيانات وأكثر وعيًا بالتغيرات التنظيمية أو المهنية. كما أن تمثيل الفئات الأكبر سنًا

بشكل أقل قد يشير إلى محدودية مشاركتهم أو تحفظهم في الانخراط في بعض أنواع الأبحاث، وهو ما يجب أخذه بعين الاعتبار عند تحليل النتائج وتعليلها.

الجدول رقم (03) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى	10	20%
سنة ثانية	12	24%
سنة ثالثة	14	28%
ماستر	10	20%
دكتوراه	4	%8
المجموع	50	%100

الشكل رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي



يتبين من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى السنة الثالثة بنسبة 28%، تليها السنة الثانية بنسبة 24%، ثم السنة الأولى والماستر بنفس النسبة لكل منهما وهي 20%، في حين تمثّل فئة الدكتوراه أقل نسبة بـ8% فقط من إجمالي العينة.

من الناحية الكمية، يلاحظ أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم من فئة الطلبة في الأطوار الأولى من التعليم الجامعي، إذ تمثل سنوات الليسانس (السنة الأولى، الثانية، والثالثة) مجتمعةً نسبة 72%من مجموع العينة، ما يعكس أن موضوع الدراسة يمسّ فئة الطلبة بشكل مباشر، وخاصة أولئك الذين لا يزالون في طور التكوين القاعدي.

أما فئة الماستر، والتي شكّلت نسبة 20%، فهي تمثّل شريحة متقدمة أكاديميًا، لها تجربة أطول مع الحياة الجامعية وربما تكون أكثر وعيًا بالتحولات التعليمية أو الإدارية. في حين أن تمثيل فئة الدكتوراه بـ8% فقط قد يُعزى إلى قلة عددهم أو إلى عدم انخراطهم في هذا النوع من الدراسات بنفس وتيرة الطلبة الآخرين.

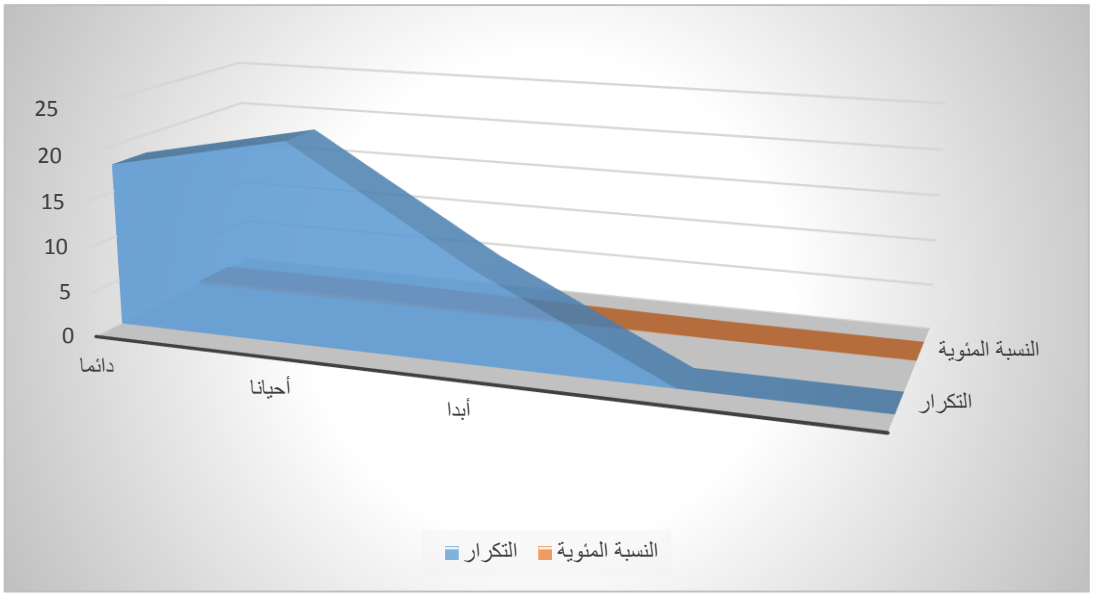
كيفيًا، يشير التوزيع إلى أن نتائج الدراسة ستكون أقرب إلى وجهات نظر الفئات القاعدية في الجامعة (الليسانس)، ما قد يُظهر احتياجاتهم، تطلعاتهم، أو حتى التحديات التي يواجهونها داخل الوسط الجامعي. كما أن المشاركة المحدودة لفئة الدكتوراه يمكن أن تُفسّر بانشغالهم أو عدم شعورهم بارتباط مباشر بموضوع الدراسة.

المحور الثاني : استخدام الطلبة الجامعيين –عينة محل الدراسة– لموقع التيك توك

الجدول رقم (04): يمثل درجة استخدام الطلبة الجامعين موقع تطبيق" موقع التيك توك "

درجة استخدام الطلبة الجامعين موقع تطبيق" موقع التيك توك "	التكرار	النسبة المئوية
دائما	18	%36
أحيانا	22	44%
أبدا	10	20%
المجموع	50	%100

الشكل رقم (04) : يمثل درجة استخدام الطلبة الجامعين موقع تطبيق" موقع التيك توك "



يوضح الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يتابعون تطبيق "موقع التيك توك " أحيانًا بنسبة **44%**، تليها فئة من يتابعونه دائمًا بنسبة 36%، في حين أن نسبة 20%من المبحوثين صرّحوا بأنهم لا يتابعونه أبدًا.

من الناحية الكمية، نلاحظ أن نسبة كبيرة من العينة (ما يعادل 80%) يتابعون هذا التطبيق بشكل دائم أو متقطع، مما يعكس انتشار استخدام "موقع التيك توك " وسط هذه الفئة، وقدرته على جذب انتباه المستخدمين بشكل ملحوظ، خاصة إذا كانت العينة تتكوّن من فئة الشباب أو الطلبة الجامعيين.

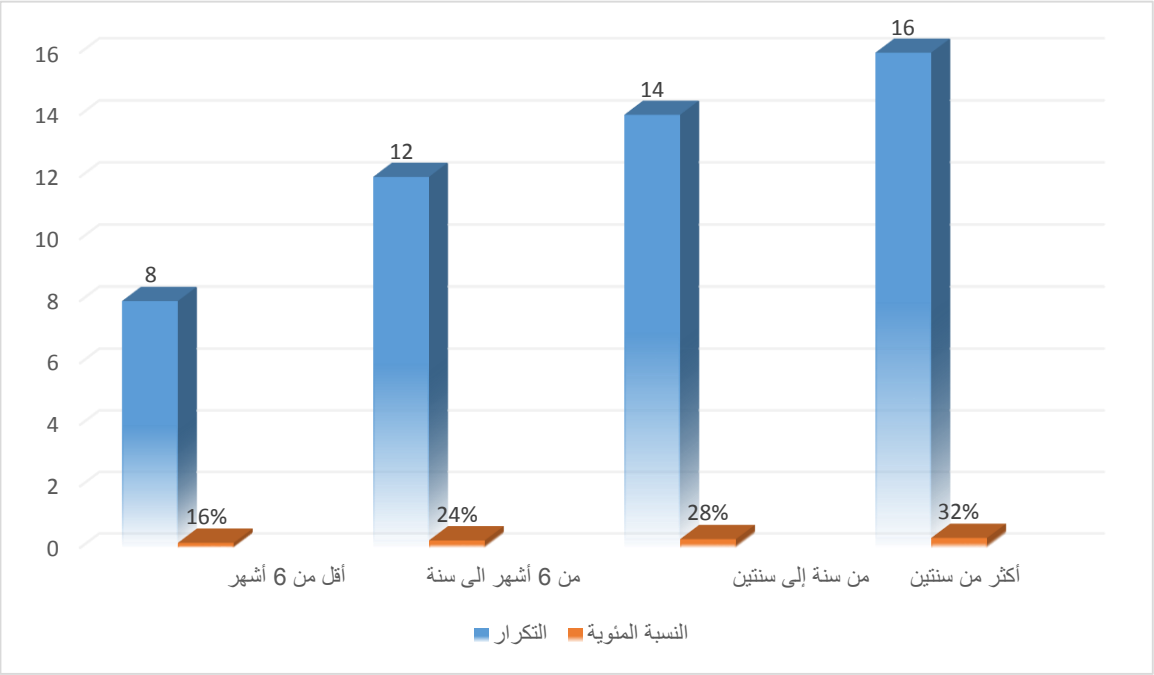
أما من الناحية الكيفية، فإن النسبة العالية للمتابعة تشير إلى التأثير المتنامي الذي أصبحت تفرضه المنصات الرقمية، وعلى رأسها "موقع التيك توك "، في تشكيل الوعي العام والذوق الاجتماعي، بل وحتى في التأثير على القيم والسلوكيات . كما أن وجود نسبة 20% لا يتابعون التطبيق إطلاقًا قد يدلّ على وجود فئة محافظة أو واعية بأثر هذه المنصات، أو ربما تفضل بدائل أخرى أكثر هدوءًا أو فائدة من حيث المحتوى.

هذا التوزيع يستوجب التوقف عند طبيعة المحتوى المتداول عبر "موقع التيك توك "، وتأثيره المحتمل على سلوكيات الأفراد، خصوصًا في الدراسات التي ترتبط بالجوانب النفسية، السلوكية أو القيمية لدى المستخدمين.

جدول رقم (05) : يوضح مدة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع موقع التيك توك

مدة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع موقع التيك توك	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 6 أشهر	**8**	**%16**
من 6 أشهر الى سنة	**12**	**%24**
من سنة إلى سنتين	**14**	**%28**
أكثر من سنتين	**16**	**%32**
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (05) : مدة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع موقع التيك توك



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد العينة قد أفادت بأنهم يستخدمون تطبيق "موقع التيك توك " منذ أكثر من سنتين، حيث بلغت نسبتهم 32%، تليها فئة المستخدمين من سنة إلى سنتين بنسبة 28%، ثم فئة من 6 أشهر إلى سنة بنسبة 24%، وأخيرًا فئة أقل من 6 أشهر بنسبة 16%فقط.

من الناحية الكمية، يُظهر التوزيع أن غالبية المستخدمين (بنسبة 60%) لديهم خبرة طويلة نسبيًا في استعمال التطبيق، أي منذ سنة أو أكثر، مما يدل على أن "موقع التيك توك " ليس مجرد تطبيق جديد بالنسبة لهم، بل أصبح جزءًا من روتينهم الرقمي اليومي، مما قد يكون له تأثير مستمر ومركّب على سلوكهم وميولهم ومواقفهم.

أما من الناحية الكيفية، فإن النسبة العالية من المستخدمين القدماء تعكس مدى التجذر الذي أصبح لتطبيق "موقع التيك توك " داخل ثقافة الاستهلاك الرقمي لدى الشباب. فقد تحول من مجرد منصة ترفيهية إلى فضاء يومي يُستهلك فيه الوقت والمحتوى بشكل مكثف. بالمقابل، فإن نسبة 16%من الأفراد الذين بدؤوا باستخدامه منذ أقل من 6 أشهر قد تشير إلى استمرار

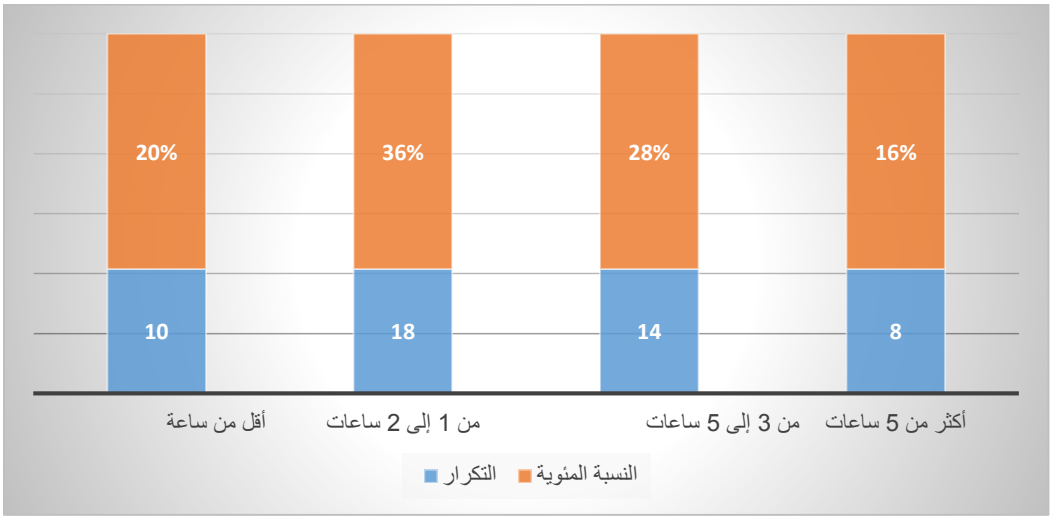
اتساع قاعدة مستخدميه، وهو ما يدعو إلى دراسة دوافع الالتحاق المتأخر، سواء كانت مرتبطة بالموضة أو ضغط الأقران أو الفضول الرقمي.

هذا التفاوت في مدة الاستخدام يساهم في فهم طبيعة التعلق بالتطبيق ودرجة التأثر بمحتواه، حيث يمكن أن تختلف التأثيرات النفسية والسلوكية بين من يستخدمه حديثًا وبين من له خبرة طويلة معه.

جدول رقم (06) : يوضح المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة الجامعيين في استخدام موقع موقع التيك توك

المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة الجامعيين في استخدام موقع موقع التيك توك	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	**10**	**20%**
من 1 إلى 2 ساعات	**18**	**36%**
من 3 إلى 5 ساعات	**14**	**28%**
أكثر من 5 ساعات	**8**	**%16**
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (06) : المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة الجامعيين في استخدام موقع موقع التيك توك



يكشف الجدول رقم (06) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يقضون على تطبيق "موقع التيك توك " يوميًا مدة تتراوح بين ساعة وساعتين، وذلك بنسبة 36%، تليها فئة تقضي ما بين 3إلى 5 ساعات بنسبة 28%، ثم فئة من يقضون أقل من ساعة بنسبة 20%، وأخيرًا فئة من يستغرقون في استخدامه أكثر من 5 ساعات بنسبة 16%.

من الناحية الكمية، يتضح أن غالبية المستجوبين (بنسبة 64%) يقضون على الأقل ساعة واحدة أو أكثر على "موقع التيك توك " يوميًا، وهي نسبة تدل على استهلاك كبير للمنصة، بما قد ينعكس على نمط الحياة اليومي، خاصة ما يتعلق بإدارة الوقت، التفاعل الاجتماعي، ومستوى التركيز الذهني.

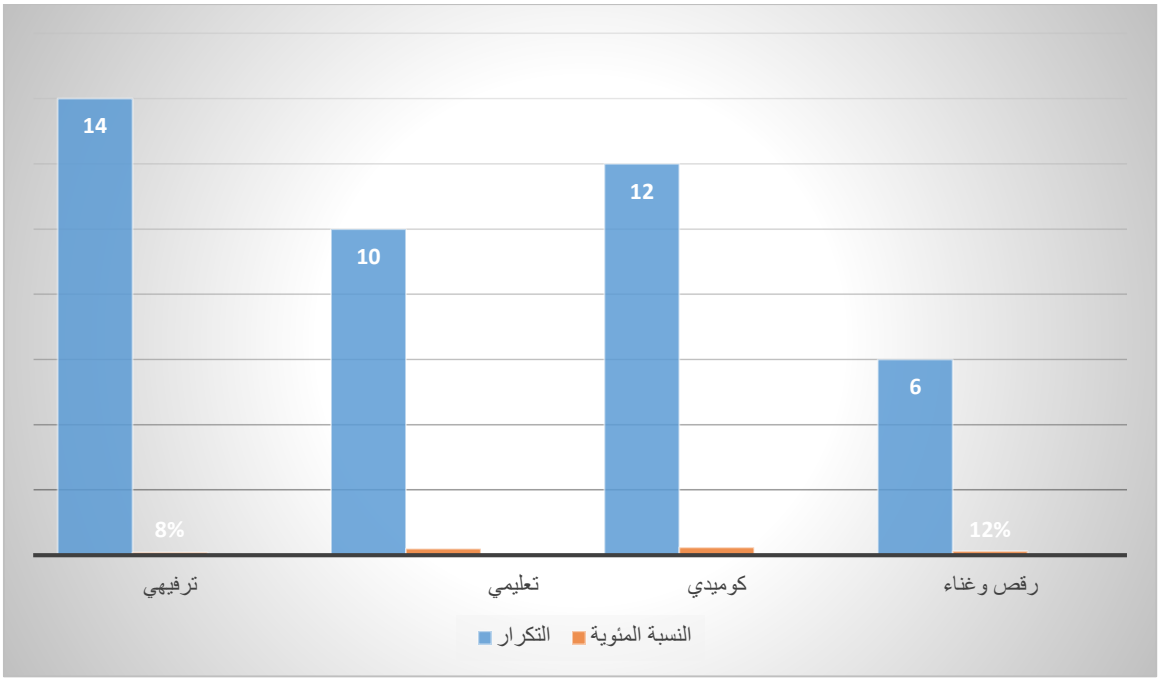
أما من الناحية الكيفية، فإن ارتفاع نسبة من يقضون فترات طويلة نسبيًا على "موقع التيك توك " يشير إلى مدى الجاذبية الإدمانية للمحتوى القصير والمتجدد الذي يقدمه التطبيق، خاصة لفئة الشباب. كما أن وجود نسبة معتبرة (16%) من الأفراد الذين يستغرقون أكثر من 5 ساعات يوميًا يُعد مؤشرًا على الاستخدام المفرط، وقد يشير إلى الحاجة لدراسة الآثار النفسية والسلوكية الناتجة عن هذا التعلق.

من جهة أخرى، فإن نسبة 20%ممن يقضون أقل من ساعة يوميًا قد تدل على وعي رقمي نسبي، أو ربما على وجود التزامات أكاديمية أو اجتماعية تحد من وقت استخدام التطبيق. هذا التباين في مدة الاستخدام يعكس تنوعًا في أنماط التعامل مع وسائل التواصل الحديثة، مما يمنح الدراسة أبعادًا تحليلية مهمة.

جدول رقم (07) :يوضح نوع المحتوى الذي يتابعه الطلبة الجامعيين على موقع موقع موقع التيك توك

نوع المحتوى الذي يتابعه الطلبة الجامعيين على موقع موقع موقع التيك توك	التكرار	النسبة المئوية
ترفيهي	14	%8
تعليمي	10	20%
كوميدي	12	24%
رقص وغناء	6	12%
محتوى ديني	8	16%
المجموع	50	%100

الشكل رقم (07) : نوع المحتوى الذي يتابعه الطلبة الجامعيين على موقع موقع موقع التيك توك



يتضح من خلال الجدول أن المحتوى الترفيهي يحتل المرتبة الأولى من حيث المتابعة بنسبة 28%، يليه المحتوى الكوميدي بنسبة 24%، ثم المحتوى التعليمي بنسبة 20%، يليه المحتوى الديني بنسبة 16%، في حين جاء محتوى الرقص والغناء في المرتبة الأخيرة بنسبة 12%.

من الناحية الكمية، نلاحظ أن أكثر من نصف العينة (بنسبة 52%) يتابعون محتويات ترفيهية وكوميدية، مما يؤكد على الطابع الترفيهي الغالب على استخدام "موقع التيك توك "، وهو ما يتماشى مع طبيعته كمنصة مرئية قصيرة المدى، تركّز على الجذب السريع والإمتاع اللحظي.

أما المحتوى التعليمي الذي بلغت نسبته 20%، فيمثل توجّهًا إيجابيًا داخل عينة الدراسة، يعكس استفادة بعض المستخدمين من المنصة في توسيع معارفهم أو تطوير مهاراتهم، رغم أن هذه الفئة لا تزال أقل من فئة الترفيه. كما أن المحتوى الديني بنسبة 16%يبيّن وجود شريحة من المستخدمين تستهلك هذا النوع من المضامين، مما يشير إلى إمكانية استغلال "موقع التيك توك " كوسيلة لنشر الوعي والقيم الدينية.

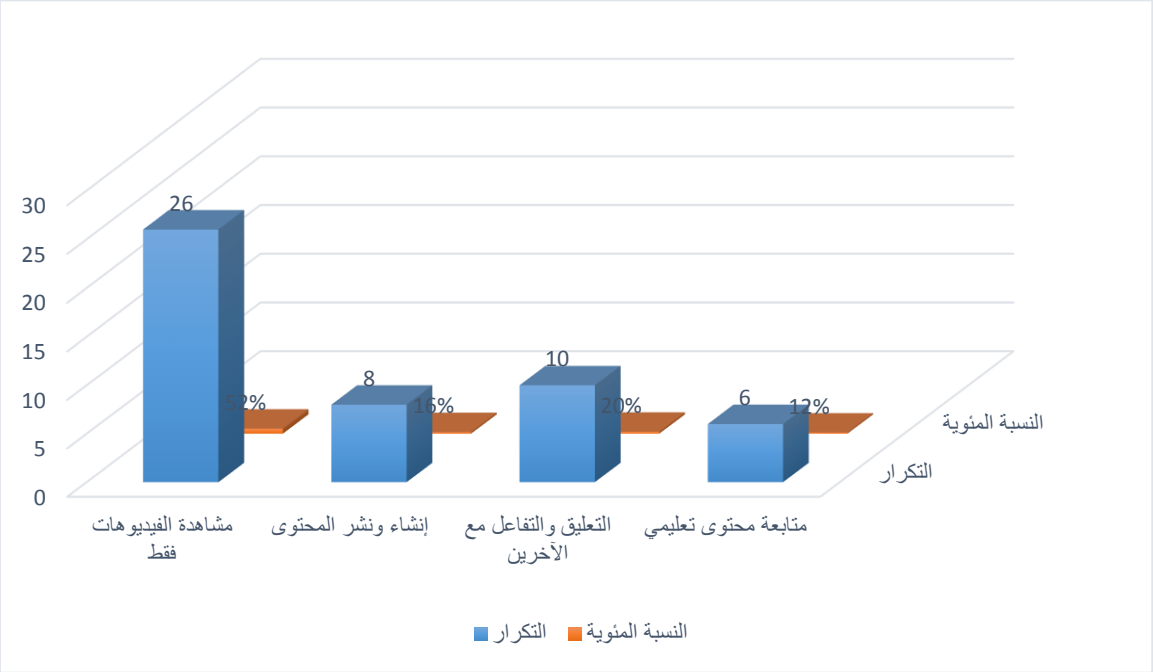
من جهة أخرى، فإن النسبة المحدودة لمتابعة محتوى الرقص والغناء (12%)قد تدلّ على وعي لدى بعض المستخدمين بخطورة هذا النوع من المحتوى على القيم الاجتماعية، أو ربما على اختلاف في الذوق بين الفئات العمرية والمستويات الثقافية داخل العينة.

كيفيًا، يعكس هذا التوزيع تنوعًا في الاهتمامات، ويبرز أن المنصة ليست موحّدة التأثير، بل تتفاوت استخداماتها بين الترفيه والتعلم والتدين حسب الخلفية الثقافية والاجتماعية للمستخدم. كما أن الغلبة الواضحة للمحتوى الترفيهي تدعو إلى التفكير في أثر هذا النوع من الاستهلاك على نمط التفكير والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب.

جدول رقم (08) : طرق تفاعل الطلبة الجامعيين مع محتويات موقع التيكتوك

طرق تفاعل الطلبة الجامعيين مع محتويات موقع التيكتوك	التكرار	النسبة المئوية
مشاهدة الفيديوهات فقط	**26**	**%52**
إنشاء ونشر المحتوى	**08**	**16%**
التعليق والتفاعل مع الآخرين	**10**	**20%**
متابعة محتوى تعليمي	**06**	**12%**
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (08) : طرق تفاعل الطلبة الجامعيين مع محتويات موقع التيكتوك



يتبين من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يقتصر نشاطهم على **مشاهدة الفيديوهات فقط** بنسبة **52%**، تليها فئة من يتفاعلون مع المحتوى عبر **التعليقات والإعجابات** بنسبة **20%**، ثم فئة **إنشاء ونشر المحتوى** بنسبة **16%**، وأخيرًا فئة من يفضلون **متابعة المحتوى التعليمي** بنسبة **12%**.

من الناحية الكمية، يتضح أن أكثر من نصف المستخدمين يتعاملون مع "موقع التيك توك " كمنصة استهلاكية للمحتوى دون مشاركة فعلية أو إنتاجية، وهو ما يدل على طبيعة الاستخدام السلبي الذي يطغى على التجربة الرقمية لدى أغلب المستعملين. أما النسبة التي تنتج وتشارك المحتوى فهي محدودة نسبيًا، ما يُشير إلى أن الإبداع والمبادرة لا تزال مقتصرة على فئة ضيقة من المستخدمين.

أما من الناحية الكيفية، فإن هذا النمط الاستهلاكي قد تكون له انعكاسات متعددة، مثل الاعتياد على التلقي السلبي للمعلومات، أو الانغماس في محتوى ترفيهي غير منتج من دون

تطوير للذات. كما أن النسبة الضعيفة لمن يتابعون محتوىً تعليميًا **(12%)** تطرح تساؤلات حول مدى قدرة هذه المنصة على تقديم محتوى معرفي مفيد وجذاب في نفس الوقت.

في المقابل، فإن وجود نسبة **20%**ممن يتفاعلون مع الآخرين يعكس بُعدًا اجتماعيًا وتواصليًا في استخدام المنصة، مما قد يفتح المجال لتحليل طبيعة هذه التفاعلات (هل هي هادفة؟ عشوائية؟ إيجابية أم سلبية؟)

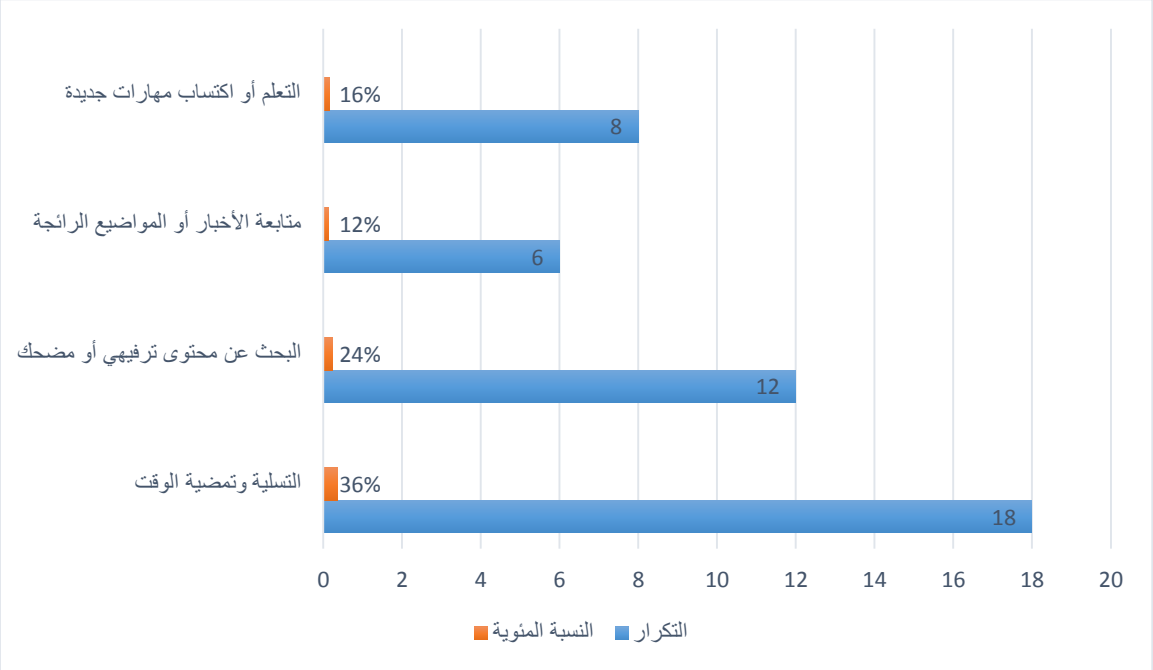
بشكل عام، يُظهر هذا التوزيع أن "موقع التيك توك " يُستخدم أساسًا لأغراض الترفيه والاستهلاك السريع، مع ضعف في جوانب التفاعل البنّاء أو الاستعمال الهادف، وهو ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند دراسة تأثير هذه المنصة على سلوك وتفكير الشباب.

المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع التيكتوك

جدول رقم (09) :يوضح مدى مساعدة موقع التيكتوك الطلبة الجامعيين في الحياة اليومية

مدى مساعدة موقع التيكتوك الطلبة الجامعيين في الحياة اليومية	التكرار	النسبة المئوية
التسلية وتمضية الوقت	**18**	**%36**
البحث عن محتوى ترفيهي أو مضحك	**12**	**24%**
متابعة الأخبار أو المواضيع الرائجة	**06**	**12%**
التعلم أو اكتساب مهارات جديدة	**08**	**16%**
التعبير عن الذات ونشر المحتوى الشخصي	**06**	**12%**
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (09) : مدى مساعدة موقع التيكتوك الطلبة الجامعيين في الحياة اليومية



يوضح الجدول أن الدافع الأكبر لاستخدام "موقع التيك توك " هو **التسلية وتمضية الوقت** بنسبة **36%**، يليه البحث **عن محتوى ترفيهي أو مضحك** بنسبة **24%**، مما يدل على أن الطابع الترفيهي والاستهلاكي هو المحرك الرئيسي لاستخدام التطبيق لدى غالبية الأفراد.

أما الدافع المتعلق بـ**التعلم واكتساب المهارات** فجاء بنسبة **16%**، وهي نسبة لا بأس بها لكنها تبقى دون طموحات استثمار المنصة في مجالات التنمية الذاتية. كما أن دافع **التعبير عن الذات ونشر المحتوى الشخصي** و**متابعة الأخبار** جاءا بنفس النسبة، أي **12%**لكل منهما.

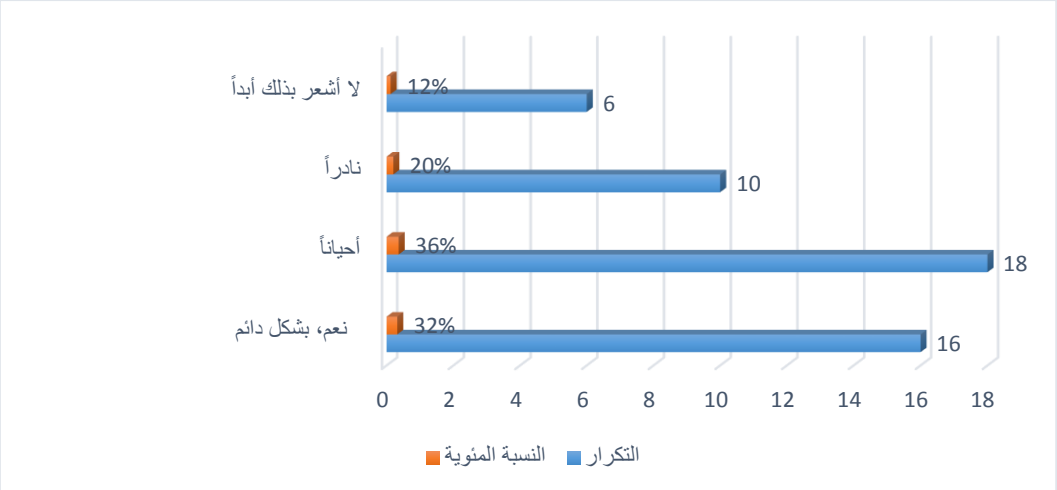
من الناحية الكيفية، تعكس هذه النتائج أن غالبية المستخدمين ينظرون إلى "موقع التيك توك " كوسيلة للترفيه والهروب من الروتين اليومي، وليس كأداة للتعلم أو للتعبير الواعي عن

الذات. وهذا ما يعزز ضرورة توجيه المحتوى داخل المنصة نحو مزيد من التوازن بين الترفيه والفائدة، خاصة بالنسبة لفئة الشباب.

جدول رقم (10) : يوضح مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع التيكتوك

مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع التيكتوك	التكرار	النسبة المئوية
نعم، بشكل دائم	16	32%
أحياناً	18	36%
نادراً	10	20%
لا أشعر بذلك أبداً	6	%12
المجموع	50	%100

الشكل رقم (10) : مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع التيكتوك



تشير بيانات الجدول إلى أن نسبة معتبرة من أفراد العينة، تقدر بـ32%، يشعرون بأن "موقع التيك توك " يساعدهم على الهروب من ضغوط الحياة **بشكل دائم**، بينما أفاد **36%** منهم بأنهم يشعرون بذلك **أحيانًا**، ما يعني أن قرابة **ثلثي العينة (68%)** يرون في "موقع التيك توك " وسيلة فعالة للتخفيف من الضغوط اليومية، سواء بشكل دائم أو متقطع.

في المقابل، بلغت نسبة الذين يشعرون بهذا التأثير **نادرًا** حوالي **20%**، في حين أن نسبة **12%**فقط صرحوا أنهم **لا يشعرون بأي تأثير مهدئ أو هروبي** عند استخدامهم للتطبيق.

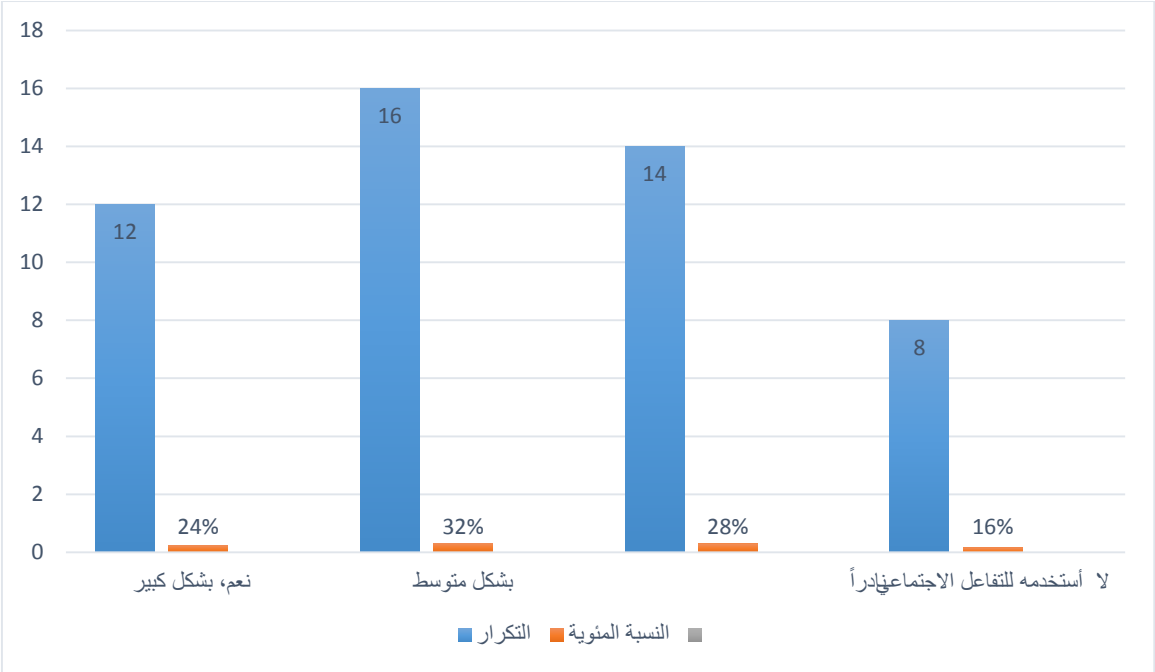
من الناحية الكمية، يبرز أن "موقع التيك توك " يلعب دورًا نفسيًا مهمًا عند فئة واسعة من المستخدمين، إذ لا يُنظر إليه فقط كمنصة محتوى، بل كمجال للهروب المؤقت من ضغوط الدراسة، العمل، أو الواقع الاجتماعي. أما النسب القليلة التي لا ترى فيه هذا الدور، فقد تعكس نوعًا من الوعي الرقمي أو نمط استخدام عقلاني لا يرتبط بالجانب الانفعالي.

أما من الناحية الكيفية، فإن هذه النتائج تفتح المجال للتفكير في البُعد النفسي لاستخدام المنصات الرقمية، خاصة لدى الشباب، حيث يتحول الاستهلاك المتكرر للمحتوى إلى وسيلة للهروب، لا لمواجهة المشكلات الواقعية. كما أن شعور بعض المستخدمين بالراحة المؤقتة لا يعني بالضرورة أن "موقع التيك توك " يمثل حلًا، بل قد يكون مجرد مسكن رقمي يعمّق أحيانًا من العزلة أو التشتت الذهني.

جدول رقم (11) : مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع لتيكتوك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي (التعليق، المشاركة، المحادثات...

مدى استخدامك الطلبة الجامعيين لموقع لتيكتوك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي (التعليق، المشاركة، المحادثات...	التكرار	النسبة المئوية
نعم، بشكل كبير	12	24%
بشكل متوسط	16	32%
نادراً	14	28%
لا أستخدمه للتفاعل الاجتماعي	8	%16
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (11) : مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتيكتوك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي (التعليق، المشاركة، المحادثات...



يبيّن الجدول أن **32%**من أفراد العينة يستخدمون "موقع التيك توك " للتفاعل الاجتماعي **بشكل متوسط**، بينما **24%**يستخدمونه **بشكل كبير**، أي أن أكثر من **نصف العينة (56%**) يتفاعلون مع محتوى التطبيق عبر التعليقات أو المشاركات أو المحادثات بدرجات متفاوتة.

من جهة أخرى، فإن **28%**من المبحوثين صرّحوا أنهم يستخدمونه لهذا الغرض **نادراً**، في حين أن **16%**لا يستخدمون "موقع التيك توك " إطلاقًا كوسيلة تواصل اجتماعي، مما يدل على وجود فئة تستهلك المحتوى دون تفاعل مباشر.

من الناحية الكمية، تعكس هذه الأرقام أن "موقع التيك توك " لم يعد مجرد منصة لمشاهدة المقاطع القصيرة، بل أصبح فضاءً للتواصل والمشاركة والتعبير التفاعلي، خاصة لدى الشباب الذين يجدون فيه وسيلة سهلة للتعبير وربط العلاقات.

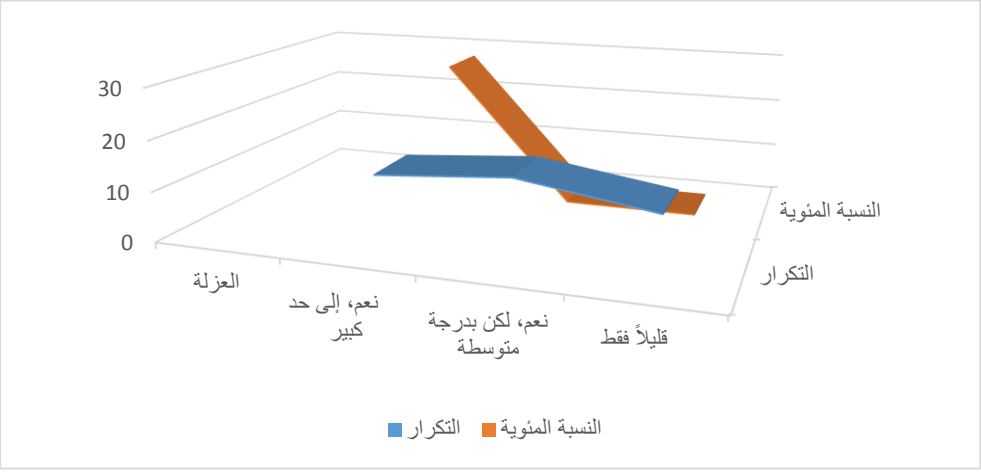
أما من الناحية الكيفية، فإن تعدد مستويات الاستخدام الاجتماعي يعكس اختلاف الأهداف والدوافع بين المستخدمين: فهناك من يسعى للتعبير والتفاعل المستمر، وآخرون يفضلون المتابعة الصامتة دون انخراط فعلي. وهذا التفاوت قد يرتبط بعوامل تتعلق بالشخصية (مثل الانطواء والانفتاح)، أو بالعوامل الثقافية والاجتماعية، أو حتى بالخوف من الانتقاد أو ضعف الثقة في النفس.

كما أن الاستخدام الكبير أو المتوسط للتفاعل قد يحمل جوانب إيجابية (كالاندماج والتشبيك الاجتماعي)، لكنه في المقابل قد يُنتج اعتمادًا مفرطًا على التواصل الرقمي على حساب التفاعل الواقعي.

جدول رقم (12) : مدى اشباع الطلبة الجامعيين احتياجاتهم النفسية من خلال استخدام موقع التيكتوك

مدى اشباع الطلبة الجامعيين احتياجاتهم النفسية من خلال استخدام موقع التيكتوك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	28
نوعا ما	16	32%
لا بشكل قليل	12	24%
لا، لا أرى أنه يحقق ذلك	08	16%
المجموع	50	%100

الشكل رقم (12) : مدى اشباع الطلبة الجامعيين احتياجاتهم النفسية من خلال استخدام موقع التيكتوك



تشير نتائج الجدول إلى أن **28%**من أفراد العينة يرون أن تطبيق "موقع التيك توك " يُلبي احتياجاتهم النفسية **بدرجة كبيرة**، في حين يرى **32%**أن التأثير موجود **لكن بدرجة متوسطة** .بذلك، فإن ما نسبته **60%**تقريبًا من المستخدمين يشعرون أن "موقع التيك توك "

يحقق لهم نوعًا من الدعم النفسي، سواء عبر الشعور بالانتماء، أو كسر العزلة، أو التفاعل مع الآخرين.

في المقابل، نجد أن **24%**يرون أن تأثيره **قليل فقط**، بينما **16%**لا يشعرون بأي أثر نفسي للتطبيق، ما يعكس وجود فئة لا تربط بين استخدام المنصة وتلبية حاجات نفسية أو اجتماعية.

كميًا، تبرز هذه المعطيات أن "موقع التيك توك " يتجاوز كونه أداة ترفيه، ليصبح عند البعض وسيلة لتحقيق التوازن النفسي، سواء عبر التفاعل الاجتماعي، أو تقليد الآخرين، أو مجرد الإحساس بالاندماج في مجتمع رقمي. وهذه الوظيفة النفسية تفسّر سبب تعلق الكثير من الشباب بالتطبيق، وربما تصاعد استخدامه في فترات العزلة أو الضغوط (مثل جائحة كورونا سابقًا).

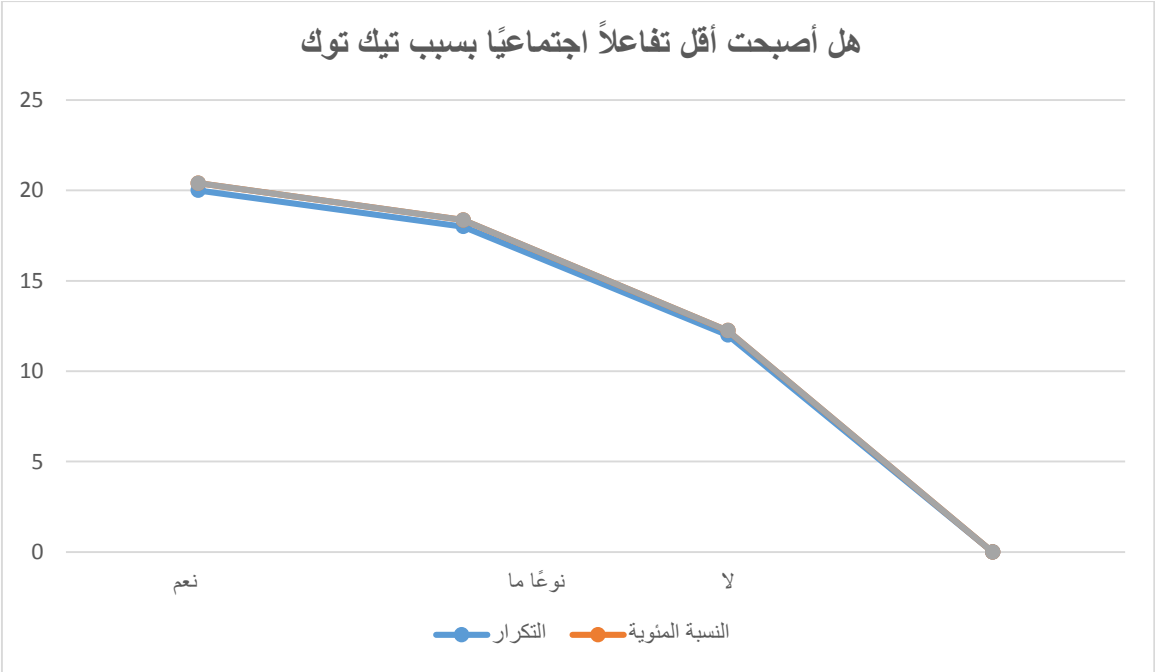
أما من الناحية الكيفية، فإن هذه المعطيات تؤكد أن الاستخدام الرقمي تجاوز الجانب الترفيهي إلى أدوار نفسية واجتماعية أعمق. غير أن نسبة من يرون أن المنصة **لا تلبي هذه الاحتياجات إطلاقًا أو تلبيها بشكل ضعيف**، قد تعبّر عن وعي رقمي أو تجارب سلبية مع الاستخدام، وهو ما يدعو إلى تحليل طبيعة المحتوى المتابع وعلاقته بالجانب العاطفي للمستخدم.

-المحور الثالث: كيف أثر موقع موقع التيك توك على سلوكيات الطلبة الجامعيين العينة محل الدراسة خلال الفترة الممتدة من 20 ماي الى 15 جوان 2025

جدول رقم (13) : يوضح مدى مساهمة التيكتوك في التقليل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعين

مدى مساهمة التيكتوك في التقليل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	40%
نوعًا ما	18	36%
لا	12	%24
المجموع	50	%100

الشكل رقم (13) : مدى مساهمة التيكتوك في التقليل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعين



تشير نتائج الجدول إلى أن 40%من أفراد العينة يؤكدون أن موقع التيك توك أثّر على أسلوب حديثهم اليومي بشكل مباشر، بينما قال 36%إن التأثير موجود لكن بدرجة غير كاملة، ما يجعل نسبة المتأثرين إجمالًا 76%، وهي نسبة مرتفعة.

في المقابل، يرى 24%أن التطبيق لم يؤثر إطلاقًا على أسلوب حديثهم، وهو ما قد يعكس وعيًا لغويًا أو استهلاكًا انتقائيًا للمحتوى.

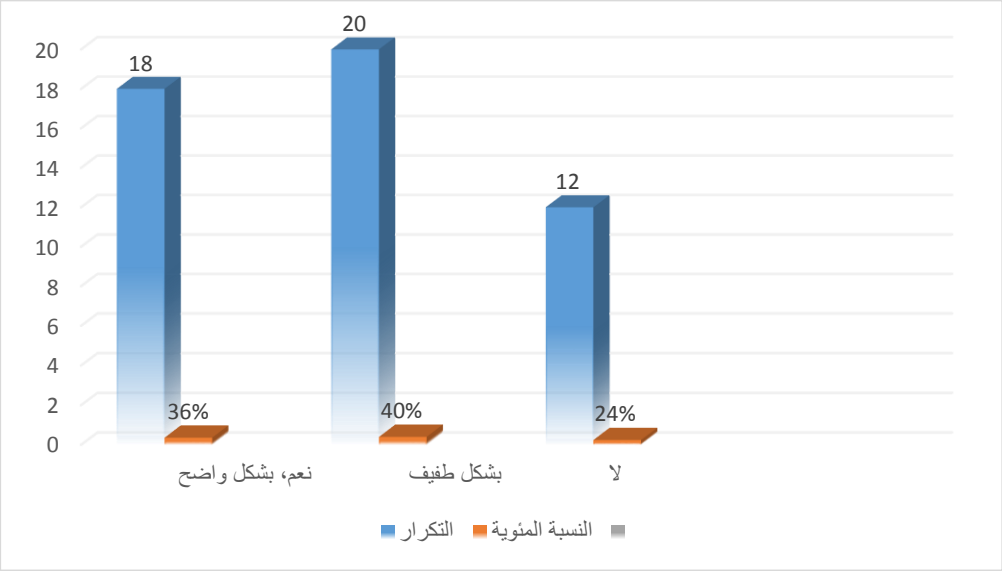
من الناحية الكمية، توضح النتائج أن محتوى موقع التيك توك – بما فيه من لغة دارجة، اختصارات، وعبارات رائجة – يمتد أثره إلى الحياة اليومية للمستخدمين، لا سيما الشباب الذين يتأثرون بسهولة بمصطلحات الترندات والفيديوهات الشائعة.

أما من الناحية الكيفية، فإن هذا التأثير قد يكون إيجابيًا في حالات الترفيه والتواصل، لكنه يحمل في طياته خطر تدهور اللغة الرسمية أو تبني أنماط حديث سطحية أو هزلية تؤثر على التواصل الجاد أو الأكاديمي. لذا، فإن مدى التأثر بأسلوب الحديث يرتبط بنوع المحتوى المستهلك ومدى التوازن في استخدام المنصة.

جدول رقم (14) : يوضح أثّر استخدام موقع موقع التيك توك على أسلوب الحديث اليومي لدى الطلبة الجامعيين

أثّر استخدام موقع موقع التيك توك على أسلوب الحديث اليومي لدى الطلبة الجامعيين	التكرار	النسبة المئوية
نعم، بشكل واضح	**18**	**36%**
بشكل طفيف	**20**	**40%**
لا	**12**	**%24**
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (14) : أثّر استخدام موقع موقع التيك توك على أسلوب الحديث اليومي لدى الطلبة الجامعيين



يُظهر الجدول أن فئة معتبرة من المبحوثين (36%) ترى أن **موقع التيك توك أثّر بوضوح على أسلوب حديثها اليومي**، سواء من خلال المصطلحات الرائجة أو أساليب التعبير الجديدة التي تروج عبر المقاطع القصيرة. كما أن نسبة **40%** تعتقد أن التأثير موجود لكنه **طفيف**، مما يدل على وعي جزئي بالتغيّر في اللغة اليومية دون اعتباره جوهريًا.

بالمقابل، فإن **24%** من أفراد العينة صرّحوا بأنهم **لم يتأثروا إطلاقًا** في حديثهم اليومي من خلال استخدامهم للتطبيق، ما قد يعود إلى طبيعة المحتوى الذي يتابعونه، أو إلى تحكمهم في أسلوبهم اللغوي رغم تكرار الاستخدام.

من الناحية الكمية، فإن إجمالي المتأثرين بطريقة أو بأخرى (بنسبة 76%) يبيّن أن تطبيق "موقع التيك توك " له **أثر فعلي في تشكيل اللغة اليومية**، خصوصًا عند فئة الشباب التي تستهلك المحتوى بكثافة. وقد يتجلى هذا التأثير في استخدام العبارات المتداولة في الفيديوهات، أو نبرات الصوت الساخرة، أو حتى لغة الجسد المصاحبة للكلام.

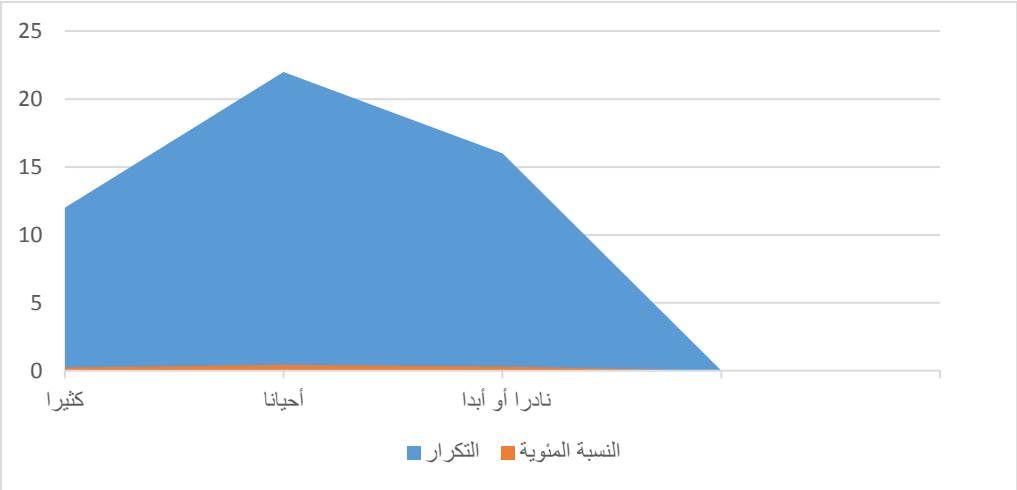
أما من الناحية الكيفية، فإن هذا التأثير قد يُعدّ إيجابيًا إذا أسهم في **كسر الجمود** أو **التقارب اللغوي بين الفئات الشبابية**، لكنه يحمل في طياته مخاطر **تدهور اللغة الأكاديمية**

أو الرسمية، و**انتشار التعبير السطحي أو غير المنضبط**، خاصة إذا غابت الرقابة أو الوعي الثقافي لدى المستخدمين.

جدول رقم (15) : مدى تبني الطلبة الجامعيين المبحوثين بالسلوكيات الجديدة من خلال التعرض لمحتويات الموقع التيك توك

مدى تبني الطلبة الجامعيين المبحوثين بالسلوكيات الجديدة من خلال التعرض لمحتويات الموقع التيك توك	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	**12**	**%24**
أحيانا	**22**	**44%**
نادرا أو أبدا	**16**	**32%**
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (15) : مدى تبني الطلبة الجامعيين المبحوثين بالسلوكيات الجديدة من خلال التعرض لمحتويات الموقع التيك توك



يُظهر الجدول أن غالبية أفراد العينة **(44%)**يقلدون بعض الحركات أو العبارات المنتشرة في "موقع التيك توك "**أحيانًا**، بينما **24%**منهم يقلدونها **كثيرًا**، وهو ما يعني أن

حوالي **68%من المبحوثين** يتأثرون بشكل أو بآخر بالمحتوى المنتشر على المنصة ويقومون باستنساخه في سلوكهم أو كلامهم.

في المقابل، أفاد **32%**من الأفراد بأنهم **نادراً أو لا يقومون أبداً** بتقليد هذه الحركات أو العبارات، مما قد يعكس نمط استخدام أكثر تحفظًا، أو انفصالًا بين العالم الرقمي وسلوكهم الواقعي.

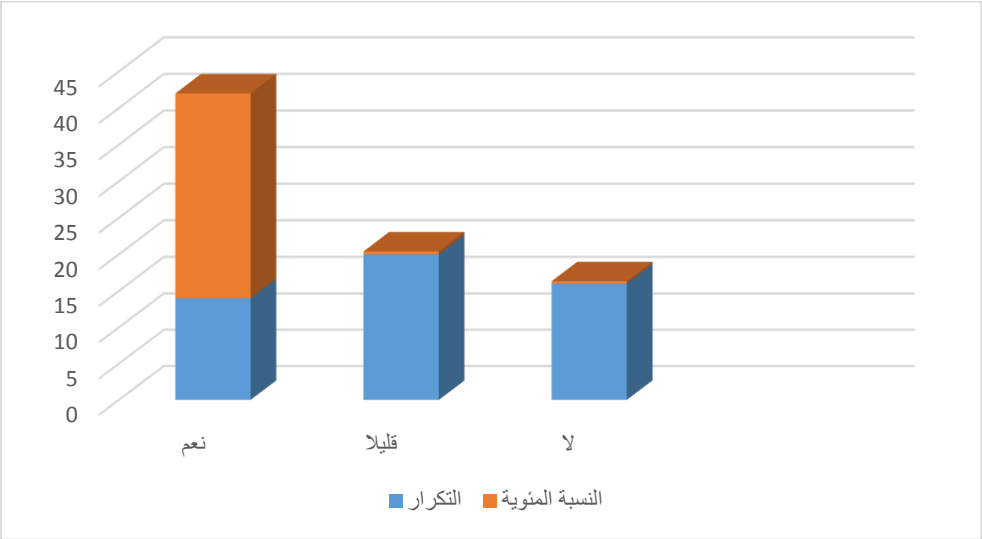
من الناحية الكمية، فإن هذه النتائج تُبرز أن تأثير "موقع التيك توك " لا يقتصر على المشاهدة فقط، بل يتعداه إلى **سلوك تقليدي فعلي**، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بمقاطع رائجة أو تحديات شهيرة.

أما من الناحية الكيفية، فإن تقليد الحركات أو العبارات قد يكون أحيانًا **وسيلة للاندماج الاجتماعي** أو للتسلية، لكنه في الوقت نفسه قد يُفضي إلى **تبنّي سلوكيات سطحية أو نمطية**، أو حتى يهدد **الهوية اللغوية والثقافية** إذا لم يكن مصحوبًا بوعي وانتقائية. كما أن درجة التقليد قد ترتبط بالفئة العمرية أو مستوى التعرض اليومي للمحتوى.

جدول رقم (16) : يوضح مدى تأثر الطلبة الجامعبين بالمؤثرين من خلال تبني سلوكيات هم

مدى تأثر الطلبة الجامعبين بالمؤثرين من خلال تبني سلوكيات هم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**14**	**28**
قليلا	**20**	**40%**
لا	**16**	**%32**
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (16) : مدى تأثر الطلبة الجامعبن بالمؤثرين من خلال تبني سلوكيات هم



تشير نتائج الجدول إلى أن **28%**من الأفراد لاحظوا **تغيّرًا واضحًا** في سلوكهم العام نتيجة متابعة المؤثرين على "موقع التيك توك "، بينما أفاد **40%**أن التأثير موجود **لكن بدرجة خفيفة أو جزئية**، وهو ما يعني أن **68%من العينة** تعرّضت بدرجات متفاوتة لتأثيرات سلوكية ناتجة عن المحتوى الذي يقدمه صانعو المحتوى والمؤثرون.

في المقابل، أكد **32%**من المستجوبين أنهم **لم يلاحظوا أي تغيّر في سلوكهم**، مما قد يشير إلى وعي رقمي أكبر أو استقلالية سلوكية في مواجهة المحتوى الرقمي المنتشر.

من الناحية الكمية، تدل هذه الأرقام على وجود **أثر حقيقي للمؤثرين في تشكيل بعض السلوكيات الفردية**، خاصة وأن منصات مثل "موقع التيك توك " أصبحت بيئة خصبة لعرض أنماط حياة، وآراء، وعادات يتفاعل معها المتابعون سواء بالاقتداء أو بالتقليد.

أما من الناحية الكيفية، فإن التغير في السلوك قد يكون إيجابيًا (كالاهتمام بالمظهر، أو تنمية المهارات)، لكنه في كثير من الحالات قد يقود إلى **تبني سلوكيات سطحية**،

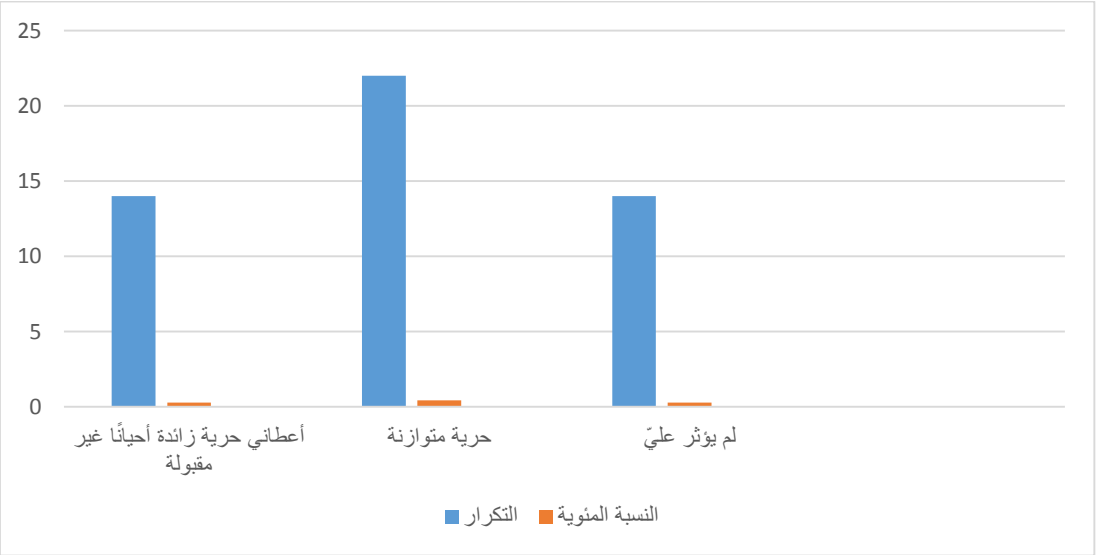
استعراضية، أو استهلاكية لا تعكس بالضرورة شخصية الفرد الحقيقية، بل تمثل تقليدًا غير مدروس لنماذج قد تفتقر للعمق أو المسؤولية.

كما يُحتمل أن يتأثر المستخدم بسلوك المؤثرين **دون وعي مباشر بذلك**، وهو ما يجعل هذه الظاهرة خطيرة من حيث تأثيرها غير المرئي والمستمر على القيم والسلوكيات خاصة لدى الفئات الناشئة.

جدول رقم (17) : يوضح مدى مساهمة موقع التيكتوك في التعبير عن الذات لدى الطلبة الجامعيين

مدى مساهمة موقع التيكتوك في التعبير عن الذات لدى الطلبة الجامعيين	التكرار	النسبة المئوية
أعطاني حرية زائدة أحيانًا غير مقبولة	14	28%
حرية متوازنة	22	44%
لم يؤثر عليّ	14	%28
المجموع	**50**	**%100**

الشكل رقم (17) : مدى مساهمة موقع التيكتوك في التعبير عن الذات لدى الطلبة الجامعيين



يوضّح الجدول **أن 44%**من أفراد العينة يرون أن تطبيق "موقع التيك توك " منحهم حرية متوازنة في التعبير عن الذات، مما يدل على وجود مساحة مقبولة لدى فئة معتبرة للتعبير عن الآراء، المشاعر، والمواقف الشخصية دون تجاوز للحدود السلوكية أو المجتمعية.

في المقابل، يرى 28%من المبحوثين أن التطبيق أعطاهم حرية زائدة أحيانًا غير مقبولة، وهي نسبة تعكس نوعًا من الإفراط أو الانفلات في التعبير، ربما نتيجة الإحساس بعدم الرقابة أو السعي وراء الشهرة والتفاعل، ولو على حساب القيم الاجتماعية أو التوازن النفسي.

أما النسبة المتبقية، والتي تقدر بـ28% أيضًا، فترى أن "موقع التيك توك "لم يؤثر إطلاقًا على طريقة تعبيرهم عن أنفسهم، مما يشير إلى وجود فئة محافظة أو أقل تفاعلًا مع المنصة من حيث الإنتاج أو التفاعل الشخصي.

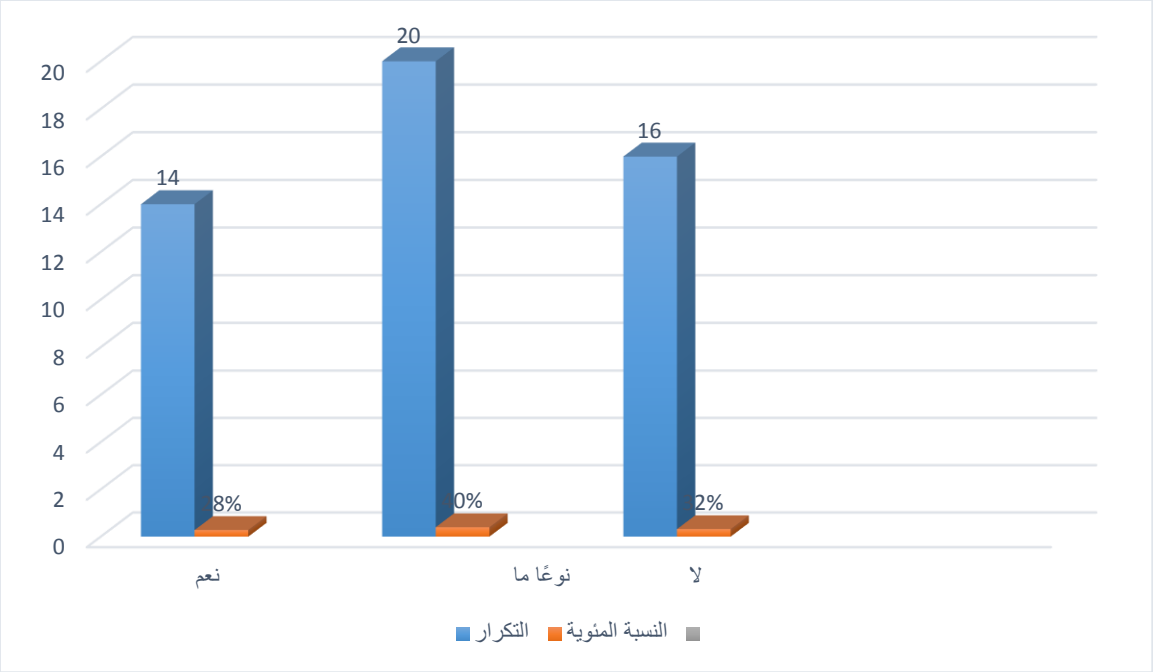
من الناحية الكمية، نلاحظ أن 72%من المستخدمين تأثروا بدرجات متفاوتة بطريقة تعبيرهم عن ذواتهم بسبب موقع التيك توك ، وهو مؤشر قوي على دور المنصة في إعادة تشكيل أساليب التعبير، سواء من حيث اللغة، طريقة العرض، أو حتى الجرأة في الرأي.

كيفيًا، يُفهم من هذه النتائج أن "موقع التيك توك " أصبح فضاءً عامًا يسمح للأفراد بالخروج من قوالبهم التقليدية، لكن هذا التحرر قد يتجاوز في بعض الأحيان الحدود المقبولة اجتماعيًا، مما يجعل المنصة سلاحًا ذا حدّين في تشكيل هوية الفرد الرقمية. وفي المقابل، فإن من لم يتأثروا بالمنصة قد يملكون وعياً ذاتيًا أو رؤية نقدية تجاه ما يُنشر فيها.

جدول رقم (18) : يوضح أثر استخدام موقع التيكتوك على مشاركة الطلبة الجامعيين حياتهم اليومية

تأثير استخدام موقع التيكتوك على مشاركة الطلبة الجامعيين حياتهم اليومية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	28%
نوعًا ما	20	40%
لا	16	%32
المجموع	50	%100

الشكل رقم (18) : تأثير استخدام موقع التيكتوك على مشاركة الطلبة الجامعيين حياتهم اليومية



تشير بيانات الجدول إلى أن 28%من أفراد العينة يؤكدون أن استخدامهم لتطبيق "موقع التيك توك "أثّر سلبًا بشكل واضح على ميولهم للمشاركة في الأنشطة الجماعية، سواء كانت أنشطة طلابية، ثقافية، أو ترفيهية. كما يرى 40%أن هذا التأثير موجود لكن بدرجة جزئية

أو غير مباشرة، أي أنهم يشعرون بانخفاض طفيف في رغبتهم في التفاعل الواقعي مع الجماعة، لصالح التفاعل الافتراضي داخل التطبيق.

في المقابل، صرح 32%من المستجوبين بأن "موقع التيك توك "لم يؤثر على ميولهم للمشاركة الجماعية، ما يدل على قدرتهم على الفصل بين العالم الافتراضي والحياة الواقعية، أو على وعيهم بأهمية التفاعل الاجتماعي الحقيقي.

من الناحية الكمية، تبرز الأرقام أن أكثر من نصف العينة (68% (تشعر بدرجات متفاوتة أن "موقع التيك توك " قلل من انخراطهم في التفاعل الاجتماعي الواقعي، وهو ما يُعدّ مؤشرًا على الانجذاب المفرط للعالم الرقمي.

أما من الناحية الكيفية، فإن هذا التأثير قد يُعزى إلى مجموعة من العوامل مثل الإشباع النفسي الفوري الذي يوفره التطبيق، والراحة في التعبير عبر الشاشة، وتراجع الحافز للتفاعل الواقعي .كما قد يكون ذلك انعكاسًا لظاهرة "الانعزال الرقمي"، حيث يجد المستخدم نفسه محاطًا بجمهور افتراضي أكثر من الجماعة الواقعية.

الجدول رقم (19): يمثل الجدول مدى تأثر الطلبة الجامعيين بالمحتوى المنتشر على تطبيق "موقع التيك توك وعلاقته بمتغير الجنس

الجنس	كثيرًا	أحيانًا	نادرًا أو أبدًا	المجموع
ذكر	5	10	5	20
أنثى	7	12	11	30
المجموع	**12**	**22**	**16**	**50**

بيّنت نتائج الجدول أن الطلبة الجامعيين من الذكور والإناث يختلفون نسبيًا في مدى تأثرهم بالمحتوى المنتشر على تطبيق "موقع التيك توك " من حيث تقليد الحركات أو العبارات الشائعة. فمن الناحية الكمية، نلاحظ أن نسبة الذين يقلدون هذا المحتوى "كثيرًا"

بلغت **25%من الذكور (5 من 20)** و23.3% من الإناث (7 من 30)، وهو تقارب يدل على أن التقليد المفرط ليس مقتصرًا على جنس دون الآخر، بل يشمل فئة من المستخدمين الذكور والإناث بنسب متقاربة.

أما فئة "أحيانًا"، وهي الأكثر انتشارًا في كلا الجنسين، فقد شكّلت **50%من الذكور (10 من 20)** و40% من الإناث (12 من 30)، ما يعكس وجود درجة متوسطة من التأثر تعود في الغالب إلى طبيعة المحتوى المستهلك ومدى تكراره داخل التطبيق. وفي المقابل، أظهرت البيانات أن **الإناث أكثر تحفظًا** في تقليد هذا النوع من المحتوى، حيث صرّحت **36.6%منهن (11 من 30)** بأنهن نادرًا ما يقلدن أو لا يقلدن إطلاقًا، مقابل **25%من الذكور فقط (5 من 20)** في نفس الفئة.

من الناحية الكيفية، تشير هذه النتائج إلى وجود فروقات نفسية واجتماعية وثقافية بين الذكور والإناث في التفاعل مع المحتوى الرقمي. فبينما يميل الذكور إلى التفاعل الظاهر والمباشر عبر تقليد العبارات والحركات المنتشرة على المنصة، تميل نسبة من الإناث إلى نوع من الرقابة الذاتية أو الحذر الاجتماعي، ربما بسبب السياقات الاجتماعية والتربوية التي تفرض معايير صارمة على سلوك الفتاة الجامعية مقارنة بالذكر.

كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة "أحيانًا" لدى الجنسين بأن التقليد لا يكون دائمًا عن وعي كامل، بل قد يحدث تلقائيًا نتيجة التكرار المستمر للمحتوى في سياقات مرئية ومسموعة مألوفة، مثل نُكَت أو مقاطع ساخرة. وهذا يدل على أن موقع التيك توك لا يؤثر فقط من خلال المحتوى الظاهر، بل أيضًا من خلال **آلية الانتشار السريع والتكرار الذهني** التي تؤدي إلى تطبيع بعض العبارات أو التصرفات في الحياة اليومية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تطبيق موقع التيك توك يلعب دورًا فعالًا في تشكيل السلوك التعبيري اليومي لدى الشباب الجامعي من الجنسين، لكن بدرجات متفاوتة، وفقًا لمحددات اجتماعية وثقافية ونفسية تختلف بين الذكور والإناث.

الجدول رقم (20): العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام اليومي لموقع التيك توك ومدى تأثيره على أسلوب الحديث

عدد الساعات يوميًا	نعم، بشكل واضح	بشكل طفيف	لا	المجموع
أقل من ساعة	3	5	4	12
من 1 إلى 2 ساعات	6	8	4	18
من 3 إلى 5 ساعات	6	5	3	14
أكثر من 5 ساعات	3	2	1	6
المجموع	**18**	**20**	**12**	**50**

أظهرت نتائج الجدول المركب أن هناك تباينًا واضحًا في تأثير تطبيق "موقع التيك توك " على أسلوب حديث الطلبة الجامعيين، وذلك بحسب عدد الساعات التي يقضونها يوميًا على التطبيق. من الناحية الكمية، فإن **18مبحوثًا من أصل 50** أكدوا أن التطبيق أثر على أسلوب حديثهم بشكل واضح، بينما **20آخرين** لاحظوا التأثير بدرجة طفيفة، و **12فقط** صرحوا بعدم وجود أي تأثير يُذكر.

وتُبيّن المعطيات أن أعلى نسبة للتأثر كانت لدى الطلبة الذين يستخدمون التطبيق لمدة تتراوح بين **1إلى 2 ساعات يوميًا**، إذ أفاد **6منهم** بأن التأثير كان واضحًا، و **8آخرين** بأن التأثير كان طفيفًا. كما سُجلت نفس النسبة (6 أفراد) من الذين يستخدمون التطبيق **بين 3 إلى 5 ساعات يوميًا** ممن شعروا بتأثير واضح على أسلوب حديثهم، مما يعكس تزايد احتمالية التأثر كلما طالت مدة الاستخدام.

أما من يقضون **أقل من ساعة واحدة يوميًا**، فقد عبّر 3 فقط منهم عن تأثرهم الواضح بأسلوب الحديث المنتشر عبر موقع التيك توك ، بينما اعتبر 4 منهم أن التطبيق لم يؤثر إطلاقًا على لغتهم اليومية. وبخصوص فئة الاستخدام الكثيف (أكثر من 5 ساعات)، فإن 3 منهم أكدوا التأثير المباشر والواضح، وهو ما يدعم فرضية أن **الاستخدام المطول والمتكرر قد يُحدث تغيّرات إدراكية وسلوكية في أنماط التعبير اللفظي.**

ومن الناحية الكيفية، فإن هذه النتائج تعكس **تأثير المحتوى المنتشر على موقع التيك توك ، خاصة العبارات المتكررة، اللهجات الشائعة، والأنماط الساخرة أو التهكمية في الخطاب،** والتي تميل إلى الانتقال من المجال الافتراضي إلى الحياة الواقعية للمستخدم. كما أن سهولة تداول هذه الأساليب التعبيرية، إضافة إلى تكرارها المستمر في فيديوهات المؤثرين، تجعلها أكثر قابلية للتقليد، خاصة من طرف الفئات الأكثر تفاعلاً مع التطبيق.

وتشير المعطيات إلى أن هذا التأثير لا يرتبط فقط بعدد الساعات، بل كذلك ب**نوعية المحتوى المتابع، ومستوى اندماج المستخدم مع البيئة الرقمية التي يوفّرها موقع التيك توك** .إذ قد يتأثر مستخدم بقوة رغم مدة استعماله القصيرة، فقط بسبب طبيعة تفاعله وانجذابه للمحتوى اللغوي المتداول.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن تطبيق موقع التيك توك يُعد عاملًا مؤثرًا في **إعادة تشكيل بعض أساليب الحديث والتواصل لدى الطلبة الجامعيين،** بما يتطلب وعيًا لغويًا وثقافيًا في التعامل مع المحتوى المتداول عبر المنصات الرقمية.

الجدول رقم (21): العلاقة بين مستوى الدراسة والشعور بأن موقع التيك توك يلبي الاحتياجات النفسية

المستوى الدراسي	نعم، إلى حد كبير	بدرجة متوسطة	قليلاً فقط	لا	المجموع
سنة أولى	4	3	2	1	10

سنة ثانية	3	5	3	1	12
سنة ثالثة	3	4	3	2	12
ماستر	2	3	2	2	9
دكتوراه	2	1	2	2	7
المجموع	**14**	**16**	**12**	**8**	**50**

يعكس هذا الجدول محاولة لتفسير العلاقة بين **المرحلة التعليمية للطلبة الجامعيين** وبين **مدى شعورهم بأن استخدامهم لتطبيق موقع التيك توك يحقق لهم بعض الاحتياجات النفسية**، مثل الإحساس بالانتماء أو تخفيف العزلة. من الناحية الكمية، تبيّن أن **14 مبحوثًا** صرحوا بأن موقع التيك توك يلبي احتياجاتهم النفسية "**إلى حد كبير**"، مقابل **16 مبحوثًا** رأوا أن ذلك يتم **بدرجة متوسطة**، بينما اعتبر **12فردًا** أن التطبيق يلبي هذه الاحتياجات "**قليلاً فقط**"، وأفاد **8مبحوثين** بأنه **لا يحقق ذلك إطلاقًا**.

ويُلاحظ أن أعلى نسبة ممن يشعرون بأن موقع التيك توك يحقق لهم هذه الاحتياجات النفسية "إلى حد كبير" تنتمي إلى **السنة الأولى (4 أفراد)**، يليها كل من **السنة الثانية والثالثة (3 أفراد لكل منهما)**، ثم **الماستر والدكتوراه (2 لكل منهما)** .وتُظهر هذه النتائج أن الشعور بالارتباط النفسي بالتطبيق يميل إلى الانخفاض كلما ارتفع المستوى الدراسي، وهو ما قد يُفسَّر بزيادة النضج أو تغير الأولويات مع التقدم في المسار الجامعي.

كما تشير النتائج إلى أن فئة "**بدرجة متوسطة** "انتشرت بشكل متوازن نسبيًا عبر كل المستويات، وخاصة في **السنة الثانية (5 أفراد)** و**السنة الثالثة (4 أفراد)**، ما يعكس أن الشعور بالانتماء عبر التطبيق لا يقتصر على المبتدئين أو المتقدمين، بل يشمل شريحة واسعة من الطلبة بحدود متفاوتة.

أما بخصوص فئة "لا"، فإن أعلى نسب الرفض سُجّلت لدى **طلبة الدكتوراه (2 من 7)** و**طلبة الماستر (2 من 9)**، مما يدعم الطرح القائل بأن الطلبة في المستويات العليا أقل

اعتمادًا على الوسائط الترفيهية في تلبية حاجاتهم النفسية، ربما لأنهم أكثر انشغالًا بالبحث العلمي أو أكثر وعيًا بأبعاد استخدام هذه التطبيقات.

من الناحية الكيفية، تعكس هذه النتائج أن استخدام موقع التيك توك ، بالنسبة للطلبة في المستويات الأولى، قد يتعدى البُعد الترفيهي ليأخذ بعدًا نفسيًا واجتماعيًا، حيث يجد البعض فيه وسيلة للشعور بالاندماج مع المحيط الرقمي، وتخفيف الإحساس بالوحدة، خصوصًا في ظل الفجوة التواصلية التي قد يعانيها الطلبة الجدد في بداية مشوارهم الجامعي. وفي المقابل، فإن الطلبة في مراحل متقدمة غالبًا ما يُقيمون علاقتهم بالتطبيق من زاوية أكثر واقعية، إذ يصبحون أقل انجذابًا للعوالم الافتراضية وأكثر وعيًا بأثرها النفسي والاجتماعي.

وبناءً عليه، يمكن القول إن العلاقة بين موقع التيك توك والحاجات النفسية ليست مطلقة، بل تتغير حسب المرحلة الدراسية، وتُحدَّد بدرجة وعي الفرد، ومدى اندماجه الاجتماعي خارج الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (22): العلاقة بين نوع المحتوى المتابع ومدى التأثر بأسلوب الحديث المنتشر في موقع التيك توك

نوع المحتوى المتابع	نعم، بشكل واضح	بشكل طفيف	لا	المجموع
ترفيهي	6	9	3	18
تعليمي	2	3	3	8
كوميدي	5	4	2	11
رقص وغناء	3	2	2	7

ديني	2	2	2	6
المجموع	**18**	**20**	**12**	**50**

تكشف بيانات الجدول أن درجة تأثير موقع التيك توك على أسلوب الحديث لدى الطلبة الجامعيين تختلف حسب **نوع المحتوى المتابع** .من الناحية الكمية، يتضح أن المحتوى الترفيهي يحتل المرتبة الأولى في التأثير، حيث صرّح **6من أصل 18 متابعًا للمحتوى الترفيهي** بأنهم تأثروا بأسلوب الحديث بشكل واضح، و **9آخرون** بدرجة طفيفة، ما يمثل نسبة معتبرة من المبحوثين المتأثرين مقارنة ببقية الأنواع. هذا يشير إلى أن المحتوى الترفيهي — بحكم طبيعته غير الرسمية وسرعة انتشاره — يُسهم بدرجة كبيرة في إدخال تعابير وألفاظ جديدة في التداول اليومي للمستخدمين.

أما المحتوى الكوميدي، فقد جاء في المرتبة الثانية من حيث التأثير المباشر، حيث أفاد **5من متابعيه (من أصل 11** (بأنهم تأثروا بوضوح، و **4منهم** بشكل طفيف. وهذا يبيّن أن الطابع الساخر والهزلي لهذا النوع من المحتوى يجعل منه مصدرًا غنيًا بالعبارات الساخنة والمتداولة بسرعة، مما يُسهّل اكتسابها وتقليدها بين الشباب.

في المقابل، يُظهر المحتوى **التعليمي والديني نسب تأثير أقل**، حيث صرّح معظم متابعي هذين النوعين أن التأثير على أسلوب حديثهم كان **طفيفًا أو غير موجود**، إذ عبّر **3من متابعي كل فئة**)من أصل 8 تعليميًا و6 دينيًا) بأنهم لم يتأثروا إطلاقًا. وهذا يُفهم منه أن طبيعة هذا المحتوى تميل إلى الرسمية أو التخصص، وهو ما يقلل من فرص تبني عباراته في الأحاديث اليومية غير الرسمية.

أما محتوى "الرقص والغناء"، فقد بيّنت نتائجه أن **3من أصل 7** شعروا بتأثير واضح، و **2آخرين** بشكل طفيف. ما يعني أن هذا النوع، رغم قلة متابعيه مقارنة بالمحتويات الأخرى، إلا أنه يتميز بقدرة ملحوظة على التأثير من خلال العبارات المرتبطة بالمقاطع الموسيقية أو تعليقات المؤثرين المصاحبة للفيديوهات.

من الناحية الكيفية، تعكس النتائج أن **المحتوى الترفيهي والكوميدي هما الأكثر فعالية في تشكيل الأسلوب التعبيري لدى المستخدمين**، نظرًا لسهولة تقليدهما، وارتباطهما بالعفوية، والحس الجماعي المرح، مما يجعلهما قابلين أكثر للتمثل في الحياة اليومية. كما أن طبيعة منصة موقع التيك توك القائمة على الإيقاع السريع والمحتوى القصير تُعزّز فرص بقاء هذه العبارات في الذاكرة واستعمالها لاحقًا بشكل لا واعٍ.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن **تأثير موقع التيك توك على أسلوب الحديث لا يرتبط فقط بمقدار الاستخدام، بل يتأثر بدرجة أكبر بنوع المحتوى المتابع**، إذ تتفاوت درجة التأثر بين محتوى وآخر وفقًا لطبيعته ووظيفته في التفاعل الرقمي.

الجدول رقم (23): العلاقة بين الجنس ومدى استخدام موقع التيك توك للتفاعل الاجتماعي

الجنس	بشكل كبير	بشكل متوسط	نادراً	لا يستخدمه للتفاعل	المجموع
ذكر	6	7	5	2	20
أنثى	8	10	6	6	30
المجموع	**14**	**17**	**11**	**8**	**50**

تشير المعطيات الكمية إلى وجود فروق نسبية بين الذكور والإناث في مدى استخدامهم لتطبيق موقع التيك توك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي. إذ تبيّن أن **30%من الذكور (6 من 20** (و26.6% من الإناث (8 من 30) يستخدمون التطبيق **بشكل كبير** للتفاعل، مما يعكس تقاربًا بين الجنسين في هذا النوع من الاستخدام، رغم اختلاف نسب المشاركة.

أما في فئة "بشكل متوسط"، فقد جاءت نسبة الإناث أعلى بقليل، حيث بلغ عددهن **10من أصل 30**)أي 33.3%)، في حين بلغ عدد الذكور في نفس الفئة **7من أصل 20** (35%)ويُشير ذلك إلى أن الاستخدام المتوسط للتفاعل عبر موقع التيك توك يشكل خيارًا.

مشتركًا لدى شريحة واسعة من الذكور والإناث، مما يُدلّل على أن المنصة تُستخدم بشكل معتدل من قبل أغلب الطلبة للتواصل الرقمي دون انخراط كامل.

في المقابل، سُجّلت فئة "نادراً" بنسبة **25%لدى الذكور (5 من 20 (**و20% لدى الإناث (6 من 30) ، ما يوضح أن جزءًا غير قليل من الطلبة لا يرى في موقع التيك توك فضاءً أساسياً للتواصل الاجتماعي، بل ربما يُفضل محتويات أخرى غير تفاعلية مثل المشاهدة الصامتة.

أما الفئة التي لا تستخدمه للتفاعل الاجتماعي إطلاقًا، فقد كانت أعلى لدى الإناث **6)من 30 أي 20%** (مقارنة بالذكور **2)فقط من 20 أي 10%(**، مما يعكس أن فئة من الطالبات تكتفي باستخدام المنصة كمصدر محتوى فقط دون انخراط في التفاعل، ربما بدافع الحذر الاجتماعي أو التوجس من التعرض للتنمر أو التطفل الرقمي.

من الناحية الكيفية، تعكس هذه النتائج أن **الذكور عمومًا أكثر انخراطًا في التفاعل الاجتماعي على موقع التيك توك** ، إما من خلال التعليق أو المشاركة أو إنشاء المحادثات، بينما تميل بعض الإناث إلى الحذر أو الاستخدام المحدود للتفاعل، ويُرجّح أن يكون ذلك مرتبطًا بعوامل اجتماعية وثقافية تُحد من حرية التفاعل الرقمي لدى الفتيات.

كما أن الفروق المسجلة بين الفئات المختلفة تُبرز أن **موقع التيك توك لم يعد مجرد منصة لمشاهدة المقاطع الترفيهية فحسب، بل تحوّل تدريجيًا إلى فضاء تواصلي بديل، يستقطب الطلبة الجامعيين ويمنحهم مساحات للتعبير والتفاعل الاجتماعي**، وإن كانت درجة هذا التفاعل تختلف حسب الخصائص الفردية والاجتماعية.

الجدول رقم (24) : العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام اليومي ومدى تقليد المؤثرين في السلوك العام

عدد ساعات الاستخدام	نعم	قليلاً	لا	المجموع
أقل من ساعة	2	6	4	12

من 1 إلى 2 ساعات	4	9	5	18
من 3 إلى 5 ساعات	5	4	5	14
أكثر من 5 ساعات	3	1	2	6
المجموع	**14**	**20**	**16**	**50**

تكشف معطيات الجدول وجود علاقة نسبية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي لتطبيق "موقع التيك توك " ومدى تأثر الطلبة الجامعيين بالسلوكيات العامة التي يروّج لها المؤثرون. فعلى الصعيد الكمي، تشير النتائج إلى أن **14مبحوثًا من أصل 50** أكدوا أنهم لاحظوا تغيرًا واضحًا في سلوكهم العام نتيجة متابعتهم للمؤثرين، في حين رأى **20مبحوثًا** أن التأثير كان **قليلاً فقط**، بينما صرّح **16مبحوثًا** بعدم شعورهم بأي تأثير يُذكر.

وتوزعت أعلى نسب التأثر في فئة المستخدمين الذين يقضون **من 3 إلى 5 ساعات يوميًا** على التطبيق، حيث صرّح **5منهم** بوجود تغير واضح في سلوكهم، تليهم فئة **من 1 إلى 2 ساعات** بـ **4أفراد** .كما ظهر التأثير بشكل أقل ضمن فئة من يستخدمون التطبيق لأكثر من 5 ساعات، حيث أقر **3فقط** بوجود تغير واضح. أما في فئة الاستخدام المحدود (أقل من ساعة)، فقد أشار **2فقط** إلى تأثرهم الواضح. ويُستنتج من هذا التوزيع أن **التأثير السلوكي يتزايد مع طول مدة الاستخدام، خاصة ضمن الفئة المتوسطة (من 1 إلى 5 ساعات)**، حيث يكون المستخدم أكثر عرضة للاحتكاك بالمحتوى دون أن يتجاوز حد الإشباع أو التكرار الممل.

أما فئة الذين شعروا بتأثير "قليل فقط"، وهي الفئة الغالبة، فقد توزعت على مختلف مستويات الاستخدام، لكنها كانت أكثر تركّزًا في فئة **1إلى 2 ساعات يوميًا (9 أفراد)**، ما يدل على أن **الاستخدام المعتدل لا يخلو من التأثير، لكنه يظل في حدود لا تُحدث تحولًا جذريًا في نمط السلوك** .بينما نجد أن فئة "لا تأثير" جاءت نسبتها مرتفعة نسبيًا في جميع الفئات، خاصة فئة **أقل من ساعة** و **3إلى 5 ساعات**، ما يشير إلى وجود فروقات فردية في القابلية للتأثر، ربما مرتبطة بالوعي الرقمي أو النقدي لدى المستخدمين.

من الزاوية الكيفية، توضح هذه النتائج أن التأثير السلوكي للمؤثرين لا يرتبط فقط بمدة الاستخدام، بل أيضًا **بطبيعة المحتوى الذي يقدّمه المؤثرون، ومدى قدرة المستخدم على التماهي مع شخصياتهم، أو تبنّي سلوكيات هم كأنماط حياة قابلة للتقليد** .فالمستخدم الذي يستهلك المحتوى بشكل انفعالي أو عاطفي يكون أكثر عرضة للتأثر، مقارنة بمن يتعامل مع المنصة بنوع من المسافة النقدية أو الانتقائية.

وتبعًا لذلك، يمكن القول إن موقع التيك توك يشكّل بيئة خصبة لنقل التأثيرات السلوكية، خاصة من خلال المؤثرين الذين يفرضون "أسلوب حياة رقمي" يستهوي بعض فئات الشباب. كما أن هذا التأثير، وإن كان لا يشمل الجميع بنفس الدرجة، إلا أنه قائم بدرجات متفاوتة، ويزداد وضوحًا مع الاستخدام المتكرر وغياب الوعي النقدي في التعامل مع المحتوى الرقمي.

الجدول رقم (25) :ا لعلاقة بين الدافع الأساسي لاستخدام موقع التيك توك والشعور بالانتماء أو كسر العزلة

الدافع الأساسي	نعم، إلى حد كبير	بدرجة متوسطة	قليلاً فقط	لا	المجموع
التسلية وتمضية الوقت	6	8	4	2	20
البحث عن محتوى ترفيهي أو مضحك	4	5	4	2	15
متابعة الأخبار والمواضيع الرائجة	2	2	2	1	7
التعلم واكتساب مهارات جديدة	1	1	1	1	4
التعبير عن الذات	1	0	1	2	4
المجموع	**14**	**16**	**12**	**8**	**50**

توضح المعطيات الكمية أن الدوافع الأساسية لاستخدام تطبيق موقع التيك توك تختلف من طالب لآخر، كما أن **مدى شعور المستخدم بأن التطبيق يُلبّي بعض احتياجاته النفسية (كالانتماء، أو كسر العزلة** (يتأثر ارتباطًا بهذه الدوافع. فقد أظهرت النتائج أن **الدافع الأكثر شيوعًا هو** "**التسلية وتمضية الوقت**"، حيث بلغ عدد المستجوبين المنتمين إلى هذه الفئة **20فردًا**، منهم **6صرّحوا بأن التطبيق يُلبّي احتياجاتهم النفسية إلى حد كبير**، و **8آخرين بدرجة متوسطة** .هذا يدل على أن الاستخدام الترفيهي البحت يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتجاوز الشعور بالفراغ أو الضغط النفسي، خاصة لدى الشباب الجامعي.

وجاء في المرتبة الثانية دافع "**البحث عن محتوى ترفيهي أو مضحك**"، والذي اختاره **15مبحوثًا**، من بينهم **4شعروا بإشباع نفسي كبير من خلال الاستخدام**، و **5بدرجة**

متوسطة، مما يُبرز مرة أخرى دور المحتوى الترفيهي في تقديم نوع من الانفصال الوقتي عن ضغوط الحياة، وتحقيق الإشباع النفسي المؤقت لدى الطلبة.

أما فئة "**متابعة الأخبار والمواضيع الرائجة**"، والتي مثلها **7أفراد،** فقد سجلت درجات تأثير أقل، إذ لم يُصرح سوى **2منهم فقط** بأن التطبيق يُلبي احتياجاتهم النفسية بشكل كبير. هذا يشير إلى أن الاستخدام المرتبط بالمعلومات والأحداث لا يؤدي بالضرورة إلى التخفيف من العزلة أو الإحساس بالانتماء، بل قد يزيد أحيانًا من القلق أو التوتر بسبب طبيعة المحتوى.

وبخصوص دافع "**التعلم واكتساب مهارات جديدة**"، والذي اختاره **4أفراد فقط،** فقد تميز بتوزيع متساوٍ بين مستويات التأثير الأربعة، مما يعكس أن المستخدمين المهتمين بالتعلم قد يستخدمون موقع التيك توك كوسيلة مكمّلة وليس أساسية، وبالتالي فإن قدرتهم على الإشباع النفسي من خلاله تبقى محدودة.

أما فئة "**التعبير عن الذات**"، التي تمثل أقل نسبة (4 أفراد)، فقد أظهرت أيضًا درجات تأثير ضعيفة، حيث لم يُصرح سوى **1منهم** بأن التطبيق يُلبّي احتياجاته النفسية إلى حد كبير، في حين أفاد **2منهم بأنهم لا يشعرون بأي تأثير**، مما يعكس أن **الرهان على موقع التيك توك كمنصة للتعبير عن الذات يظل محدودًا بين المستخدمين الجامعيين، ربما بسبب القيود الاجتماعية أو الخوف من التقييم الرقمي السلبي.**

من الزاوية الكيفية، تشير النتائج إلى أن **الاستخدام الترفيهي للمحتوى هو الأكثر قدرة على خلق شعور بالارتياح والانتماء لدى الشباب الجامعي،** خاصة عندما يكون مرتبطًا بالضحك، والمحتوى الخفيف، والمساحات غير الرسمية التي توفرها المنصة. في حين أن الاستخدامات الأخرى – كالتعلم أو متابعة الأخبار – قد تُحقق أهدافًا معرفية أو مهنية، لكنها لا تُسهم بنفس الدرجة في التخفيف من الضغط النفسي أو في تعزيز الإشباع العاطفي.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن **العلاقة بين الدافع الأساسي لاستخدام موقع التيك توك وتلبية الاحتياجات النفسية علاقة وظيفية بالأساس** :فكلما كان الدافع يهدف إلى

الترفيه أو تمضية الوقت، زادت احتمالية تحقق إشباع نفسي لدى المستخدم. أما الدوافع المعرفية أو التعبيرية فتبدو أقل فعالية في هذا الجانب ضمن عينة الدراسة الجامعية.

الجدول رقم (26): العلاقة بين الجنس وتغير الميل للمشاركة في الأنشطة الجماعية بسبب موقع التيك توك

الجنس	نعم	نوعًا ما	لا	المجموع
ذكر	6	8	6	20
أنثى	8	12	10	30
المجموع	**14**	**20**	**16**	**50**

تعكس نتائج الجدول وجود تفاوت بين الذكور والإناث في **مدى تأثرهم بأسلوب الحديث المنتشر على تطبيق موقع التيك توك** .فمن الناحية الكمية، يُلاحظ أن فئة "نعم" – أي الذين صرّحوا بتأثرهم الواضح بأسلوب الحديث في موقع التيك توك – ضمّت **14)مبحوثًا من أصل 50(**، منهم **6ذكور** و **8إناث**، ما يشير إلى أن **الإناث أكثر ميلًا إلى تبني أساليب حديث مستوحاة من موقع التيك توك** ، ربما بسبب تفاعلهن الأكبر مع تعليقات الفيديوهات والمحتوى الشفهي المتداول على المنصة.

أما فئة "نوعًا ما"، فقد مثّلت النسبة الأكبر من المستجوبين، بـ **20)مبحوثًا(**، منهم **8 ذكور** و **12أنثى**، وهو ما يدل على أن التأثير موجود فعليًا لدى شريحة واسعة من الطلبة، لكنه يبقى **جزئيًا أو غير منتظم**، ما يُعبر عن درجة من التردد أو الانتقائية في تبنّي الأسلوب اللغوي المنتشر في المنصة.

في المقابل، صرّح **16)مبحوثًا** (بأنهم **لم يتأثروا على الإطلاق بأسلوب موقع التيك توك** ، من بينهم **6ذكور** و **10إناث** .ويعكس ذلك أن هناك نسبة غير قليلة من الطلبة –

خاصة بين الإناث – تحتفظ بأسلوبها التعبيري الخاص، أو تتفادى الانسياق وراء اللغة المتداولة في الفضاء الرقمي، لأسباب قد تكون ثقافية، تربوية، أو مرتبطة بالرغبة في التميز عن التيار العام.

من الزاوية الكيفية، تبيّن هذه النتائج أن **تأثير موقع التيك توك على اللغة اليومية للمستخدمين مرتبط بدرجة التفاعل العاطفي والانغماس في المحتوى** .فكلما كان المستخدم – سواء ذكرًا أو أنثى – أكثر انخراطًا في البيئة التفاعلية للتطبيق، كلما زادت احتمالية تبنّيه لعبارات أو تعابير جديدة قد تصبح جزءًا من حديثه اليومي، سواء بهدف المواكبة أو كنوع من التقليد اللاشعوري.

كما تعكس النتائج أن **الإناث يظهرن انفتاحًا نسبيًا أكبر على التأثر بأساليب الحديث الرقمية،** ربما بفعل ارتفاع معدل استخدام التطبيق بينهن، أو لأن التفاعل اللغوي يُعد أحد أبرز أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يجد صداه في هذه الفئة. بينما يميل بعض الذكور إلى استخدام التطبيق لأغراض ترفيهية بحتة، دون أن يؤثر على لغتهم اليومية.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن **أسلوب الحديث اليومي لدى الطلبة الجامعيين يتأثر جزئيًا بتطبيق موقع التيك توك ، بدرجات متفاوتة بين الجنسين،** مع حضور نسبي أكبر لهذا التأثير في صفوف الإناث، وهو ما يعكس أهمية دراسة الأبعاد اللغوية والثقافية لاستخدام المنصات الرقمية الحديثة.

الجدول رقم (27): العلاقة بين نوع المحتوى المفضل ومدى التأثر بالمؤثرين في تغيير السلوك

نوع المحتوى المفضل	نعم	قليلاً	لا	المجموع
ترفيهي	6	7	5	18
تعليمي	2	3	3	8
كوميدي	3	5	3	11
رقص وغناء	2	3	2	7
ديني	1	2	3	6
المجموع	**14**	**20**	**16**	**50**

تعكس نتائج الجدول المركب وجود علاقة نسبية بين **نوع المحتوى الذي يُفضّله المستخدمون على موقع التيك توك** و**درجة شعورهم بتغير في سلوكهم العام** نتيجة استهلاك هذا المحتوى. فعلى الصعيد الكمي، يلاحظ أن فئة "نعم" – أي من أكدوا حصول تغير واضح في سلوكهم – ضمت **14مبحوثًا من أصل 50**، شكّل منهم متابعو المحتوى **الترفيهي النسبة الأكبر (6 أفراد)**، وهو ما يعكس التأثير القوي لهذا النوع من المحتوى على سلوك الأفراد، خاصة أن الترفيه في موقع التيك توك غالبًا ما يأتي مصحوبًا بأنماط كلام، حركات جسدية، أو مواقف درامية سهلة التقليد، مما يجعل التفاعل معها لا يقتصر على المشاهدة فقط، بل يتجاوز ذلك إلى **التمثل السلوكي اللاواعي**.

وتأتي فئة **المحتوى الكوميدي** في المرتبة الثانية من حيث التأثير، حيث صرّح **3 مبحوثين** بحدوث تغير في سلوكهم، مع **5آخرين** قالوا إن التأثير كان جزئيًا. يُظهر هذا أن **الطابع الساخر والعفوي للمحتوى الكوميدي** يسهم في التأثير التدريجي على طريقة التفاعل الاجتماعي والنفسي للمستخدمين، خاصة عندما يكون هذا المحتوى متكررًا ومرتبطًا بمواقف يومية.

أما بالنسبة للمحتوى **التعليمي**، فكان تأثيره أقل وضوحًا، حيث اقتصر عدد من شعروا بتغير سلوكي واضح على **2فقط من أصل 8**، ما يوحي بأن **المحتوى المعرفي لا يرتبط غالبًا بتغيرات سلوكية مباشرة، بل يخدم أغراضًا معرفية أو وظيفية** لدى المتلقي، دون أن يطال الجوانب اليومية من سلوك الفرد.

وتسجّل فئة المحتوى **المرتبط بالرقص والغناء** نسب تأثير قريبة، إذ أشار **2مبحوثين** إلى تأثر واضح، و **3آخرين** بدرجة طفيفة. ويبدو أن هذا النوع من المحتوى، رغم بساطته، **يُحدث أحيانًا تغيّرًا في أسلوب التفاعل الجسدي أو في نمط اللباس أو حتى في الحركات التعبيرية**، خاصة لدى المستخدمين المنخرطين عاطفيًا في هذا السياق.

أما فئة **المحتوى الديني**، فقد جاءت في آخر الترتيب من حيث التأثير، حيث لم يُصرّح سوى **1فقط من أصل 6** بوجود تغير واضح في السلوك، و **3أفادوا بعدم وجود أي تأثير** . ويُحتمل أن هذا يعود إلى أن **المحتوى الديني المقدم على موقع التيك توك لا يُستهلك بنفس الطريقة أو الانخراط كما في المحتويات الأخرى، ويُنظر إليه غالبًا كمحتوى موجّه أكثر للنصح والإرشاد، لا للاستهلاك التفاعلي أو التمثّل السلوكي.**

من الزاوية الكيفية، تُظهر هذه النتائج أن **درجة تأثير المحتوى على السلوك ترتبط بالوظيفة النفسية والاجتماعية لذلك المحتوى** .فالمحتوى الترفيهي والكوميدي يميل إلى التسلل إلى تفاصيل الحياة اليومية، وبالتالي يكون أكثر قدرة على إحداث تغيير في السلوك، بينما تظل تأثيرات المحتوى التعليمي والديني أقل وضوحًا، لكونها ترتبط غالبًا بعمليات معرفية أو أخلاقية تتطلب تفاعلًا واعيًا ونقديًا.

وعليه، يمكن القول إن محتوى موقع التيك توك لا يتساوى في تأثيره على السلوك العام، بل يختلف باختلاف أهداف المستخدمين من التصفح، ومدى انخراطهم العاطفي والتفاعلي مع ما يشاهدونه.

النتائج العامة للدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية، من خلال تحليل استجابات عينة مكوّنة من (50) طالبًا وطالبة، أن تطبيق "موقع التيك توك " أصبح يشكّل فضاءً رقميًا واسع التأثير على سلوكيات الشباب الجامعي، سواء على المستوى النفسي، الاجتماعي أو القيمي. وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة كما يلي:

- الذكور والإناث يستخدمون موقع التيك توك بنسب متقاربة، مع ميل نسبي أكبر لدى الإناث لاستخدامه لأغراض التسلية والتفاعل الاجتماعي.
- فئة الشباب من 20 إلى 29 سنة هي الأكثر استخدامًا لتطبيق موقع التيك توك ، ما يدل على استهداف المنصة للفئة العمرية الجامعية.
- أغلب المشاركين يستخدمون موقع التيك توك بشكل يومي، وتتراوح مدة الاستخدام اليومي غالبًا بين 1 إلى 5 ساعات، وهي الفترة التي سجّلت أعلى نسب التأثر السلوكي واللغوي.
- الدافع الأساسي لاستخدام موقع التيك توك هو التسلية وتمضية الوقت، يليه البحث عن محتوى ترفيهي أو مضحك، مع تأثير محدود للدوافع التعليمية أو التعبيرية.
- سجّل الطلبة الذين يفضلون المحتوى الترفيهي والكوميدي أعلى نسب التأثر السلوكي واللغوي، مقارنة بالمحتويات التعليمية أو الدينية التي كانت تأثيراتها ضعيفة أو محدودة.
- موقع التيك توك يُستخدم أيضًا كوسيلة للتفاعل الاجتماعي، خاصة عبر التعليق والمشاركة، مع فروقات بسيطة بين الجنسين في هذا النوع من الاستخدام.
- أشار عدد معتبر من المبحوثين إلى أن التطبيق يساعدهم على كسر العزلة النفسية والشعور بالانتماء، خصوصًا أولئك الذين يستخدمونه بشكل منتظم ولفترات طويلة.

- لاحظ أكثر من نصف المستجوبين وجود تغيرات في أسلوب حديثهم اليومي نتيجة التفاعل مع محتوى موقع التيك توك ، كما أقر البعض بتقليدهم لحركات وعبارات المؤثرين.
- أكد عدد من الطلبة أنهم تأثروا سلوكيًا بدرجات متفاوتة بمحتوى المؤثرين على موقع التيك توك ، وخاصة عند زيادة مدة الاستخدام اليومية.
- فئة قليلة فقط صرّحت بأن موقع التيك توك لا يُلبي أي من احتياجاتها النفسية أو لم يؤثر على سلوكها أو لغتها، مما يدل على أن التطبيق له أثر فعلي، وإن تفاوت حسب الفئة والمحتوى.

الخاتمة

الخاتمة

في ضوء ما تم التوصّل إليه من خلال التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية، تبيّن أن تطبيق "موقع التيك توك " أصبح يشكّل أحد أبرز الفضاءات الرقمية التي تؤثر في سلوكيات الطلبة الجامعيين، سواء من حيث اللغة، أو أنماط التفاعل الاجتماعي، أو حتى الشعور بالانتماء وتجاوز العزلة النفسية. فقد أوضحت النتائج أن دوافع استخدام المنصة تتركز بشكل أساسي حول التسلية وتمضية الوقت، يليها البحث عن محتوى ترفيهي، مع تسجيل تأثير متفاوت تبعًا لنوع المحتوى المفضل، حيث كان للمحتوى الكوميدي والترفيهي الأثر الأكبر على السلوك واللغة. كما كشفت الدراسة أن طول مدة الاستخدام اليومي يرتبط نسبيًا بزيادة مستوى التأثر، خصوصًا لدى من يتفاعلون بانتظام مع المؤثرين على المنصة.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، توصي الدراسة بضرورة:

تعزيز الوعي الرقمي لدى فئة الشباب الجامعي، من خلال إدماج برامج تربوية تُعنى بالنقد الإعلامي والاستهلاك الواعي للمحتوى الرقمي.

تشجيع إنتاج ومتابعة محتوى هادف داخل المنصات الرقمية، خاصة ذلك الذي يجمع بين الجاذبية والتأثير الإيجابي في السلوك.

دعم الأطر الجامعية والنفسية لرصد التأثيرات السلوكية المتولدة عن الاستخدام المكثف لتطبيقات مثل موقع التيك توك ، ووضع ميكانيزمات لتوجيهها بشكل متوازن.

أما على مستوى آفاق الدراسة، فتُفتح مجالات بحث مستقبلية واسعة أمام الباحثين، منها دراسة تأثير "موقع التيك توك " على القيم التربوية والسلوكية، أو مقارنة هذا التأثير بين الجنسين أو بين الفئات العمرية المختلفة، أو حتى مقارنة المنصة مع تطبيقات أخرى مثل إنستغرام أو سناب شات من حيث التأثير السلوكي والنفسي. كما يمكن التوسع في دراسات نوعية تعتمد على المقابلات المعمقة أو الملاحظة بالمشاركة لفهم أعمق لطبيعة التفاعل داخل الفضاء الرقمي.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 15، ص 158، ص 225.

2. أبو بكر، كمال الدين. علم النفس الاجتماعي الاقتصادي. الجزائر: دار الخلدونية، 2018.

3. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003، ص 92.

4. أحمد قاسيمي، سليم جداري، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، الطبعة الأولى، 2019،

5. أشرف العوايدية، خالد عوني: "القيم المتضمنة في تطبيق الموقع التيك توك في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية"، مذكرة ماستر، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية 2016-2017.

6. أشرف العوايدية، خالد عوني، القيم المتضمنة في تطبيق TikTok في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2019/2018.

7. بركان، أحلام .الشباب والإعلام الجديد: دراسة تحليلية لمضامين تطبيق موقع التيك توك .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، 2022،

8. بوخديمي، خديجة .المحتوى الرقمي وتأثيره على السلوكيات الفردية لدى المراهقين في الجزائر .مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 26، 2023،

9. تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، العدد 6، سبتمبر 2017،

10. جريو دنيا، أعبكة مريم .اتجاهات الشباب نحو استخدام الموقع التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019-2020،

11. جريو دنيا، أعبكة مريم: اتجاهات الشباب نحو استخدام موقع التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل، 2019-2020،

12. خضر، حسين عبد الحسين. مقدمة في علم النفس العام. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2019.

13. د. عبد الله علي الزلب، نشأة شبكة التواصل الاجتماعي وتطورها، مقال منشور على الموقع الإلكتروني www.almerja.com :، بتاريخ 13 أفريل 2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ 07 ماي 2025، على الساعة 10.00 ليلا.

14. درار، خالد .التحولات القيمية لدى الشباب في ظل الإعلام الرقمي . بيروت: دار الوعي، 2020،

15. دهيمي، زينب (2012). "موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ."مجلة العلوم الإنسانية، العدد 26، جوان،

16. رشا أديب محمد عوض، "آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت"، جامعة القدس المفتوحة، سنة 2013-2014،

17. زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب، 2003.

18. سليم، خالد (2013) ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي والمجتمعات المحلية .الدوحة: دار المتنبي للنشر،

19. سليم، خالد (2013) ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي والمجتمعات المحلية .الدوحة: دار المتنبي للنشر،

20. سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية: دراسة ميدانية بثانوية مسعود فرجيوة – ميلة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009.

21. الشامي، أحمد زكي. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2020.

22. شحاته، حسن، ومحمد عبد العزيز عوض .علم النفس التربوي والنمو . القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2005.

23. شحاته، حسن، ومحمد عبد العزيز عوض. علم النفس التربوي والنمو. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2005

24. شرف لعوايدية، خالد عوني :القيم المتضمنة في تطبيق موقع التيك توك في ظل نظرية الحتمية القيمية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2019/2018،

25. صادق، فاطمة الزهراء .الإعلام الجديد وتأثيره على المنظومة القيمية لدى الطلبة الجامعيين: موقع التيك توك نموذجًا .مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2023

26. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، الطبعة الأولى، عمان، 2008،

27. عبد الرحمن عدس. علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر، 2005.

28. عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، دار الفكر، عمّان، 2005،

29. عبد الرحمن، ناهد محمد. المدخل إلى علم النفس الفسيولوجي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2021.

30. عبد السلام، محمد شحاته .علم النفس العام .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010.

31. عبد السلام، محمد شحاته .علم النفس العام .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010.

32. عبد السلام، محمد شحاته. علم النفس العام. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010.

33. عبد الله عامر، الفيسبوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، العدد 14، جامعة التبراء، عمّان، 2007،

34. عبد المجيد نشواتي، مدخل إلى علم النفس الحديث، دار الشروق، عمّان، ط5، 2000،

35. عبيرميلودي،طبيق التيكَ وك في الوطن العربي"ماهي اليجابيات والسلبيات؟"،مقال متاح على الرابطnet.alumniyat://https ، يوم السبت 15:20.الساعة على، 31/05/2025

36. عكاشة، أحمد .المدخل إلى علم النفس .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1991.

37. علاء الدين محمد عفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015

38. علي وطفة، علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار الفكر، دمشق، 2012، ص 128.

39. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985م

40. فارس كاتب، دنيا عقون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري: دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016.

41. ماذا تعرف عن سناب شات؟"، مقال متاح على الموقع الإلكتروني : www.aljazera.net، حُرر بتاريخ 27 ماي 2017، تاريخ ووقت الاطلاع: 19 ماي 2025 على الساعة 23:30. ليلا.

42. ماهر الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015،ص 19.

43. محمد جلال كشك، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007،

44. محمد زكرياء خراب: ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق "موقع التيك توك " – رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2019،

45. مها فتحي. "تأثير تعرض الشباب لفيديوهات الموقع التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع"، المجلد العشرون، العدد الثالث، يوليو – سبتمبر 2021، الجزء الأول،

46. ناوي دنيا، بن باية هبة (2021). أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "موقع التيك توك " على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي: دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر، بسكرة. مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، السنة الجامعية 2020-2021،

47. ها فتحي: "تأثير تعرض الشباب لفيديوهات الموقع التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع"، المجلد العشرون، العدد الثالث، يوليو – سبتمبر 2021، الجزء الأول،

48. هديل خالد يونس موسى :مدى تأثير تطبيق موقع التيك توك على المراهقين الفلسطينيين: طلبة مدارس مخيم الحروب نموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، القدس، فلسطين، 1442هـ/2021م.

الملاحق

الاستبيان:



جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام الاتصال



عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

هذا الاستبيان موجّه إليك في إطار دراسة أكاديمية تهدف إلى التعرف على أثر استخدام تطبيق" موقع التيك توك "على سلوكيات والسلوكيات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .نرجو منك الإجابة بدقة وصدق، علماً أن المعلومات ستُستخدم لأغراض علمية فقط، وبسرية تامة.

من اعداد الطالبة:
بن يحي أسماء
حداد هاجر

تحت إشراف الأستاذ :
كمال فار

السنة الجامعية :2025/2024

القسم الأول :معلومات عامة

1. **الجنس** : ذكر ☐ أنثى ☐

2. **العمر** :أقل من 20 سنة ☐ من 20 إلى 24 سنة ☐

من 25 إلى 29 سنة ☐ 30 سنة فما فوق ☐

3. التخصص الجامعي :.....

4.المستوى الدراسي :سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐

ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الأول : استعمال التيكيتوك

1.هل تملك حسابًا على تطبيق" موقع التيك توك "؟ نعم ☐ ☐

إذا كانت الإجابة لا، يرجى التوقف عن الإجابة على باقي الأسئلة

2.منذ متى تستخدم موقع التيك توك ؟

أقل من 6 أشهر ☐ من 6 أشهر الى سنة ☐

من سنة إلى سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

3. كم ساعة تقريبًا تقضيها يوميًا على موقع التيك توك

أقل من ساعة ☐ من 1 إلى 2 ساعات ☐

من 3 إلى 5 ساعات ☐ أكثر من 5 ساعات ☐

4. هل ترى أن استخدام موقع التيك توك يؤثر سلبًا على الشباب أكثر من تأثيره الإيجابي؟ ولماذا؟

.....

5.ما نوع المحتوى الذي تتابعه غالبًا على موقع التيك توك ؟

ترفيهي ☐ تعليمي كوميدي ☐ رقص ☐

وغناء محتوى ديني ☐

آخر :.....

6. ما نوع النشاط الذي تفضله أثناء استخدام موقع التيك توك ؟

مشاهدة الفيديوهات فقط ☐ إنشاء ونشر المحتوى ☐

التعليق والتفاعل مع الآخرين ☐ متابعة محتوى تعليمي ☐

آخر:.....

7.في أي أوقات اليوم تستخدم موقع التيك توك بشكل أكبر؟

قبل الفجر / صباحًا ☐ بعد الظهر ☐

مساءً ☐ أثناء الدراسة أو العمل ☐

آخر:.....

8.أي الأجهزة تستخدمها عادة للوصول إلى موقع التيك توك ؟

هاتف ذكي ☐ جهاز لوحي (تابلت) ☐

كمبيوتر محمول ☐ جهاز سطح المكتب ☐

المحور الثاني :تأثير موقع التيك توك على

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1. موقع التيك توك يحتوي على محتوى غير مناسب أخلاقيًا.					
2. أصبح لدي تساهل أكبر تجاه بعض السلوكيات غير السلوكية بعد مشاهدة محتوى موقع التيك توك .					
3. بعض القيم مثل الحياء والاحترام أصبحت أقل وضوحًا بسبب تأثير موقع التيك توك .					
4. موقع التيك توك يشجع على المظاهر والسطحية أكثر من القيم العميقة.					
5. بعض المؤثرين على موقع التيك توك يروجون لسلوكيات تخالف القيم المجتمعية.					
5. ألاحظ أن محتوى موقع التيك توك يطبع سلوكيات تتنافى مع القيم الدينية.					
6. ساهم موقع التيك توك في تبلد مشاعري تجاه مشاهد العنف أو الألفاظ غير اللائقة.					

7. يطبع المحتوى المتكرر على موقع التيك توك الفرد على تقبّل سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا.					
8. أصبح لدي تمييع في مفهوم الحرام والحلال نتيجة المشاهد المتكررة على موقع التيك توك .					
9. استخدام موقع التيك توك أضعف عندي احترام خصوصية الآخرين.					
10. ألاحظ أن موقع التيك توك يروّج أحيانًا لسلوكيات التحايل والخداع لتحقيق الشهرة أو الانتشار.					
11. أصبح لدي ميل للتساهل مع الكذب الأبيض أو المبالغة لتبدو قصصي أكثر جذبًا، تحت تأثير نمط المحتوى على موقع التيك توك .					
12. يساهم موقع التيك توك في تهميش قيم الأمانة والصدق من خلال انتشار تحديات ومقاطع مفبركة.					
13. أشعر أحيانًا أن موقع التيك توك يشجع على التنمر الإلكتروني والتقليل من احترام كرامة الآخرين.					
14. يقلّ تأثير القيم الدينية والاجتماعية لديّ بعد مشاهدة محتوى يتجاهل الضوابط السلوكية.					
15. يعزّز موقع التيك توك فيّ روح المنافسة غير الشريفة والسعي للخداع لتحقيق أكبر عدد من الإعجابات والمتابعين.					

المحور الثالث :تأثير موقع التيك توك على السلوكيات الاجتماعية

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

1.أصبحت أقل تفاعلاً اجتماعيًا بسبب قضاء وقت طويل على موقع التيك توك .					
2.موقع التيك توك أثّر على طريقة حديثي وتعابيري اليومية.					
3. بدأت بتقليد بعض الحركات أو العبارات المنتشرة على موقع التيك توك .					
4. لاحظت تغيرًا في سلوكي العام بسبب متابعة بعض المؤثرين.					
5. أعطى موقع التيك توك مساحة للتعبير عن الذات لكن أحيانًا خارج الأطر المقبولة اجتماعيًا.					
6. أصبحت أقل ميلاً للمشاركة في الأنشطة الجماعية والحفلات بسبب قضاء وقت طويل على موقع التيك توك .					
7. لاحظت أن علاقتي بأصدقائي تغيرت وأصبحت أكثر سطحية نتيجة النقاشات التي تدور حول محتوى موقع التيك توك .					
8. بدأت أحدث أسلوبي ولغتي اليومية بمصطلحات أو عبارات انتشرت بين مستخدمي موقع التيك توك .					
9. أعطاني موقع التيك توك شعوراً زائفاً بالتواصل الاجتماعي مما قلل من رغبتي في اللقاءات الواقعية.					
10. أصبح لدي ميل لتقييم الأشخاص على أساس عدد المتابعين والتفاعلات أكثر من شخصيتهم الفعلية.					
11. ألاحظ أنني أصبحت أقل تحفظًا في طرح آرائي أمام الآخرين بسبب الجرأة التي أراها على موقع التيك توك .					

12. باتت اهتماماتي وهواياتي محكومة بما يثير اهتمام مؤثري موقع التيك توك أكثر من اهتماماتي السابقة.					
13. أشعر أحيانًا بالانزعاج إذا لم أشارك أو أتابع أحدث التحديات الاجتماعية على موقع التيك توك .					
14. تؤثر مقاطع الرقص والميمز المنتشرة على موقع التيك توك في طريقة تفاعلي مع الأصدقاء ومزاحنا اليومي.					
15. أصبحت أمنح الثقة للأشخاص بناءً على ظهورهم وحضورهم على موقع التيك توك أكثر من التعارف التقليدي.					

شكرًا لمشاركتك، ومساهمتك العلمية مهمة في إنجاح هذا البحث.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
ملخص	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة:	
1. إشكالية الدراسة	3
2. تساؤلات الدراسة	4
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة	4
4. أهمية الدراسة	5
5. أهداف الدراسة	5
6. منهج الدراسة والأداة	6
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة	6
8. مصطلحات الدراسة:	6
9 . الدراسات السابقة	10
الفصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	
المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	17
المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها	17
أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي	17
ثانيا : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	18
المطلب الثاني: خصائص التواصل الاجتماعي	21
المطلب الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	22
المبحث الثاني: مفهوم موقع التيكتوك	24
المطلب الأول : تعريف ونشأة موقع التيكتوك	25

أولا : التعريف	25
ثانيا : النشأة	26
المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات موقع التيكتوك	28
المطلب الثالث: خصائص موقع التيكتوك	30
المطلب الرابع : استخدامات موقع التيكتوك	32
الفصل الثاني: موقع الموقع التيك توك وسلوكيات الشباب الجامعي –العينة محل الدراسة	
المبحث الأول: مفهوم السلوك	36
المطلب الأول: تعريف السلوك وخصائصه	36
أولا: تعريف السلوك	36
ثانيا خصائص السلوك	37
المطلب الثاني: أنماط السلوك	40
المطلب الثالث: محددات السلوك	42
المبحث الثاني: تأثير محتويات الموقع التيك توك على سلوكيات الشباب	44
المطلب الأول: أنواع المحتوى الشائع على موقع التيك توك	44
المطلب الثاني: العلاقة بين استخدام موقع التيك توك وتغير السلوكيات الاجتماعية	46
المطلب الثالث: أثر موقع التيك توك على سلوكيات لدى الشباب الجامعي	47
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
المبحث الاول: التعريف بميدان الدراسة	50
المطلب الأول : التعريف بجامعة يحي فارس بالمدية	50
أولا : التعريف بالجامعة	50
ثانيا : نشأة الجامعة	50
ثالثا : الهيكل التنظيمي	51
المطلب الثاني : التعريف بقسم علوم الإعلام والاتصال	52
المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	54
المطلب الأول: عرض وتحليل الجدول البسيطة	
المطلب الثاني: عرض وتحليل الجداول المركبة	
المطلب الثالث نتائج الدراسة	

الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول:

الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	54
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	55
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي :	57
04	يمثل درجة استخدام الطلبة الجامعين موقع تطبيق" موقع التيك توك "	59
05	يوضح مدة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع موقع التيك توك	61
06	يوضح المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة الجامعيين في استخدام موقع موقع التيك توك	62
07	يوضح نوع المحتوى الذي يتابعه الطلبة الجامعيين على موقع موقع التيك توك	65
08	طرق تفاعل الطلبة الجامعيين مع محتويات موقع التيكتوك	66
09	يوضح مدى مساعدة موقع التيكتوك الطلبة الجامعيين في الحياة اليومية	68
10	يوضح مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع التيكتوك	70
11	مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع لتيكتوك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي (التعليق، المشاركة، المحادثات...	71
12	مدى اشباع الطلبة الجامعيين احتياجاتهم النفسية من خلال استخدام موقع التيكتوك	73
13	يوضح مدى مساهمة التيكتوك في التقليل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعين	75

14	يوضح أثّر استخدام موقع موقع التيك توك على أسلوب الحديث اليومي لدى الطلبة الجامعيين	77
15	مدى تبني الطلبة الجامعيين المبحوثين بالسلوكيات الجديدة من خلال التعرض لمحتويات الموقع التيك توك	78
16	يوضح مدى تأثر الطلبة الجامعبن بالمؤثرين من خلال تبني سلوكيات هم	79
17	يوضح مدى مساهمة موقع التيكتوك في التعبير عن الذات لدى الطلبة الجامعيين	81
18	يوضح أثر استخدام موقع التيكتوك على مشاركة الطلبة الجامعيين حياتهم اليومية	82
20	العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام اليومي لموقع التيك توك ومدى تأثيره على أسلوب الحديث	85
21	العلاقة بين مستوى الدراسة والشعور بأن موقع التيك توك يلبي الاحتياجات النفسية	87
22	العلاقة بين نوع المحتوى المتابع ومدى التأثر بأسلوب الحديث المنتشر في موقع التيك توك	89
23	العلاقة بين الجنس ومدى استخدام موقع التيك توك للتفاعل الاجتماعي	90
24	العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام اليومي ومدى تقليد المؤثرين في السلوك العام	92
25	ا لعلاقة بين الدافع الأساسي لاستخدام موقع التيك توك والشعور بالانتماء أو كسر العزلة	94
26	العلاقة بين الجنس وتغير الميل للمشاركة في الأنشطة الجماعية بسبب موقع التيك توك	96
27	العلاقة بين نوع المحتوى المفضل ومدى التأثر بالمؤثرين في تغيير السلوك	98

قائمة الأشكال:

الشكل	العنوان	الصفحة
01	**يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس**	54
02	**يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن**	56
03	**توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي**	58
04	**يمثل درجة استخدام الطلبة الجامعين موقع تطبيق "موقع التيك توك "**	59
05	**مدة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع موقع التيك توك**	61
06	**المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة الجامعيين في استخدام موقع موقع التيك توك**	63
07	**نوع المحتوى الذي يتابعه الطلبة الجامعيين على موقع موقع موقع التيك توك**	65
08	**طرق تفاعل الطلبة الجامعيين مع محتويات موقع التيكتوك**	67
09	**مدى مساعدة موقع التيكتوك الطلبة الجامعيين في الحياة اليومية**	69
10	**مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع التيكتوك**	70
11	**مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتيكتوك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي (التعليق، المشاركة، المحادثات...**	72
12	**مدى اشباع الطلبة الجامعيين احتياجاتهم النفسية من خلال استخدام موقع التيكتوك**	73
13	**مدى مساهمة التيكتوك في التقليل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعين**	75

14	أثّر استخدام موقع موقع التيك توك على أسلوب الحديث اليومي لدى الطلبة الجامعيين	76
15	مدى تبني الطلبة الجامعيين المبحوثين بالسلوكيات الجديدة من خلال التعرض لمحتويات الموقع التيك توك	78
16	مدى تأثر الطلبة الجامعبين بالمؤثرين من خلال تبني سلوكيات هم	80
17	مدى مساهمة موقع التيكتوك في التعبير عن الذات لدى الطلبة الجامعيين	81
18	تأثير استخدام موقع التيكتوك على مشاركة الطلبة الجامعيين حياتهم اليومية	83